صدى الشام

سياسية . إخبارية . منوعة

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 13 أيار (مايو) 2014 الموافق 14 رجب 1435هـ

عدد الصفحات 12 العدد 40 السعر | 25 ل.س|

"واهم من يعتقد القدرة على تحقيق رغبات المجتمع منفردا"

تفاصيل صفحة 07

حوار مع عبد الرحمن ددم " محافظ حلب الحرة

مقابلة مع أحمد إسماعيل إسماعيل

لقد أبدع الإنسان القصة لينتصر على الموت اليومي والأبدي الكتابة عن الناس تكون بالمعايشة لا المسايرة

لقد أبدع الإنسان القصة لينتصر على الموت اليومي والأبدي، روى الحكاية ليحيا وَمسْرَح حياته وأحلامه ليحيا... قبل أن يُقتن هذين الفنين ويوَطرهما، كان يفعل ذلك في الحرب والحب والأعراس والمناسبات الدنيوية والدينية. حتى أصبحت الحكاية والمسرح لاحقاً أكسير الحياة، وأنا مثل أسلافي البشر لجأت إلى القصة والمسرح...

تفاصيل صفحة 9

جبهة الشيخ نجار تلتهب بعد وصول تعزيزات لقوات النظام إلى حلب

الائتلاف يتلقى الإرشادات الأميركية.. دول أوروبية ترفض إجراء انتخابات النظام على أراضيها

المصدر: عدسة شاب حلبي / حلب - صلاح الدين

صدى الشام ـ وكالات

وصف أحمد جقل عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري، صمود ثوّار حمص لـ 700 يوم في ظل الحصار الخانق الذي فرضه نظام بشار الأسد، بأنه "صمود نوعي وتاريخي" قائلاً إن "حمص عاصمة الثورة، والثوار لن يتخلوا عنها أبدا"، معتبراً خروج الثوار من الأحياء المحاصرة "خروجاً مشرفاً يليق بالأبطال، وسيعودون قريباً لتحرير حمص كاملة.

وأضاف إن الثورة مستمرّة ضد الطاغوت، والثوّار وافقوا على الهدنة إنقاذاً لمن تبقّى من مدنيين في حي الوعر"، والذين يُقدّر عددهم بـ 6000 آلاف مدني. وكان الحصار المفروض على حمص منذ أكثر من عامين، قد خلّف نحو 2200 ضحية قضوا جراء نقص المواد الغذائية والطبية والماء، ودفع أكثر من 700 ألف مدني للنزوح خارج محافظة حمص.

مشدداً على " أن 1000 ثائر في حمص صمدوا لـ 700 يوم ولم يركعوا، وخرجوا مرفوعي الرأس وبشروطهم. حاملين أسلحتهم الخفيفة التي يملكونها، وحاربوا بها أعتى الديكتاتوريات في العصر الحديث من أجل دفع الموت عن أهليهم.

إن إصرارهم على الخروج بأسلحتهم يعني، أنهم يريدون إرسال رسالة إلى نظام الأسد مفادها، عائدون، ولن نتراجع عمّا خرجنا من أجله". حيث تمت هدنة حمص برعاية الأمم المتحدة، والتي اقتضت خروج الثوار من حمص برفقة أسلحتهم الخفيفة، وأيضاً خروج الجرحى، تزامناً مع إدخال مساعدات إغاثية إلى حي الوعر المحاصر في حمص، إضافة لإدخال 18 شاحنة إغاثة مقدمة من الأمم المتحدة إلى الريف الشمالي لحلب، وأيضاً إدخال شاحنتين إلى بلدتي نبل والزهراء في ريف حلب.

في وقت يواصل الائتلاف زيارته للولايات المتحدة الأميركية، وأكد خلالها أحمد الجربا رئيس الائتلاف أنّه مستعدٌ "للانخراط بحوار جدّي، والتزامه بمنع وقوع سوريا بين أيدي متطرّفي حزب الله والقاعدة". وقال: "سنستمر بالعمل مع المجتمع الدولي لوضع حدٍّ للعنف، والدفع بإطار جنيف للوصول إلى سوريا ديمقراطية جامعة يعيش فيها السوريون من جميع الخلفيات جنباً إلى جنب بسلام وهناء".

هذا فيما أوضحت نانسي بيلوسي زعيمة الديمقراطيين أن:" الحل السياسي وليد المفاوضات هو الطريقة الوحيدة لإنهاء القضية". بينما قال السناتور إيريك كانتور زعيم الأغلبية في مجلس النواب الأمريكي إن ما يحدث في سوريا ليس فقط مأساة إنسانية مفجعة، بل أيضاً كارثة جيو استراتيجية تهدّد استقرار المنطقة بأكملها"، وأضاف زعيم الأغلبية النيابية إن "نظام الأسد يشكّل بعلاقاته مع الإرهابيين والمتطرّفين الإيرانيين أخطاراً كبيرة على الولايات المتحدة.

يأتي ذلك بالتزامُن مع استمرار النظام السوري التّرويج لانتخاباته الرئاسية، في وقت رفضت فيه كلٌّ من فرنسا وألمانيا إجراء هذه الانتخابات على أراضيهما، والتي وصفتها خارجية النظام بالتصرفات اللامسؤولة.

تفاصيل صفحة 2

كتب المحرر السياسي

ACU إن لم تستحي فقولي ما شئت

ريفان سلمان

يكشف التقرير الأخير الصادر عن الوحدة لنا "إنجازات قيّمة" تكاد تخال حين الاطلاع عليها أن لدى الوحدة استحقاقاً انتخابياً شبيهاً باستحقاقات النظام السوري الرئاسية، حيث قال تقريرها حرفياً: يقدّر عدد السكان في المحافظات المغطاة 16.387.286 نسمة، وبلغت قيمة المشاريع المنفذة مع الشركاء المحليين 1.994.590 دولار وكمية المساعدات الإنسانية العينية المقدّمة 18.226.845 قطعة متنوعة، والمساعدات النقدية المقدمة 7.512.866 دولار وقُدِّر عدد المستفيدين بـ 16.000.000.

تذكّرنا تقارير وطريقة أداء وحدة تنسيق الدعم بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لدى النظام وخصوصاً في فترة "ازدهار" الأخيرة أثناء تولّي ديالا حاج عارف في حكومة محمد ناجي عطري لها.

وكان هجوم الإعلام الرسمي لدى النظام والإعلام الخاص المحسوب عليه حينها دائماً، حتى كان يقال إن وظيفة الوزارة المذكورة ليس تقديم الخدمات الاجتماعية وتوفير فرص العمل ومراقبة الأجور والتأمينات الاجتماعية، وإنما توفير مادة نقدية للإعلام لتفريغ شحنة اجتماعية من خلال تناول الصحفيين لأخطائها التي تأخذ دوماً طريقاً تراكمياً ومنحنى متصاعداً، وذلك لإظهار نوع من الحرية في تناول هموم "المواطنين" والتقصّي فيها رغم أن معظم ما كتب لم يغير الوزيرة المذكورة.

واليوم تفاجئنا وحدة تنسيق الدعم والائتلاف بأداء شبيه، فبعد فضيحة إضراب الموظفين الإدارية لدى الوحدة في نهاية العام الماضي والذي أدى إلى استقالة شكلية لرئيسة وحدة تنسق الدعم سهير الأتاسي وعودتها عن الاستقالة المزعومة سريعاً. أعقبها فضيحة ثانية عقب تقرير مسرّب عن لجنة التحقيق المكلفة من الائتلاف بالتحقيق في القضية، والذي أكد صحة كل ما قاله المضربون تقريباً، وبيّن فساداً إدارياً ومالياً لدى الوحدة وتورُّط أعضاء من الائتلاف نفسه في هذا الفساد.

وقيل مؤخراً أن وحدة تنسيق الدعم وضعت يدها على مشروع بـ"الأخضر" كمكافأة لإنجازاتها المذكورة، لتضع كامل "خبرتها" في مجال الإدارة و"تقييم" المشاريع ومكافحة الفساد والتي ذكرتها لجنة التحقيق أيضاً، بالإضافة إلى الشفافية العالية التي لمع بريقها بمجرد أن كشف ملف الفساد فيها، حيث "أحيل كلُّ المخلّين للقضاء"، و"أصدر الائتلاف" بعد ثبوت الأدلة قرارات بفصلهم "سريعاً" من العمل مع "دفع" غرامات مالية ثلاثة أضعاف ما اختلسوه من مال أو تسببوا فيه من هدر لأموال السوريين!.

وبعد كل ما تقدّم فإننا نضع الملف برسم الائتلاف السوري ممثلاً برئيسه أحمد عوينان الجربا الذي وصلنا أنه يفرض على موظفي الائتلاف مناداته "الرئيس" فماذا تقول يا "سيادة الرئيس" ألم يحن الوقت لشيء ما؟!.

هل هدف هذه الوحدة خدمة السوريين؟!، أم أن مهمتها لا تتجاوز مهمة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لدى النظام نفسه؟ والتي تكمن بالتستر على الائتلاف وأخطائه، والذي يتبين لنا من أسلوب تعاطيه مع ملفات الفساد المكشوفة، بأن حمص لن تكون على ما يبدو آخر ضحايا سياساته وقراراته "الرشيدة"؟!.

"تعديل الكلورين ليصبح مادة قاتلة محرم دولياً"

الخالد: قنابل الكلورين التي استخدمها النظام مؤخراً غير مدرجة ضمن المواد الكيماوية

ريفان سلمان – صدى الشام

قدّم إبراهيم الخالد الناشط المكلّف بجمع الأدلة حول استخدام النظام للكيماوي في سوريا، عرضاً مفصلاً لهذه الأدلة والتي استخدم في معظمها النظام غاز السارين.

وقام الخالد بجمع الأدلة بالتعاون مع الرابطة السورية لحقوق الإنسان وبعض النشطاء في محافظة إدلب، وتوصّلوا من خلالها للاستنتاجات التالية:

استخدمت الطائرات المقاتلة أو المروحية في 66 بالمئة من هجمات السلاح الكيماوي في سوريا، والثلث الباقي استخدم فيها صواريخ سكود أو غراد أو مدفعية...

تفاصيل صفحة 06

قوات الأنفال تتصدى للنظام في كسب

جهان حاج بكري - اللاذقية

تصدّت الكتائب المقاتلة في معركة الأنفال جبهة النصرة وأنصار الشام وفصائل مقاتلة أخرى لمحاولة النظام التقدم في قمة تشالما بريف اللاذقية الشمالي ضمن المعركة المستمرة منذ أكثر من شهر.

وقال قائد ميداني فضّل عدم ذكر اسمه، في حديث لصدى الشام إن الاشتباكات كانت عنيفة حاول النظام التقدّم بحشد كبير وسط غطاء ناري بالأسلحة الثقيلة المتمثلة بالمدافع والرشاشات، ولكنّ مقاتلي الأنفال تمكنوا من صده بعد أن كبدوه خسائر فادحة.

وأضاف إنهم تمكنوا أيضاً من قتل عدد من عناصر قوات النظام وعناصر حزب الله بعد نصب كمين لسيارتين كانت تنقل عناصر من قوات النظام إلى مناطق الاشتباك.

كما دمّر المقاتلون مدفع 57 تابع لقوات النظام في محيط قمة تشالما وقصف مقاتلو الأنفال أماكن تمركز قوات النظام في محيط قمة تشالما بمدفع جهنم.

وأعلنت حركة أنصار الشام التابعة للجبهة الاسلامية عبر صفحتها الرسمية على موقع الفيس بوك عن مقتل قيادي بارز في الحركة الشيخ "أحمد نجيب " خلال الاشتباكات مع قوات النظام في قمة تشالما. وقُتل عدد من مقاتلي المعارضة في هذه الاشتباكات، وجُرح آخرون نتيجة الغارات الجوية التي شنها الطيران الحربي على جبلي الأكراد والتركمان، فيما استمر القصف على مدينة كسب.

ومن جهة أخرى ادّعت وكالة أنباء النظام الرسمية سانا أن قواته ألحقت خسائر "كبيرة" بصفوف قوات المعارضة في سلسلة عمليات نفذتها ضد تجمعاتهم في ريف اللاذقية الشمالي، ودمرت مستودعات للصواريخ والعبوات الناسفة.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن ثلاثة مقاتلين قتلوا خلال الاشتباكات مع قوات النظام في ريف اللاذقية الشمالي بينهم قيادي في كتيبة إسلامية.

تقرير: الاقتصاد السوري انكمش 40٪ والبطالة ارتفعت 50٪ خلال الأزمة

دمشق ـ زيد محمد

أفاد تقرير لـ"صندوق النقد الدولي"، صدر مؤخراً، أن الناتج المحلي الإجمالي لسوريا انكمش بنسبة 40%، في حين وصل معدل البطالة إلى 50%، منذ بداية الأزمة وحتى الآن.

وبيّن التقرير أن نمو الودائع المصرفية في سوريا انخفض من متوسط 18% خلال الفترة بين 2009 و2010، إلى 7-8% سنوياً..

تفاصيل صفحة 5

4 | المجتمع المعرفي ومجتمع النهضة

منذ انطلاق ثورة الحرية والكرامة في الخامس عشر من آذار عام 2011، كَثُرَ الحديث في أوساط الشباب الثوري حول (سوريا الجديدة)...

6 | سرقة آثار من متحف الآثار في حمص ووصولها إلى درعا

أفادت مصادر خاصة لـ «صدى الشام» رفضت ذكر اسمها أنه وصلت إلى درعا لوحات عاجية تعود للعصر الثاني والثالث الميلاديين من العهد الروماني...

11 | لماذا يجري الديكتاتوريون الانتخابات؟

من السخرية أن يفوز المرشّحون بنسبة 80 في المائة من الأصوات، ولكن بالنسبة لبعض الأنظمة في الشرق الأوسط فإن مظهر الديمقراطية هذا يكفي لتأمين دعم سري للقوى الغربية...

النظام يستخدم البراميل المتفجرة والقنابل العنقودية والفراغية وصواريخ أرض -أرض

الحر يدمر دبابة ويغتنم أخرى ويشتبك مع داعش في الدير ويسيطر على كتيبة الـ (م.د) في درعا

صدى الشام

دمّر الجيش السوري الحر دبابة في درعا، واغتنم أخرى في حماه، فيما شهدت بعض مناطق دمشق وريفها اشتباكات عنيفة خاصة على جبهة جوبر ودرايا والمليحة، واستمرت الاشتباكات بين الحر وداعش في دير الزور، استعاد خلالها الحر السيطرة على قرية، وفرض سيطرته على أخرى، في حين تتحدث الأنباء الواردة من هناك مؤخراً عن سيطرة داعش على أحياء من دير الزور الشرقية.

ففي دمشق، تصدّى الثوّار لمحاولة جديدة من قوات النظام وميليشيات حزب الله اللبناني لاقتحام حي جوبر تزامناً مع اشتباكات عنيفة شهدها الحي.

كما شهد حي جوبر قصفاً عنيفاً من قوات النظام بالمدفعية الثقيلة وصواريخ أرض أرض، واستهدف الطيران الحربي منازل المدنيين، كما قصفت قوات النظام المنطقة الصناعية في حي القابون بالمدفعية، فيما شنّت حملة مداهمات في محيط سوق الخضرة بمساكن برزة.

أما في ريف دمشق، فقد دكّ الثوار مطار الضمير بعشرات صواريخ غراد، وضربوا الفوج 137 في الغوطة الشرقية بصواريخ محلية الصنع، فيما استمرت الاشتباكات في محيط بلدة المليحة بشكل متقطع صباحاً قبل أن تزداد حدتها مساءً واستعاد الثوار السيطرة على عدة نقاط داخل البلدة.

وفي داريا تصدّى الجيش السوري الحرّ لمحاولة قوات النظام التسلل إلى المدينة تزامناً مع اشتباكات عنيفة سقط إثرها عدد من عناصر النظام بين قتيل وجريح.

من جهة أخرى قطع الحر طريق الفوسفات – حمص، واستهدف رتلاً للنظام ما أدّى لتدمير عدد من الآليات ومقتل عدد كبير من عناصر النظام، وشهدت مدينة زملكا اشتباكات على أطرافها من جهة طريق المتحلق الجنوبي بين الجيش الحر وقوات النظام.

وقصفت قوات النظام بالطيران والمدفعية وصواريخ أرض -أرض بلدة المليحة، كما قصفت بالبراميل المتفجرة مدينة الزبداني وبلدة خان الشيح وأطراف بلدة دروشا، واستهدفت براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة دير العصافير وزملكا وداريا والزبداني، إضافة إلى ذلك استهدفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة أراضي العباسة على أطراف زاكية في الغوطة الغربية، فيما سقط عدد من الجرحى في صفوف المدنيين جراء القصف العنيف للنظام بقذائف الهاون على بلدة دير العصافير.

وفي سهل حوران، سيطر الجيش السوري الحر على حاجز تقاطع التابلين بين قرية الطيرة وتل عشترة بعد اشتباكات عنيفة قُتل فيها عدد من عناصر قوات النظام، كما سيطر على قرية الطيرة والمزارع المحيطة بها وعلى كامل كتيبة 508 مضاد دروع (م.د) في أطراف بلدة عدوان، وغنم أسلحة وعتاداً، فيما قتل عدد من عناصر النظام خلال الاشتباكات التي شهدتها الكتيبة، فيما جرت اشتباكات عنيفة بين الحر وقوات النظام على طريق "نوى - الشيخ مسكين".

وفي حي المنشية من جهة أخرى استهدف الحر مراكز تجمع قوات النظام في محيط جمرك نصيب بالمدفعية الثقيلة، ودمّر دبابة في تل الجموع بصاروخ السهم الأحمر، وأعطب عربة بي إم بي، واستهدف بالهاون تجمُّعات ميليشيات الدفاع الوطني وحزب الله اللبناني في مدينة بصرى الشام محققا إصابات مباشرة.

وتعرضت أحياء درعا البلد لقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة من قوات النظام، وألقى طيران النظام براميل متفجرةً على مدن وبلدات تسيل ونوى وسحم الجولان، وقصف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ عدوان وتسيل وبصرى الشام وعتنام والمسيفرة والجيزة وكحيل، فيما استهدفت قوات النظام المتمركزة في اللواء 12 بلدة ناحتة بالمدفعية الثقيلة، واستهدفت قوات النظام المتمركزة في اللواء 52 بالمدفعية بلدة الغارية الشرقية.

وشهدت عدة محاور بأحياء حمص المحاصرة اشتباكات بين الجيش السوري الحر وقوات النظام قُتل خلالها عدد من عناصر النظام على جبهة حي جورة الشياح.

وتعرضت أحياء حمص المحاصرة وحي الوعر لقصف عنيف من قبل قوات النظام بمختلف أنواع الأسلحة، كما تعرضت مدينة تلبيسة لقصف بالمدفعية الثقيلة من قوات النظام المتمركزة في حاجز ملوك خلّف دماراً هائلاً في الأبنية السكنية.

وسيطر الجيش السوري الحر على حاجز تل ملح بالريف الغربي لحماه، واغتنم دبابتين وعربة "بي إم بي" فيما قُتل عدد من عناصر النظام خلال الاشتباكات، كما سيطر الحر على على حاجز لحايا في الريف الشمالي، واغتنم دبابة تي 72 وذخائر، فيما استمرت الاشتباكات على أطراف مدينة مورك.

وقصف طيران النظام بلدة تل ملح، كما قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة بساتين مدن كفرزيتا واللطامنة وقصف مدفعي استهدف قرية حصرايا، فيما قصفت قوات النظام المتمركزة في دير محردة الأراضي الزراعية لقرية حصرايا.

واستهدف الحر والثوار بالمدفعية الثقيلة والهاون والدبابات قوات النظام المتمركزة على حاجز السلام ومعسكر الخزانات بمحيط مدينة خان شيخون بالريف الجنوبي لإدلب وسط اشتباكات عنيفة شهدتها المنطقة بين الحر وقوات النظام.

وألقت قوات النظام خلالها عدداً من البراميل المتفجرة على مدينة خان شيخون، فيما قصف الطيران الحربي محيط مطار أبو الضهور العسكري، كما استهدف بلدة البشيرية.

وسيطر الجيش السوري الحر على قرية الزر بعد اشتباكات عنيفة مع تنظيم دولة العراق والشام (داعش) في دير الزور قُتل إثرها عدد من عناصر داعش وأسر عدد آخر، فيما استعاد الحر السيطرة على مدينة البصيرة بعد اشتباكات استهدف خلالها تجمعات التنظيم بالهاون والدبابات.

من جهة أخرى شهد محيط المطار العسكري اشتباكات متقطعة بين الجيش السوري الحر وقوات النظام قُتل إثرها عدد من عناصر النظام وأسر الحر عدد آخر منهم. في وقت جددت قوات النظام قصفها بالمدفعية الثقيلة على معظم الأحياء المحررة بالمدينة. كما استهدف الحر مراكز تجمعات داعش في قرية أبو خرزة في الرقة بمدفع 57.

بيلوسي: "الحل السياسي وليد المفاوضات طريق وحيد لإنهاء القضية"

الائتلاف: سنحمي سوريا من الوقوع بأيدي المتطرفين من حزب الله وغيرهم

صدى الشام - وكالات

أكد أحمد الجربا رئيس الائتلاف السوري أنّه مستعد "للانخراط بحوار جدّي، والتزامه بمنع وقوع سوريا بين أيدي متطرّفي حزب الله والقاعدة". وقال: "سنستمر بالعمل مع المجتمع الدولي لوضع حدٍّ للعنف، والدفع بإطار جنيف للوصول إلى سوريا ديمقراطية جامعة يعيش فيها السوريون من جميع الخلفيات جنباً إلى جنب بسلام وهناء".

هذا فيما رحبت نانسي بيلوسي زعيمة الديمقراطيين عند استقبالها لوفد الائتلاف خلال أول زيارة رسمية له إلى الولايات المتحدة، وقالت: "ناقشنا بإسهاب الوضع على الأرض في سوريا والحاجة لإنهاء ما يجري هناك، والذي أودى بحياة الآلاف، وشُرّد ملايين السوريين". وأوضحت بيلوسي على أن:" الحل السياسي وليد المفاوضات هو الطريقة الوحيدة لإنهاء القضية".

وأصدر السناتور إيريك كانتور زعيم الأغلبية في مجلس النواب الأمريكي بياناً رحّب فيه بالوفد بعد استقباله أيضاً، وأن الأخير يريد "بناء سوريا المعتدلة والتعددية والديمقراطية"، وأضاف أقدر التزامهم بالوصول إلى سوريا الموحدة ضد الإرهاب".

وأعرب السناتور الأمريكي عن التعاطف "مع الشعب السوري الذي يعاني من القمع الوحشي لنظام بشار الأسد، فما يحدث في سوريا ليس فقط مأساة إنسانية مفجعة، بل أيضاً كارثة جيو استراتيجية تهدّد استقرار المنطقة بأكملها"، وأضاف زعيم الأغلبية النيابية إن "نظام الأسد يشكّل بعلاقاته مع الإرهابيين والمتطرفين الإيرانيين أخطاراً كبيرة على الولايات المتحدة، فالحرب على الشعب السوري لا يشنّها فقط نظام الأسد بل يشاركه فيها عناصر إرهابية من إيران وحزب الله، وتزوده فيها روسيا بشكل مستمر بالأسلحة".

هذا فيما أوضح الجربا في كلمة ألقاها بواشنطن أن " شحّ السلاح. والذي يعرقل بدوره، الوصول إلى حلّ سياسي حقيقي، يحقن دماء السوريين". وجاء كلامه في كلمة ألقاها بواشنطن أمس، أضاف فيها " لا نريد من الغرب أو الشرق إرسال أبنائهم إلى بلادنا، ولا نطالب ببارجات أمريكية. ولكن ما ننتظره هو مساعدتنا في مواجهة طيران بشار الأسد والبراميل الحارقة التي حوّلت الحياة إلى كابوس. نريد سلاحاً فعّالاً حتى ولو قل، يوضع في أيدٍ حرفية ومهنية نعرفها".

وقال رئيس الائتلاف: " لا بدّ من الولايات المتحدة أن تضغط تجاه تشكيل هيئة حكم انتقالية، تضمن استقرار سوريا بعد رحيل بشار الأسد".

وأكد أثناء كلمته أنّ الثوار هم الجّهةُ الوحيدةُ التي تقوم على " حماية الأقليات، وتطهير البلاد من الجماعات الإرهابية". والتي اعتبرها في تصريح سابق له بأنها من صناعة الأسد، الذي يقوم على استيرادها من حلفائه داخل المنطقة، والتي يعتبر النظام الإيراني أحد أهم المصدّرين لها. حيث لفت رئيس الائتلاف أثناء خطابه أن «تنظيم القاعدة وجد في سوريا بعد أن أخرج الأسد عناصره من السجون.

وأشار إلى "أن الائتلاف الوطني السوري طالب مجلس الأمن مراراً بإصدار قرار ملزم بخروج جميع الميليشيات الطائفية والعسكرية من سوريا"، لافتاً إلى أن ميليشيا حزب الله التي وصفها بأنها "تنظيم إرهابي ينتحل صفة اللبناني، ويقتل السوريين يومياً بدفع إيراني".

وانتقد الجربا صمت المجتمع الدولي على إقدام الأسد على الترشُّح لما وصفها بـ "المهزلة الانتخابية"، وقال: "نحن هنا في واشنطن لنناقش أصدقاءنا في كيفية إنعاش الحل السياسي الذي لن يكون بترشح الأسد مرة أخرى، بعد ثلاث سنوات من قتله السوريين وتدميره لبلادهم، وهذه مهزلة والصمت عليها يعطي رخصة دولية للأسد لشروعه بمزيد من القتل والتدمير، فلا بد من موقف حاسم ورادع ضد هذا السفاح".

وأردف الجربا في خطابه "إن رفع الرئيس الأميركي باراك أوباما «العصا الغليظة» بوجه الأسد بعد استخدامه السلاح الكيماوي أدى إلى تسليمه للكيماوي. فهذا النظام لا يعرف سوى لغة القوة ونحن نريد أن نبني دولة، وبراميل الأسد تجعلنا نعجز عن التقدُّم، ونريد فتح الباب أمام حل سياسي لا يوجد فيه بشار الأسد، ونريد هيئة انتقالية تدير البلاد لمدة عامين، وتشرف على الانتخابات، وبمجرد خلاصنا من نظام الأسد ستنتهي 75 في المائة من مشاكل سوريا".

انتصارات للمعارضة غرب حلب.. وجبهة الشيخ نجار تلتهب

مصطفى محمد - حلب

تمكّن النظام من استجلاب قوات دعم كبيرة مؤخراً إلى مدينة حلب، وأفادت المصادر المحلية هنا بأن قوات "حزب الله" تشكل القسم الأكبر من هذه القوات، وأضافت بأن النظام جاء بهذه القوات من محافظة حماه براً.

وتأتي هذه الخطوة من النظام في إطار تكثيف الحملة العسكرية التي يقودها في التخوم الشرقية لمدينة حلب، والتي يهدف من خلالها للسيطرة على المدينة الصناعية، البوابة الشرقية للأحياء التي تسيطر عليها قوات المعارضة في مدينة حلب، إضافة إلى نية النظام فك الحصار عن السجن المركزي، المعقل الأخير للنظام في الريف الشمالي لحلب.

وقد نجح النظام في التقدم والسيطرة على بعض المناطق المتقدمة في هذه الجبهة ولاسيما "دوار البريج"، الذي يبعد عن السجن المركزي حوالي 2 كلم فقط.

"حارث عبد الحق" الناشط الاعلامي شبه تعامل الثوار مؤخراً مع قوات النظام بحكاية الأرنب والسلحفاة، وأوضح أن النظام تقدم ببطء حتى وصل إلى مراحل متقدمة على الأرض، ولذلك تنبه الثوار، وأدركوا حجم العمل المطلوب منهم.

ولفت "حارث" إلى ضرورة إدراك الثوار للخطر الذي تشكله وجود قوات النظام على التخوم القريبة لحلب، وأضاف أنه بدون هذا الوعي لن يتمكن الثوار من تحرير حلب مطلقاً.

"حسين ناصر" عضو المكتب الإعلامي بالجبهة الإسلامية أفاد بأن الاشتباكات في الشيخ نجار تشهد تصاعداً ، وكشف أن النظام يقوم بتغطية المعارك بغطاء ناري تؤمنه الطائرات، وعلى مدى 24 ساعة يومياً.

وذكر "ناصر" بأنه يقدر عدد ضحايا النظام في الأيام العشرة الأخيرة قرابة ال100 قتيل، في هذه الجبهة.

في الأثناء أعلنت "الجبهة الاسلامية" عن نسف فندق "الكارلتون" في مدينة حلب، وأضافت بأن عدد القتلى للنظام تجاوز ال 50 قتيلاً، وكشفت أن عملية التفجير أعدت بواسطة حفر النفق وتلغيم النفق بعبوات الأوكسجين المعبأة بمادة ال TNT.

في سياق منفصل، فقد أُنجز بند إيصال المساعدات لمدينتي "نبل والزهراء" ،المتعلق بالاتفاق الذي فُكّ بموجبه الحصار عن حوالي 2000 مقاتل في حمص، بعد أن تعرقلت الخطوة ليومين، وذلك بسبب الملابسات التي وقعت حول عدد السيارات، وأفادنا مصدر مسؤول في قوات المعارضة والذي فضل عدم الكشف عن اسمه أن سبب العرقلة أفراد وليسوا فصائل، وأن نقطة الجدل كانت حول عدد الشاحنات التي دخلت.

فيما أفاد "ياسر عبد الطيف" مسؤول التواصل الإعلامي في الغرفة المشتركة لأهل الشام بأن قوات المعارضة تمكنت من السيطرة على أجزاء من معمل الاسمنت في حي "الشيخ سعيد".

أما على صعيد جبهة "جمعية الزهراء" فقد أعلنت الغرفة المشتركة لأهل الشام عن تمكنها من تحرير عدة مبان مطلة ومحاذية لمبنى المخابرات العسكرية، وأفاد أنه تدور اشتباكات يومية هناك.

وأضافت الغرفة بأن الاشتباكات تدور الآن حول دوار المالية، والهدف الآن قطع طريق المالية هناك.

وأفادت شبكات محلية بأن الأحياء الغربية الخاضعة لسيطرة النظام، تشهد حركة نزوح كبيرة، ولاسيما بعد تقدم الاشتباكات لدوار "قرطبة".

وعلى الصعيد الخدماتي تعاني مدينة حلب من انقطاع المياه، مع تقاذف المسؤولية عن قطع الكهرباء في صفوف المعارضة.

عبد القادر عبداللي

من شرفة الجيران

إعلام أوليا جلبي

كان الرّحالة التركي أوليا جلبي عندما يرى عشرين شخصاً، يقول: كان الناس على مدّ البصر، لا يظهر آخرهم" وإذا وصف سرعة رجل، يقول: "أسرع من رمح، وخطوته بطول عشرين ذراعاً"، ما زلنا نقرأ أوليا جلبي من باب الوصف الفني لما رآه في عصره، ما مناسبة أوليا جلبي الآن؟

منذ شهور طويلة وعناوين الصحف التركية اليومية المتعلقة بسوريا الداخل على النحو التالي: "في إطار العمليات التي ينفّذها النظام ضد المعارضة قتل 'كذا' شخص." كأن العنوان يجري له نسخ ولصق، ولا يتغير سوى الرقم الوارد فيه.

طبعاً هذا، غير مفردة "الحرب الأهلية" التي باتت منذ حوالي سنتين لازمة في الخبر السوري المنشور في الصحافة الموالية للحكومة التركية أو المعارضة لها. هل الإعلام التركي المعارض والموالي كله جزءٌ من المؤامرة على الشعب السوري، وهو مع نظام الملالي؟ ممكن!!

لم يعد الخبر السوري، وخاصة أخبار الانتصارات وتدمير الدبابات وإسقاط الطائرات وقتل المئات من قوات النظام أيضاً ترد في الإعلام التركي، اللهم إلا في خبر ضمن مربع صغير جداً على صفحة داخلية يقول: "تدّعي المعارضة المسلحة أنها قتلت عشرات من قوات النظام" وهل هذه أيضاً جزء من المؤامرة؟ ممكن!!

لنطرح الأسئلة الآتية: "كم عدد الطائرات التي أسقطها ثوار الخنادق للنظام حتى الآن؟"، "كم عدد الدبابات التي دمروها؟"، و"كم عدد الشبيحة والجنود والمرتزقة قتلوا حتى الآن؟" لا يوجد إحصائيات؟ لماذا؟ وهل هناك معركة في العالم يمكن أن تجري دون تقدير كل طرف لقوة الطرف الآخر؟ لابد أن هذه أيضاً يفعلها أعداء الشعب السوري ومعارضته الفندقية اللعينة ذات النجوم الخمسة! توقف إحصاء الطائرات المسقطة منذ أن تجاوز العدد ما يملكه النظام السوري. فعدد الطائرات لدى الدول عموماً معلوم لأجهزة المخابرات العالمية ومراكز البحث والدراسات، وتقديم الإمداد فيها أيضاً معلوم. تدمير الدبابات أيضاً تم التوقف عن إحصائه، فقد فاق عدد المدمر والمغتنم ما تمتلكه سوريا بأربعة أضعاف أو خمسة، هذا غير التي أُغتُنمت.

لو جمعنا "الغنائم" لسلّحت أربعة أو خمسة جيوش كبرى، وكل أسباب الهزائم عدم وجود السلاح والذخيرة.

أعداد القتلى هي المصيبة الأكبر إذا لا يمرُّ يوم إلا ويسقط في رشقة الهاون عشرات، وفي كل اشتباك أو كمين مئات، والمعروف أن المئات من ثلاث إلى تسع، فلو أخذنا الرقم الأدنى، وكل يوم أربعة أو خمسة اشتباكات ومثلها رشقات لكان الرقم في حده الأدنى ألفاً وخمسمائة يومياً، وهو خمسة وأربعون ألفاً في الشهر، وخمسمائة وخمسون ألفاً في السنة، وفي سنتين يغدو الرقم تسعمائة ألفاً، وعندما نحسب سنتين ونصف فقط يتجاوز الرقم عدد الجيش الصيني أكبر جيوش العالم من حيث العدد. طبعاً هذه الحسبة البسيطة تجريها وكالات الأنباء ومراكز الدراسات والأبحاث، وهم يأخذون التصريحات، وعند أخذ التصريحات سيظهر أن الرقم أربعة أو خمسة أضعاف ما توصلنا إليه...

طبعاً ما يفعله النظام يفوق ما يفعله ثوار الخنادق، فالأفغان الذين قتلهم النظام في سوريا يساوون ثلاثة أضعاف عدد سكان أفغانستان (علماً أن نسبة كبيرة من الأفغان تقاتل في صفوف النظام حيث أنهم شيعة)، والسعوديون الذين قتلهم يبلغون ضعفي عدد سكان السعودية على الأقل، والإرهابيون السوريون الذين قتلهم يتجاوزون أربعة أو خمسة أضعاف عدد سكان سوريا.

النظام كاذب، وهو يعرف أنه كاذب بدليل أنه عندما يريد أن ينشر خبراً مهماً يعطيه لإحدى المؤسسات الإعلامية العالمية، وينشره بالأجرة، ويختار تحديداً وسيلة تنشر ضده أكثر مما تنشر معه. وقول هذا جزء من المؤامرة..

نعم كلنا ساهمنا بهذه المهزلة بشكل أو بآخر، فقد رفعنا من شأن النشطاء الإعلاميين إلى درجة السوبرمانات، وهذا حقهم، فهم يخاطرون بأغلى ما لديهم من أجل القيام بدورهم، ولكن هل البطولة تعني العصمة؟ حبنا لأوليا جلبي جاء نتيجة المتعة بقراءته، وليس نتيجة تصديقه.

ألا نخدم بهذه الأرقام مقولة نظام الملالي: "الشعب السوري كله مع الأسد"؟ بما أن لديه مئات الآلاف من المقاتلين الذين يموتون في سبيله، لماذا تقومون ضده؟ وهل تتوقعون دعماً من أحد إذا قمتم ضده وهو لديه هذه الأعداد الهائلة؟

المبالغة عمل جميل وهو مهارة يعتمد عليها إبداع رسم الكاريكاتير والأدب الساخر، وقلة جداً في العالم هم الظرفاء الذين يأسرون المستمعين بمبالغاتهم.

أخطر عدو للإنسان هو نفسه. أوليا جلبي يكتب لكي يمتعنا لا لكي يرسم مستقبلنا السياسي، لو فعل هذا لما بقيت كتاباته حتى الآن. اتّهام الفرد للآخرين وإلقاء مسؤولية فشله كله عليهم مرض نفسي معروف، وقطعاً اسمه ليس مؤامرة، ولكن من أعراض هذا المرض أن يصرخ صاحبه مؤامرة. هل لدى أحد الجرأة أن يقول: "نحن سبب غياب أخبارنا عن الصحافة الصديقة؟" لأن هذا القول هو أول مؤشّرات الشفاء.

افتتاح فعاليات المؤتمر التأسيسي للهيئة الوطنية السورية للقاح

تلقيح 1,41 مليون طفل خلال الجولة الثالثة من حملة لننهِ شلل الأطفال في سوريا

صدى الشام ـ وكالات

افتتحت وزارة الصحة في الحكومة السورية المؤقتة مطلع الأسبوع الجاري فعاليات المؤتمر التأسيسي للهيئة الوطنية السورية للقاح في مدينة غازي عنتاب التركية والذي حضره ممثلون عن عدد من المنظمات المحلية والدولية التي تعنى بالشأن الصحي، وتحدّث عدنان حزوري وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة عن أهمية تأسيس الهيئة في إيصال اللقاح لأكبر عدد ممكن من المحتاجين في سوريا، وفي مخيمات اللجوء في الدول المجاورة.

وقال حزوري:" الهدف من هذه الهيئة أولاً جمع الخبرات السورية مع المنظمات والهيئات الراغبة في هذا الملف لاستكمال مشروع اللقاح الوطني كاملاً بكوادره البشرية وبنيته التحتية ورفع هذا المشروع إلى منظمة الصحة العالمية لنضعها أمام مسؤولياتها الإنسانية والتاريخية لتأمين لقاحات لأطفالنا".

من جانبه بيّن محمد السعد مدير الهيئة إن الهدف من إنشائها أن تكون جامعة لجهود المنظمات الصحية المحلية والدولية الحكومية وغير الحكومية تحت مظلة وزارة الصحة في الحكومة المؤقتة.

وتمنّى السعد أن تكون عامة وشاملة لجميع برامج اللقاح التي سوف تُنَفّذ بالداخل السوري والمناطق المحررة لخدمة أطفال سورية جميعاً".

وفي سياق متصل أعلن فريق عمل مكافحة شلل الأطفال مؤخراً نتائج الجولة الثالثة من حملة التلقيح الجوالة لمكافحة شلل الأطفال في سوريا، حيث بلغ عدد الأطفال الملقّحين الذين شملتهم الجولة 1,418,888 طفل موزعين على سبع محافظات.

في محافظة حلب بلغ عدد الأطفال الملقّحين 588,747 طفل ضمن مدينة حلب ومدن وقرى ريف حلب، وواجهت فرق التلقيح صعوبات أمنية أبرزها القصف المتواصل الذي يمارسه نظام بشار الأسد بالحاويات المتفجرة، وفي محافظة دير الزور بلغ عدد الأطفال الذين استطاعت فرق التلقيح الوصول إليهم 292,514 طفلاً وفي محافظة الحسكة 29,983 طفلاً حيث لُقّح الأطفال لأول مرة في محافظة الحسكة في بعض قرى منطقة تل حميس بعد أن خرجت منها قوات تابعة للنظام السوري، وتمكنت فرق التلقيح من دخول المنطقة وتلقيح الأطفال في منازلهم. وفي محافظة الرقة ورغم الظروف الأمنية الصعبة وصل عدد الأطفال الملقحين إلى 222,458 طفلاً.

وبالاتجاه نحو وسط سوريا تمكّنت فرق التلقيح في محافظة حماه من تلقيح 36,562 طفلاً، معظمهم في الريف الشمالي والشرقي للمحافظة نتيجة وقوع مدينة حماه وريفها الغربي تحت سيطرة النظام السوري، وتمكنت لأول مرة فريق التلقيح في محافظة حماه من الوصول إلى عدة قرى في ريف محافظة حمص الشمالي والشمالي الشرقي وتلقيح حوالي 1,850 طفلاً. وفي محافظة اللاذقية لُقح 4,821 طفلاً ضمن المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، وفي محافظة إدلب بلغ عدد الأطفال الملقحين 243,372 طفلاً، وعملت فرق التلقيح الجوالة في المحافظة على زيارة مخيمات النازحين الموجودة على الحدود، وفي العمق وإيصال جرعات اللقاح لكل الأطفال النازحين.

وفي بيان صادر عن فريق التلقيح قال إن هناك تغيّراً في خارطة التوزّع السكاني عمّا كانت عليه في الجولة الثانية من الحملة بسبب نزوح الأهالي نتيجة القصف والاشتباكات، ولكن بجهود فرق المتطوّعين وصلت جرعات اللقاح لجميع الأطفال الممكن الوصول إليهم في منازلهم.

وجاءت الجولة الثالثة من أصل ست جولات وضعها فريق العمل بهدف إنهاء شلل الأطفال في سوريا، أنجز منها الجولة الأولى بتلقيح أكثر من 1,25 مليون طفل والجولة الثانية بتلقيح أكثر من 1,4 مليون طفل والجولة الثالثة بتلقيح أكثر من 1,41 مليون طفل وانطلقت الجولة الرابعة قبل نهاية آذار.

يذكر أن فريق عمل مكافحة شلل الأطفال تشكّل من تضافر جهود وحدة تنسيق الدعم "ACU" والمجالس المحلية ومجموعة من المنظمات المحلية والدولية غير الحكومية تحت شعار "لنُنهِ شلل الأطفال في سوريا" ويبلغ عدد المُتطوّعين في الفريق أكثر من 8,500 شخص، وبمشاركة ما يزيد من 200 طبيب.

المجهول في المعادلة السورية

سامر القطريب ـ صدى الشام

خرجت الأفكار الرئيسية للثورة من التأزم العميق الذي عاشته الشخصية السورية، ومن الانغلاق المفروض قسراً في التعامل مع الآخر، بعيداً عن صفة المواطنة المتساوية.

تحقيق ذات فاعلة وحرّة تدير شؤون حياتها، وتمتلك قرارها، كان ومازال أحد أهداف الثورة، تطلب ذلك التعبير عن المخاوف المزروعة، وطرحها للحوار ومواجهتها بشجاعة؛ علامات استفهام منذ بداية الثورة وحتى الآن يشكل حلها والإجابة عنها دفعة قوية للثورة، وينفخ الرّوح فيها لتعود إلى أول تكوينها.

لماذا قامت الثورة؟ مفهوم الأقلية والأكثرية، ما طابع الثورة سابقاً، وكيف أصبح الآن؟ مع دخول الثورة عامها الرابع لا بدّ من التأكيد على أنها خلقت جواً عاماً يقول: إن الشعب لا يعيش في حضن سلطة أو دولة تمثل الأمان، وتعبّر عن تنظيم ربة المنزل، ما يشبه السلطة الديكتاتورية في سوريا هو مغتصب سكير ومقامر اعتاد العنف، وبيع كل ما لا يملك لتحقيق سياسته واستمرار بقائه.

سوّق النظام نفسه خلال فترة حكمه على أنه حامٍ للأقليات الطائفية والعرقية ومنفذاً لرغبات الأكثرية الدينية، وكان واضحاً في سياسته الداخلية والخارجية، أما الواقع فقد كان مختلفاً. أخذ النظام ظاهراً علمانياً يغذّي في جوهره شبكة واسعة من العلاقات العشائرية والطائفية، ولبس عباءة اشتراكية تخفي داخلها هيكلاً من التحالفات الاقتصادية المافيوية مدعومة بمؤسساته الأمنية، وما رفض المسيحيين لتحديد دين رئيس الدولة سوى تجلٍ لتغيّر الجو العام بعد الثورة.

بدأت الثورة الشعبية، وبدأ هجوم السلطة عليها واعتبارها حركة "طائفية" تستهدف "الوحدة الوطنية" وغايتها دولة إسلامية وإمارات دينية متناثرة هنا وهناك، في حين تراجعت الثورة للدفاع عن شرعيتها، ثم إلى رد اتهام السلطة بالطائفية، دون أن يشكل اتهامها عامل إدانة للنظام، بل كان انجراراً وراء سلطة تستخدم مفهوم "الطائفة" كنظام وروح لهيكلها.

العامل المجهول في المعادلة السورية

تعبّر الثورة عن صراع بين القوى الاجتماعية المؤيدة للتغيير الجذري في بنية الدولة والمجتمع من جهة، وبين قوى اجتماعية رافضة لهذا التغيير إدراكاً منها بانتهاء مصالحها الحيوية، بهذا الفهم لطبيعة الثورة تكسب قوى التغيير صفة الأكثرية السياسية بينما تندرج القوى الرافضة للتغيير ضمن مقولة الأقلية السياسية، وهو العامل المجهول أو الذي جُهّل في المعادلة السورية "العامل السياسي".

لم يَتأخر موعد التدخل الإقليمي في شأن الثورة لتبرز إشكالية التمويل وشروطه التي باتت معروفة، الأمر الذي كان عبئاً على الثورة وشكل خطراً على مسارها، بالإضافة لاستغلال الثورة وتحويل الساحة السورية أرضاً لتصفية الحسابات بين القوى الإقليمية في المنطقة، كما أن إطلال العديد من الشخصيات الإعلامية والدينية المعارضة واستخدامها للغة الطائفية شكّل خدمة لسياسة النظام ودعمَ منتجه الطائفي.

لا يكفي الثورة أنها قائمة، ففي المرحلة الراهنة يكثر الحديث عن التقسيم وإقامة دويلات طائفية كحل أخير ينهي الموت والدمار، إن الكلام بلغة تفتت المجتمع إلى طوائف لها كياناتها دون طرح رؤية نقيضة، ترويج غير مباشر لسلع النظام ونهجه.

إن الطائفية هي ملعب النظام وهو الأقوى في ساحاته، لذا من المفترض قطع سياسته المغناطيسية، وعدم اختزال الهوية التي تسعى الثورة لتأسيسها بانتماء طائفي أو عرقي لتكون الوحدة في التعدد عامل قوةٍ، كما أن الربط بين المظلومية الاقتصادية وما يسمى" بالمظلومية الدينية والطائفية" يكشف الطريق لتسديد رصاصة قاتلة في قلب الثورة.

الطموح لإقامة مجتمع أخلاقي سياسي ديموقراطي يبدأ بتعرية خطاب النظام وحلفائه وخلع التصنيف على أساس الطائفة من جذوره في اللغة السياسية والإعلامية لبعض أطياف المعارضة ،يعيد صياغة المعادلة الثورية ويكشف العامل المجهول والأساسي فيها.

سرية كاملة رافقت عملية تبادل المحتجزين بين النظام والمعارضة في الساحل

جهان حاج بكري ـ اللاذقية

قال الناشط أبو عبد القادر عضو اتحاد تنسيقيات الثورة بأن الجبهة الإسلامية في الساحل السوري سلمت على دفعتين أربعين محتجزة لديهم في عملية سريّة للغاية، ولم يسمع أحد بتسليمهن إلا من الصفحات المؤيّدة للنظام، وبعد إتمام العملية التي جاءت ضمن الاتفاقية الموقعة بين قوات المعارضة والنظام السوري في حمص.

وأضاف أبو عبد القادر في حديث لصدى الشام بأنه بعد التواصل مع الشيخ فداء المجذوب المسؤول عن الأسرى أكد بأن عملية التسليم جاءت بعد رفض النظام مرات عديدة المفاوضة عليهن.

وذكر أبو محمد الصليبة عضو الهيئة السياسية في الجبهة الإسلامية في الساحل السوري والمشرف على ملف تبادل المعتقلين في الساحل مع النظام ببيان أصدره على صفحته على الفيسبوك جاء فيه أنه تم إتمام صفقة خروج 2400 مقاتل وآلاف المدنيين المحاصرين في مدينة حمص منذ عامين مقابل إطلاقنا سراح أربعين محتجزة من أسرى معركة "عائشة أم المؤمنين".

وأضاف أن المفاوضات مع النظام كانت طويلة، وخضع أخيراً لشروطنا بإطلاق أربعين محتجزة نختارهن نحن بالاسم والعمر.

ونوّه في بيانه إلى أن الأسد لم يكن ليفاوض على هؤلاء المحتجزات إلا بوجود أسرى إيرانيين، وأما عن مصير باقي المعتقلين لدى المعارضة، فقد أكد البيان الاستعداد "لتسليم النظام محتجزيه مقابل أسرانا" يذكر أنه وقعت اشتباكات في وقت سابق بين أهالي هؤلاء المعتقلين واللجان الشعبية وقوات النظام عقب الصفقة التي عقدها النظام مع جبهة النصرة لإطلاق سراح راهبات معلولا مقابل عدد من المعتقلين الأطفال والنساء حين طالب أهالي المحتجزين النظام بعقد اتفاقية مع مقاتلي المعارضة من أجل إطلاق سراح أبنائهم، ولكن النظام رفض ذلك.

وزارة العدل تحدث مكتب توثيق في ريف إدلب

صدى الشام ـ وكالات

أصدر القاضي فايز الضاهر وزير العدل في الحكومة السورية المؤقتة اليوم قراراً يقضي بإحداث مركز توثيق في ريف محافظة إدلب، مهمته توثيق الانتهاكات من اختفاء قسري، واعتقال تعسفي، وتوثيق الشهداء والأضرار المادية والأضرار الجسدية، إضافة لأعمال التوثيقات المدنية من توثيق التعاقدات وغيرها .

وذكر بيانٌ صادرٌ عن الحكومة أن الوزير كلّف القاضي محمد نور حميدي برئاسة المركز، ومباشرة القيام بالمهام المترتّبة عليه في مدينة حارم بريف إدلب، وفق الآلية المتبعة في المراكز التابعة لوزارة العدل، والتي أحدثت سابقاً في محافظات حلب والحسكة ودرعا والعديد من المدن بالداخل السوري المحرر، من خلال إعداد فرق ميدانية تقوم على توثيق جميع الانتهاكات وإنشاء الضبوط اللازمة بها وسماع أقوال الشهود، وإجراء الخبرات الطبية والفنية، وفق المعايير القانونية .

كما سيعمل المركز على نشر الوعي القانوني بأهمية إعادة توطين مفهوم الدولة وضرورة وجود قانون ناظم لحياة الناس .

الأنفاق تهديد متصاعد ضد قوات النظام في مواقعه الحصينة

نسف فندق الكارلتون الأثري في حلب القديمة وحاجز الصحابة في إدلب بالكامل

الحسن الشامي ـ صدى الشام

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن 50 عنصراً من قوات النظام قتلوا الخميس الماضي بعد نسف مقاتلين معارضين لفندق أثري في حلب القديمة شمال سوريا، تستخدمه قوات النظم كمركز عسكري، وأدّى التفجير إلى "تدمير ما تبقّى من الفندق (...) وانهيار مبانٍ عدة في محيطه.

وتبنّت "الجبهة الإسلامية" عبر شريط مصوّر للتفجير الضخم الذي أدى إلى قذف كتل كبيرة من الأتربة والحجارة على ارتفاع عشرات الأمتار في الجو، وتصاعُد كميات هائلة من الغبار. كما يظهر الشريط في لقطات أخرى، سُحُب الغبار وقد غطت مساحات واسعة فوق حلب، تزامناً مع سماع أصوات إطلاق رصاص غزير.

وبدت في الشريط، قلعة حلب الأثرية الواقعة على تل، وتشكّل خط تماس بين مناطق سيطرة النظام (جنوب القلعة)، ومناطق سيطرة المعارضة.

وكان الفندق الواقع جنوب القلعة، أحد المعالم العريقة في المدينة التي كانت تعد بمثابة العاصمة الاقتصادية للبلاد قبل اندلاع الثورة عام 2011. وكان الفندق يتألف من 90 غرفة، موزّعة بين مبنى قديم كان خلال القرن التاسع عشر مستشفى، وبناءً حديثاً.

كما استهدفت الجبهة الإسلامية بالتعاون مع دروع الثورة حاجز الصحابة الواقع في معرّة النعمان ـ ريف إدلب ـ وتفجيره بكميات كبيرة من المتفجّرات، حيث يعدُ البوابة الخلفية لمعسكر وادي الضيف وخط الدفاع الأول عنه مطلع الأسبوع الماضي عبر حفر نفق بطول 300 م على طول الحاجز محمّلاً بكميات ضخمة من المتفجرات استطاعوا من خلاله من اقتلاع الحاجز من جذوره.

وكانت نتيجة ذلك مقتل ما يزيد عن أربعين عنصراً تابعين لقوات النظام مع ضابطين من رتب عالية، وأيضاً تدمير عدد كبير من الآليات العسكرية ووسائط النقل، وتظهر أشرطة الفيديو انطلاق كتل ضخمة جداً من الأتربة منطلقة مئات الأمتار في الهواء.

إلى ذلك أشار مصدر محلي في معرة النعمان عبر وسائل الإعلام إلى أن قوات النظام شنت هجوماً على القرى المحيطة بمعسكر وادي الضيف بقذائف الدبابات والرشاشات الثقيلة في الوقت الذي قام به الثوار بقصف مواقع السماد والزعلان في المعسكر بصواريخ محلية الصنع. ويُعدُ وادي الضيف من الحصون المنيعة التي يصعب اختراقها في ريف إدلب والتي يعوّل عليها النظام كثيراً نتيجة لأهميتها الاستراتيجية فضلاً عن أن بها خزانات كبيرة جداً من الوقود والمحروقات، وعدد كبير من الجنود والضباط بالإضافة إلى عدد ضخم من الآليات العسكرية والمدرعات.

ويعدُ كل من معسكر وادي الضيف والحامدية الواقع جنوب المدينة من آخر المعاقل المتبقية للقوات النظامية في ريف إدلب ويحاول مقاتلو المعارضة منذ أكثر من سنة اقتحام المعسكرين والسيطرة عليهما. وتستخدم القوات النظامية الطيران لإلقاء المؤن والذخيرة للمعسكرين، نتيجة قطع مقاتلي المعارضة طرق الإمداد المؤدية إليهما، ولاسيما من محافظة حماه.

ولجأ مقاتلو المعارضة مراراً خلال النزاع المستمر منذ ثلاثة أعوام، إلى تكتيك الأنفاق في المعارك ضد القوات النظامية، ولاسيما في ريف دمشق وحمص وحلب. ويقوم المقاتلون بحفر أنفاق بدءاً من مناطق يسيطرون عليها، وصولاً إلى مواقع تابعة للنظام. ويقومون بإعادة تفخيخها وتفجيرها، أو يتسللون منها لشن هجمات.

المجتمع المعرفي ومجتمع النهضة

طريف العتيق ـ صدى الشام

منذ انطلاق ثورة الحرية والكرامة في الخامس عشر من آذار عام 2011، كَثُرَ الحديث في أوساط الشباب الثوري حول (سوريا الجديدة)، وتحقيق ريادة اجتماعية لمجتمع غاب عن الخارطة الحضارية لعشرات أو ربما لمئات السنوات، يصوغ البعض ذلك بعبارة الوصول لمجتمع النهضة، وللأسف فإننا كثيراً ما نقع بمطب المطالبة بالنتائج، بدلاً من توفير الأسباب والمقدمات اللازمة لها.

فمجتمع النهضة الذي نتحدّث عنه لا يمكن أن يأتي من فراغ، وعند البحث عن الأسباب والمقدّمات لنهوض الأمم نجد أن العنصر المعرفي، هو الحاضر على رأس القائمة، والأكثر إهمالاً لدينا اليوم.

ورغم كل ما ندبّجُه من مطوّلات عن أهمية العلم في بناء المجتمعات، وحثّ الدين على طلب العلم، وكيف أن (اقرأ) هي الفرض الأول... الخ، فإن ذلك كله لم ينعكس واقعاً لدينا، ولم يخلق أية فضاءات حقيقية يمكن التّعويل عليها لبناء مجتمع معرفي (لأن مجرّد الكلام عن الأهمية لن يفعل ذلك).

الفشل المعرفي العربي يمكن رصدُه في أشكال كثيرة لا حصر لها، فالمحتوى العربي على الشبكة العنكبوتية على سبيل المثال، لا يتجاوز 2,5% (حسب تقرير الأمم المتحدة الأخير الصادر في 10 نيسان الماضي)، وبحذف المكرر والمواضيع الترفيهية والحضور في التواصل الاجتماعي فإن النسبة المتبقية ستكون مجهرية صعبة الرصد!

على الصعيد السياسي، مازلنا نعاني أيضاً من عقلية عاجزة عن ابتكار نظام سياسي مناسب لمقوّماتها وسياقها، إذ ينقسم الشارع العربي بين من يريد أن يستنسخ التجربة الغربية في الحكم كما هي، وبين من يريد أن يستنسخ تجربة القرن الأول الهجري في الحكم كما هي! ولا أحد قادر على إنتاج معرفي- سياسي جديد مناسب للمساقات السورية وخصوصيتها.

ما يقال في السياسة يقال في الطب كذلك، بغياب أية اكتشافات أو ابتكارات أو فتوحات طبية عربية تسهم في تحسين الصحة العامة وعلاج الأمراض بطرق أكثر يسراً، وأجدى فاعليّة، إن أقصى ما يمكن أن يقوم به الطبيب العربي هو إتقان تطبيق كل ما تعلمه من معارف ومهارات الآخرين، لكنّه عاجز عن إنتاج أي جديد في هذا السياق أو الإضافة عليها.

وهذا أيضاً ما نراه في التعاطي الديني، الذي لا يزال منغلقاً على فهمٍ للنصوص الدينيّة عمره تجاوز الألف عام، دون امتلاك الجرأة أو القدرة على قراءة معاصرة لنصّ نكرر فقط أنه صالح لكلِّ زمانٍ ومكانٍ، دون أي تطبيقٍ أو تجلٍ لهذه الصلوحية.

ولا داعي لإطالة الحديث في المجالات الهندسية والعسكرية والثقافية المختلفة، ولربما الاستثناء الوحيد، والخجول هو في المجال الفنيّ والأدبي حيث تشهد الساحة إبداعات فردية هنا، وهناك بين الحين والآخر.

لقد أنجب الوطن العربي في القرن العشرين أكثر من ألف شاعر، لكنه لم ينتج عالماً واحداً! ومن هنا الحديث عن الفشل المعرفي، المسبب الأول لتخلفنا وهزائمنا وانعدام فاعلتنا الحضارية.

وحتى لا يغدو الكلامُ جلداً للذات، فإن لمجتمع المعرفة أيضاً مقدّمات وأسباب يجب العمل على إيجادها وتوفيرها في المجتمع، وهي التي تسمح له بالتّوجُّه نحو تحقيق فتوحات معرفية قادرة على إحداث تغيير حضاري حقيقي، ولعلنا نذكر أهمَّها في عجالة هنا:

1- تحرير العقل العربي، وهذه أولى وأهم المقدمات للوصول لإنسان قادر على إنتاج المعرفة، فلا يمكن لعقل يغرق في تقديس الأشخاص أو الأفكار، أو يفقد الحس النقدي في مقاربة المسائل والقضايا أن ينتج معرفةً جديدة، إن الانتماءات والتحزّبات والتعصّبات والوقوع تحت سلطة قدم الفكرة أو شيوعها أو شرهتها لهي عدوة العقل الأولى، لذا وجب أن نضع نصب أعيننا التخلي عنها كلها في سبيل الوصول لمجتمع معرفي.

2- نشر أسلوب التفكير العلمي، ونقصد بذلك، تعليم العقل العربي أبجديات الأسلوب العلمي في التفكير ومحاكمة الأمور (وليس النظريات العلمية)، أي الأسلوب المبني على علم المنطق وعلوم التفكير المختلفة (التفكير النقدي، التفكير الإبداعي، التفكير الجانبي..) ، المتجنب للمغالطات المنطقية، والأوهام الفكرية المعيقة.. فهل يمكن لعقل خامل غير متسائل، لا يؤمن بالأسباب العلمية أن يسهم في إنتاج معرفي ما؟ إن الإيمان بالسببية الوهمية (كالسحر والغيبيات) من أكثر ما يشل العقل عن فاعلية حضارية منتجة.

3- تحرير الإنسان من مناخ الاستبدادَيْن، الديني والسياسي، فالأول يقدم له الإجابات عن كل شيء حتى قبل أن يسأل، ويقدّم نفسه بمعصومية مطلقة، وبتعالٍ عن التجربة العلمية والنقد الفكري، بل وربما يسلط عليه أسلحته (بالتكفير والإقصاء) في حال تجاوز بعض الآراء المدعومة دينيًا.. والآخر يمنعه من الإنتاج، ويحرمه أدواته، ويصادره، ويتبع معه كل أشكال الإقصاء والتهجير، وشلّ الفاعلية تخوُّفًا من مساهمته في تخفيف معاناة الشعوب.

4- نشر تعلُّم اللغات الأجنبية، وتنشيط حركة الترجمة (كأول وأبسط شكل من أشكال الإنتاج المعرفي) ووضع نتاج ذلك كلّه تحت عين الناقد المتفحص، الذي يحاول الاستفادة من الآخر لا استنساخ أفكاره وتجاربه، وأن يبني ويراكم عليه لا أن يقف عنده، وإلا فما الفائدة من ترك تقديس التراث، والالتحاف بتقديس الغرب؟!

لعل هذه الخطوات الأولى (القابلة للتطبيق عبر مؤسسات تربوية وثقافية مختلفة) توفّر الجو المناسب لإيجاد مجتمع قادر على الإنتاج المعرفي، ليس لذات المعرفة، بل لحلّ المشكلات التي يعاني المجتمع منها، وبالتالي الوصول لمجتمع حضاري، يُراكِم المعرفة وخيرها التطبيقي ويتغذّى من ذلك.

المتبقّي... هو الأقوى

د. سماح هدايا ـ صدى الشام

من المؤكّد، بعد كلّ هذه المجازر المتزايدة التي ارتكبها ويرتكبها نظام الأسد بالشعب السوري على مرأى البشريّة، أن العالم غير مبال، وأنّ صمت العالم الرسمي وصمت فئات خاضعة من الشعب كانا وراء انسداد الرؤية، وسبب الظلمة التي ختمت بالعمى على مسيرنا السياسي، فقد اتّضح أنه لم يكن مناسباً لكثيرين من المستفيدين وأصحاب القرار وحملة الفكر العنصري والاستعماري وأهل الغفلة أن تتحرّك الذهنية الشعبيّة بإرادة تحاول التحرر من عجزها وانقيادها، لذلك احتدمت المعركة المضادة، وزادت يوماً بعد يوم شراسة وضراوة. والمثير للدهشة أن بعضنا مازال، بعد انكشاف السياق التآمري بين الاستبداد والرجعية والاستعمار، عاملاً على إذلال القرار الشعبي وكسر كبريائه بحلول الخنوع والتسويات والموالاة، أو باستيراد الحلول الجاهزة.. عبر: إما الانصياع للطغاة وقبول الظلم وتسويغ الخنوع، أو طلب العون من المستعمرين والغزاة.

إنّ محاولة إقناع العالم الذي مازال يسعى إلى أن يكرّس تبعيتنا وعبوديتنا بشرعية قضيتنا وطلب المساعدة هو عبث وانحطاط؛ كأننا ندور في دائرة مغلقة. فإقناع الذي ينتهك حقنا، ويحيك المؤامرة ضدنا تحت تصنيف الإرهاب لن يجدي نفعاً؛ بل يجب أن يكون الخيار استقلال قرارنا ورفع صوت مطالبنا المحقّة بجرأة، مهما زادت التكلفة. إذ لن ينجح العالم في إبادتنا كلنا. فلا حجة منطقية لكي نسايره ونسترضيه، ونهرول كالعبيد وراءه. لكنّه قد ينجح في إذلالنا واستعبادنا لعقود قادمة؛ إن ركعنا له.

نحن الآن بأمس الحاجة لقادة شجعان، يعلنون القطيعة مع التبعية ومهادنة العالم، ويرصّون الصفوف بوعي وإيمان لمعركة أشد قسوة وأكثر يقينا بالنصر.

مرت سنوات ثلاث، وخضنا في السنة الرابعة حتى فاقت أعداد الضحايا والجرائم المرتكبة في الشعب السوري أي مجال للتكذيب أو التضليل أو الصمت أو التبرير الأخلاقي أو التغاضي عن نصرة المظلومين والضحايا، والعالم مازال يتفرّج، ويشجب بحياء وسلبيّة...لماذا؟ لأن لا مصلحة له في حسم المعركة لمصلحة الثورة أو مطالب الشعب الحر.

ولعل استمرار الاستنزاف يوافق مصالحه وأهدافه. بعد تورط كثيرين في المستنقع الدموي، قد يكون مضراً به وبمصالحه. نظام الأسد يدرك هذا، ويستغلّه، ويبطش، ويجرم، بلا حدود وبلا خوف، ويزداد غطرسة، بلا رادع استمرار بقائه لسنين في السلطة عبر مشهد الانتخابات وتمثيل الشرعيّة.

سنفشل المعارضة والثورة في إدارة المعركة وفي إسقاط النظام وفي تغيير موقف العالم إن استمرت في خطابها التقليدي الاسترضائي والبكائي والتسولي.

العالم لا يرى غير ما يريده، ولا يحترم الضعفاء، ولا يتعاطف مع الأبرياء إلا في خدمة مصالحه ومشاريعه، ولن يجدي نفعاً إقناعه برواية خارج مشيئته وتصوّره الرسمي والباطني، والصواب عدم الانصياع لإرادته المتحكمة والانقياد الأعمى لما يقوله؛ لأن العالم اتخذ موقفاً وتصوراً، وانتهى الأمر. لا يغيّر موقفه ولا منظوره، إلا بتهديد خطير حقيقي يهز مصالحه ومكاسبه، ولا يغير موقفه إلا تحت منطق القوة. عندما تقلب الثورة والمعارضة الطاولة على مخططاته الإذلالية والاستعباديّة، وتعمل بما يوافق مصالح وطنها.

لا مجال لاستمرار الإرادة الحرة والاستقلال والكرامة إلا بنزع فتيل القوة من نظام الاستبداد، فهو الذي يفرّخ مع داعميه كل الشرور.

وبعدها يمكن لكلّ المعارضين المختلفين عقائدياً وسياسياً تقاسم المكان في الوطن بمنطق العدل وسلوك الديمقراطيّة. فلن يقبل طرف بالانزياح عن موقع قوّته، لن يقبل المتصارعون بحقن الدماء دون تحقيق نصر وسيادة. وقارئ التاريخ يعرف أن الحرب العالمية الثانية، كانت بعد الحرب العالمية الأولى، وبعد تسويات ومعاهدات واتفاقات... الاستحقاقات لم تكتمل وقتها. فاندلعت الحرب للتصفية. لذلك؛ فكل ما يدور الآن يمكن قلبه بلحظة نحو مصير غير متوقع.

الذي أدى إلى إطالة أمد النزاع والحيلولة دون التوصل إلى رؤية مشتركة للعمل سياسياً وعسكرياً ومدنياً، ليس فقط اللعبة الدولية ومصالح العالم المتفقة استراتيجياً مع أنظمة الرجعية والداعمة للطغاة، بل أيضاً سياسات المعارضات السورية الدائرة ومناطقها الولائيّة لهذا الطرف أو ذاك ومعاداتها لعقائد بعضها والعمل على إقصائها، أطياف من المعارضين وغيرهم، يشبهون وجوه الأنظمة الرجعية الطاغية، ومستعدون للتضحية بالثورة من أجل تقاسم السلطة، رجال قادوا المعارضة السوريّة، وهم يتنقلون في مواقفهم وأقوالهم بين أقصى اليمين وأقصى اليسار، مع هذا أو ضد ذلك.. يوماً هنا ويوماً هناك.

على من يريدون قيادة المعارضة وتمثيل الثورة الالتزام؛ باطناً وظاهراً ، بروح الثورة ومطلب الحرية. وأن يكونوا ديمقراطيين حقاً ونهضويين يسعون للاستقلال الحقيقي، مؤمنين بالعدالة والحرية يمارسون ذلك؛ قولاً وفعلاً. وأن يكونوا صادقين نازهين. والأهم احترام الشعب الثائر واحترام دمائه. وعليهم تقديم خطاب ورؤية نابعين من أهداف الثورة والناس التي تقدم الثمن الغالي من أجل الحرية.

قارئ الثورات يدرك أن الثورات موجات.... التقاعس تحت مسمى العجز لا يؤدي إلى نتيجة.. تحرير الأوطان لا يكون بيوم، وببعض جهد ودون تضحيات عظيمة. لن تتحرر بسهولة وسرعة هذه الشعوب العربية التي اعتادت الرضوخ والانصياع حتى أصبح المناضل في سبيل الحرية والحق إرهابياً، أو معادياً للدولة. وحين أصبح الفن سوق المتعة الرخيصة. وحين صار النصب شطارة والكذب مهارة، وراحت القيمة الوحيدة المحترمة هي قيمة المال، ولا يهم كيف يجري تحصيل المال؟! التحرير يلزمه زمن ومنظور ثوري وإيمان راسخ، واستعداد جمعي للتضحية دون تباك مذل، ثم قيادة ناضجة تحمل خطاباً تعبوياً واقعياً ذا مصداقية وشرعيّة.

ما العمل؟

عمار الأحمد

الفصائل العسكرية وتوظيف أجنداتها تحت راية الإسلام

الجبهة الإسلامية

لا تختلف الجبهة الإسلامية عن جبهة النصرة وداعش، وكل التنظيمات الجهادية؛ الجميع يفرض سلطته على الثورة بقوة السلاح أولاً، وبسلطة "تمثيل الدين" ثانياً، وبسلطة المال القادم من الخارج أو من آبار النفط ثالثاً، ومن ارتباطات إقليمية رابعاً، ومن واقع الدمار الذي أحدثه النظام خامساً.

هذه الجبهات قويَ ساعدُها حالما قويت الثورة، وحالما وُجّهت بالقتل والدمار واللجوء وكل أشكال الحرمان؛ أي هي لا تنتمي للثورة بصلة. هي استفادت من الواقع الذي صنعه الشعب بكل حرماناته وأشكال موته، وراحت تقارع النظام، وتقتل، هي والنظام، الشعبَ. بعض المساعدات، التي قدموها للشعب، عرف الأخير أنها مجرد رشوة لفرض سلطتهم، وإنهاء الثورة، ومنع الشعب من المطالبة بحقوقه من قبل النظام ومن قبلها.

خطورة هذه الجبهة أنها تستفيد من غلوّ تنويعات القاعدة وتطرفهم الكارثي، وتعْقدُ صلاتٍ قويةً مع كل من السعودية وقطر، وبالتالي تخوض الحرب ضد النظام وفق ما ترتئيه لها هاتان الدولتان؛ داعش كذلك يخوض حربه ضد الجيش الحر بشكل رئيسي، ولا تعنيه الثورة ولا إسقاط النظام. هي تنظيم يعنيه إقامة دولته، ولو كان على جزء من أرض سوريا أو العراق أو أي مكان، هو يريد مكاناً خاصاً به، ومن ثم ينتقل إلى بقية الأماكن، ولكنه يهتم فقط بالتحكم بأناس صاغرين طائعين صامتين مذلولين مهانين؛ هو لا يعنيه أي شعب، فالكل جاهل وكافر، فلماذا يهتم به؟!

تنظيم داعش كما النصرة كما الجبهة الإسلامية، لا ينتمون للثورة، وأهدافهم واحدة، وإن تعددت السبل إليها؛ وكلّهم لديهم ذات الأهداف، وهي بين خلافة إسلامية ودولة إسلامية؛ وهذه الأهداف تناصب كل السوريين العداء، بدءاً من السُّنّة إلى الآخرين.

الخطوة الثانية لهذه الجبهة أنها ضمّت إليها كتائب وتشكيلات مسلحة واسعة إليها، وفي جميع المدن السورية، وأصبحت قوة مهيمنة على العمل العسكري، وهي من قاد عملية التفاوض، وأخرج الحامصة منها، بدل دعمهم وتحريرها فعلاً مقابل الإفراج عن معتقلين إيرانيين وروس وسوريين لديها في بقية المحافظات؛ هي الآن تتقدم خطوة نحو الأمام، بينما تتراجع قوى الثورة. الجبهة الإسلامية، والنظام باعتماده الكلي على إيران والمليشيات الطائفية، يجرون سوريا إلى اقتتال طائفي أو اقتسام طائفي؛ مع هذه الجبهة وتقدمها هذه المشكلة تتعقد، ويصبح كل الكلام عن دولة مستقبلية لمصلحة كل السوريين وتنمية وتقدم اجتماعي ونظام ديمقراطي قضية مؤجلة.

الجبهة متحالفة بالكامل مع جبهة النصرة، وتخوض معها كافة الحروب، ولا تجد بينهما أي خلاف؛ ويعقدان الصلح تارة مع داعش وتارة يتحاربان، أي لو تراجعت داعش قليلاً عن غلوائها، ولم تعتبر نفسها ممثلة للدين وللإسلام واعترفت بأن الآخرين ليسوا قوات صحوة ومرتدين، لتم الصلح بينهم.

شكّل صعود هذه الجبهة بداية إخفاقات متتالية منيت بها الثورة، من يبرود ومحيطها إلى حمص، إلى مناطق عديدة، وكأنّ الجبهة لا تفكر بإسقاط النظام وتخضع خضوعاً مطلقاً لسياسة لا انتصار للنظام ولا هزيمة لها؛ وهذا يتلاقى مع هوى أمريكي وسعودي بأن يستمر النظام وتتدمر الثورة بمعناها الشعبي، أي على أن الشعب قادر على إسقاط الأنظمة. هذا ما يراد قتله من عقول كافة شعوب المنطقة، كي لا تستمر الثورات بالانطلاق؛ فكل بلاد المنطقة لديها الأسباب الفعلية للثورة على أنظمتها؛ فالفقر وغياب فرص العمل، ومساواة الحياة بالموت، والشموليات، وتحكم المافيات بالاقتصاد وهكذا، وبالتالي كان لا بد من إغراق الثورة بمختلف أنواع الجهاديات لتصفيتها ولجعلها عبرة لمن يعتبر؛ أي كي تكفر الشعوب بالثورة نهائياً.

ولكن هل هذا يعني استمرار الحرب بلا حسم؟ ربما سيكون هذا إلى أمدٍ معين، وتنتهي المساومات بخصوص سوريا بين الدول، وتصبح سوريا دولة فاشلة تقريباً؟ وحينها سيكون لدينا نظام طائفي كما حال العراق ولبنان، أي نظام حرب أهلية مستمرة.

ما يغير كل هذا الاتجاه هو الشعب، فحينما يعي خطورة ما يُعدُّ له، وحجم التدخل الإقليمي والدولي والهدف منه في مجريات الثورة ولدى النظام سيعي أن تجديد أدوات ثورته بالاستناد إلى رؤية وطنية هو الأساس في الانتصار، وفي إنهاء ظاهرة الجهادية،وضمناً الجبهة الإسلامية هذه.

ما نقوله ليس جديداً على الثورة؛ فهي من قال بأن الشعب السوري واحد واحد، ويريدون بناء دولة لكل السوريين، وهم من رفضوا الإخوان والسلفية، وهم من تظاهر ضد داعش والنصرة وأحرار الشام والجبهة الإسلامية في الرقة وحلب وحمص وإدلب ودوما وسواها، وهم من منعَ كثيراً من الجهاديات دخول مناطقهم؛ ولكن الحرب شتّتتهم، ودمرت منازلهم، وقتلت أولادهم، ولم تأل جهداً تنظيمات المعارضة، وتحديداً المجلس الوطني ولاحقاً الائتلاف الوطني، في تركيع الناس وتفتيت وحدتها وشراء الناس بالمال والمناصب وسواه.

الشعب يعرف كل ذلك، وبالتالي ومهما تعقّدت المشكلات أمامه ليس لديه إلا خيار تجديد ثورته الشعبية؛ وفي هذا لا نعني السِّلمية، كما قد يسود وهم ما، بل وبالعسكرة، ولكن الأخيرة لا يمكن أن تستمر على ما هي عليه؛ أي لا بد لها من إنهاء هيمنة الجهاديات عليها أولاً، وثانياً الانتهاء كلية من إستراتيجية تحرير المدن وتحويل الحرب لحرب كر وفر، تخاض ضد أهداف محددة بعينها، وبالطبع إنهاء الخطاب الطائفي الذي يكفر بقية السوريين ويخيفهم من المستقبل كلية، عدا أنه خطابُ قتلٍ واجتثاث، وقد كان من أكبر المصائب التي أعمت عيون الثوار؛ فما قيمة الطائفية إلا في القتل ومعاداة الآخر واجتثاث وجوده.

استغلها النظام خير استغلال، وقتل باسمها الآلاف، واستغلتها الجهادية وقتلت من كل السوريين. الجبهة الإسلامية هي نتيجة كل التخريب بالثورة، ولم تكن لتظهر لولا الرؤية القاصرة للمجلس الوطني ولاحقاً الائتلاف الوطني. إمدادات الجبهة من دول إقليمية ومنظمات إسلامية، له هدف وحيد، هو إنهاء الثورة وإضعاف النظام وإنهاء سوريا. وهو الهدف عينه من وجود النصرة وداعش وأشباهها.

لا معين للثوار من الائتلاف الوطني، ولا من الجهاديات بما فيها الجبهة الإسلامية، وكل الانتصارات تأتي من الشعب كل الشعب، الثائر وغير الثائر؛ هنا علينا التأسيس الجديد، ودون ذلك سيستمر الدمار والقتل والاعتقال، ولن يكون هناك نصر؛ فنصر السلاح مرهون بالدول الإقليمية، ونصر الشعب مرهون بتنظيم قواه، وتنظيم كل شؤونه، وإنصاف الشعب وإعطائه حقوقه العامة؛ هكذا يمكن تجديد الثورة، وربط المهجّرين بمن بقي، والتسريع بإنهاء النظام وتحقيق سوريا المستقبل كبلد لكل أهله.

أرقام حكومة النظام تحلّق بعيداً عن الواقع

دمشق - ريان محمد

2.5 ملايين موظف في القطاع العام يعملون 22 دقيقة في اليوم وبأجر 6.9 مليار ليرة في العام؟!!

أبدى موظفون استياءهم من تصريح نُسِب لرئيس الوزراء في حكومة النظام وائل الحلقي، قال فيه أن وسطي ما يقوم به الموظف من عمل خلال دوامه اليومي لا يتجاوز 22 دقيقة، مبيناً أن عدد عمال الدولة يبلغون 2.5 ملايين عامل، وكتلة رواتبهم 6.9 مليارات ليرة في العام، في حين نسبة الذين يداومون من العاملين في مؤسسات وشركات القطاع العام لا تتجاوز 25-30% والباقي في بيوتهم، ويتقاضون رواتبهم وتعويضاتهم بداية كل شهر.

قالت أم أحمد، مدرّسة، "لا أدري من أين أتى بهذا الرقم؟ لكنني متأكدة أنه غير صحيح أبداً، ولو عذّب نفسه وحضر يوماً تعليميا لعلم أنه بعيد عن الواقع تماما".

وأضافت "قد يكون رئيس وزراء النظام اعتمد على أدائه الوظيفي، هكذا قد يكون الأمر أكثر منطقية"، متسائلة "أليس كان أجدى أن يتحدث عن الموظف السوري الأسطوري، الذي ما زال قادراً على الحياة في ظل ما يحصل عليه من دخل".

ولفتت إلى أن هناك وجود حالات عدم التزام بالعمل أو تأخر يومي أو هروب، لكنها استبعدت وجود تغيُّب كامل للموظفين"، معربة عن تهكمها على دخلها الشهري، الذي لم يعد يكفي تأمين احتياجاتها الأساسية.

من جانبه، تساءل سميح، موظف في بنك، "عن هذا المستوى العالي من الدقة لدى رئيس وزراء النظام عبر تحديد الـ22 دقيقة"، مضيفاً "الأمر مبشّر بالخير أخيراً اكتشف انخفاض ساعات الإنتاج، وبالتالي علموا السبب والمسبب، وستشهد سوريا فورة إنتاجية، أو يفترض أن يكون ذلك وإلا سيكون الحلقي جزءاً من هذا الواقع".

ورأى أن "هذا الأرقام تصدر اليوم بهدف الهروب من إشاعات يتناقلها الموظفون عن زيادة في الرواتب، مع عزم السلطات إجراء انتخابات رئاسية، كما قد يكون لإضعاف تهكم السوريين على تدهور أوضاعهم المعيشية".

بدوره، قال زهير، محلل اقتصادي، "لا بد أن رئيس الوزراء فقد التركيز والقدرة على المحاكمة، وزلات لسانه بدأت تزداد، فبعد أن أثار قبل أيام لغطاً كبيراً بعد تصريحاته حول بلوغ الخسائر السورية خلال الثلاث السنوات الماضية، 4.7 تريليون دولار، ليعاد تصحيحها إلى ليرة سورية، واليوم يطل علينا بهذه التصريحات حول متوسط ساعات العمل وعدد الموظفين المتغيبين عن عملهم والمتقاضين رواتبهم، وهذه إن كانت صحيحة فالمسؤولية الأولى والأخيرة تقع على الحكومة، التي أتوقع أنه يجب إقالتها بعد كشف هذه الأرقام لسوء إدارتها".

ويتابع "أما أن يقول أن كتلة رواتب الموظفين تبلغ 6.9 مليارات ليرة في العام، فهذا يمكننا من الاستدلال على معاناته من مشكلة في الحساب، بحسبة صغيرة نكتشف، حسب أرقام السيد رئيس مجلس وزراء النظام، أن دخل الموظف السوري في السنة 2760 ليرة، وهذا غير منطقي".

ويتابع "إذا اعتمدنا أن هناك خطأ لفظياً و6.9 مليار هي دولار وليس ليرة، فيكون متوسط راتب الموظف السوري شهريا 34500 ليرة، وهذا أيضا غير واقعي، وبالتالي فإن الحلقي على ما يبدو يرمي الأرقام جزافاً، دون أية معرفة حقيقية بالواقع، ولمجرد أهداف دعائية خادعة للرأي العام".

وتساءل "من المسؤول عن تغيُّب 75% من موظفي القطاع العام عن مؤسساتهم؟. أليست الحكومة هي قائمة على تلك المؤسسات، وبالتالي فتغيب هذه النسبة الكبيرة من الموظفين عن العمل، يظهر خللاً بنيوياً في الهيكلية الإدارية، وأقرب لانهيار المؤسسات".

ورأى أن "هذه التصريحات لا تمت بصلة للحقائق الاقتصادية، ولا يمكن إدراجها إلا تحت الدعاية الإعلامية الهادفة إلى إسكات المواطنين عن حقوقهم والمطالبة بها، لكن للأسف بشكل مهين لعقل المواطن وقدرته الإدراكية".

وتساءل، لماذا إذاً يقوم الحلقي بفصل القائمين على رأس عملهم في حين يترك العاملين الجالسين في منازلهم؟. أم أن المعيار الوحيد الذي يستند له هو معارض وموال.

يشار إلى أن اعتمادات الرواتب والأجور في موازنة 2014 تبلغ 310 مليار ليرة، أي أن متوسط الدخل الشهري نحو 10 آلاف ليرة، في وقت تبلغ نسبة الإعالة في سوريا 4/1 لكل منتج، في حين يقدر الحد الأدنى لتأمين احتياجات الأسرة الأساسية بـ90 ألف ليرة شهريا، وهذا قد يوضح تحذيرات المنظمات الدولية من تعرض السوريين لخطر المجاعة.

يشار إلى أن هذه التصريحات المشوّهة للواقع ليست جديدة على النظام، فقد نقلت صحيفة "البعث" مع بداية الحراك الشعبي في عام 2011، دراسة عن جهة دولية وصفتها "بالمعتبرة"، دون أن تكشف عن اسمها، أن دخل الموظف الحكومي في سوريا، أعلى من نظيره في أوروبا وأمريكا، استنادا إلى أن الزمن الذي يقضيه الموظف الحكومي السوري في العمل الفعلي يومياً لا يتجاوز من حيث المتوسط 38 دقيقة، وهذا يعني أن عدد ساعات عمله في الشهر هو حصيلة 38 دقيقة ضرب 22 يوم عمل =836 دقيقة وبالساعات 836 تقسيم 60=13.9 ساعة، أي بالمتوسط يعمل موظفنا 13.9 ساعة في الشهر، ويتقاضى مقابلها مرتبه الذي يتراوح حسب الفئات والقدم بين 8آلاف ليرة و20 ألف ليرة ،وإذا أردنا الموضوعية فلنتحدث عن متوسط الرقم وهو 14 ألف ليرة سورية مقابل 14 ساعة عمل ،أي كل ساعة بألف ليرة وأكثر بقليل.

وبحسب البعث بالمقارنة مع الموظفين في أميركا، فيجب أن نتأكد أن الموظف الذي يعمل 8 ساعات يؤدي عمله في الـ 8 ساعات كاملة، وإلا فلن تكون ثمة حاجة إليه، ويلفظ خارج مؤسسته، وإذا ضربنا الـ 8 ساعات بـ 22 يوم عمل يكون الناتج 176 ساعة.

وبذكاء حسابي والهام غير معروف المصدر، قسمت الصحيفة الرقم على ألف دولار معتبرة أنها متوسط الدخل في أميركا، وفرضت أن الألف دولار تساوي 50 ألف ليرة سورية، تكون النتيجة 50 ألف تقسيم 176 ساعة والناتج 285 ليرة، أي ساعة العمل الحكومية السورية بأجر ألف ليرة، وساعة العمل في أميركا بـ 285 ليرة، ووصلت إلى نتيجة أن دخل الموظف الحكومي يساوي أكثر من 3 أضعاف نظيره الأمريكي أي 150 ألف ليرة.

ولا يدري أحد من أين أتت صحيفة الحزب الحاكم حينها بمتوسط دخل الفرد الأميركي، التي حلت في المركز السابع بين أغنى 10 دول من حيث متوسط دخل الفرد البالغ نحو 46 ألف دولار في السنة، أي 2.3 مليون ليرة في السنة على أساس سعر صرف الدولار 50 ليرة حينها، أي أجرة الساعة نحو ألف ليرة، واليوم تساوي الـ46 ألف دولار، 6.9 مليون ليرة على أساس سعر صرف الدولار بـ150 ليرة، أي أجر الساعة نحو 3267 ليرة، وهذا ما يعني أن الموظف السوري يجب أن يكون دخله مقابل 14 ساعة، إذا سلمنا جدلاً بهذا الرقم، نحو 45.7 ألف ليرة، وهذه بالطبع أرقام بعيدة عن الواقع.

يشار إلى أن المواطن السوري يعيش في ظل ظروف اقتصادية وإنسانية سيئة، يعجز جراءها ملايين السوريين من تأمين احتياجاتهم الأساسية، في وقت قضى العشرات منهم جوعاً، في حين تستمر المواجهات العسكرية، حيث يصنفها البعض بأنها الكارثة الإنسانية الأبشع منذ الحرب العالمية الثانية.

تقرير: الاقتصاد السوري انكمش 40% والبطالة ارتفعت 50% خلال الأزمة

دمشق ـ زيد محمد

أفاد تقرير لـ"صندوق النقد الدولي"، صدر مؤخراً، أن الناتج المحلي الإجمالي لسوريا انكمش بنسبة 40%، في حين وصل معدل البطالة إلى 50%، منذ بداية الأزمة وحتى الآن.

وبيّن التقرير أن نمو الودائع المصرفية في سوريا انخفض من متوسط 18% خلال الفترة بين 2009 و2010، إلى 7-8% سنوياً، كما تراجعت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلة إلى البلاد.

وأشار التقرير إلى أن تدفقات الودائع الداخلة ظلت "كافية لتغطية احتياجات التمويل"، و"أن الاحتياطيات لا تزال كبيرة"، و"التأثير المباشر على القطاع المصرفي محدود".

وأضاف التقرير أن الأزمة السورية ألحقت "ضرراً جسيماً" بالاقتصاد اللبناني، إذ أشارت التقديرات إلى أن نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي في لبنان تراجع من متوسط 9% في الفترة الممتدة بين 2009 و2010 إلى 1% في 2013، وهو ما يرجع في الأساس إلى تراجع النشاط في قطاعي السياحة والعقارات، كما توقع التقرير أن يستقر النمو على مستواه المنخفض في العام الحالي.

كما لفت التقرير إلى أن الأزمة السورية أدّت إلى تخفيض واردات العراق، سواء من سوريا أو عن طريقها، حتى شارفت على التوقّف بعد أن كانت تتراوح بين 15 و20% من مجموع الواردات قبل بدء الأزمة، كما تأثرت الإمدادات الغذائية بهذه التطورات ما ساهم بزيادة تضخم أسعار المواد الغذائية في الآونة الأخيرة.

من جانبه قال ربيع. د، محلل اقتصادي، إن "الإنتاج الاقتصادي تراجع خلال السنوات الثلاث الماضية بشكل كبير، وفي مختلف القطاعات، ما انعكس بشكل واضح على الناتج المحلي، الذي كان يقدر قبل الأزمة بنحو 65 مليار دولار، واليوم لا يتجاوز الـ30 مليار دولار".

وأوضح أن "الأزمة لا تكمن في تراجع الناتج المحلي، بل في دمار البنى الإنتاجية، جراء الأحداث التي تعيشها البلاد، والتي تسببت بدمار ونهب وإغلاق عشرات آلاف المنشآت الاقتصادية، وبالتالي فقدان مئات آلاف العمال لمصادر رزقهم، وهذا يظهر جراء ارتفاع معدل البطالة والإعالة، الذي يتزايد يومياً، بسبب الخسائر الاقتصادية التي تتسبب في انهيار وإفلاس العديد من المنشآت".

وبين أنه "في السنوات الأخيرة، فقد الكثير من السوريين ثقتهم في المؤسسات المالية، وخاصة في ظل المواجهات العسكرية الدائرة في معظم مناطق البلاد، والخوف من تعرُّض سوريا لعمل عسكري خارجي، ما دفعهم إلى تحويل مدخراتهم إلى عملة صعبة أو ذهب، على حساب وضعها في البنوك، التي تعاني من عدم التزام المقترضين بسداد قروضهم، ما دفعها إلى التوقّف عن منح القروض، في حين يقوم عدد محدود بتمويل إجازات الاستيراد بمبالغ محدودة".

وشكك ربيع بما جاء في التقرير حول أن تدفقات الودائع الداخلة ظلت "كافية لتغطية احتياجات التمويل"، و"أن الاحتياطيات لا تزال كبيرة"، و"التأثير المباشر على القطاع المصرفي محدود"، قائلاً "لو كان هذا الكلام صحيحاً لماذا يقترض النظام من البنوك العامة ومن الدول الداعمة له، إضافة إلى خطوط ائتمانية، بمليارات الدولارات"؟؟

وأضاف أن "موضوع احتياطي القطع الأجنبي في سوريا مسألة مبهمة لعدم الشفافية، التي تتمتع بها الإدارة الاقتصادية في النظام، فقبل الأزمة كان احتياطي القطع الأجنبي بحدود 18 مليار دولار، على أساس سعر صرف الدولار بـ11 وربع، أما اليوم وبعد ثلاث سنوات حرب، يقول مصرف سوريا المركزي، بحسب آخر نشرة أن احتياطي القطع الأجنبي بحدود 150 مليار ليرة، لكنه لم يبين سعر الصرف الذي اعتُمد، هل هو 11 وربع أم 150 ليرة أم أكثر، فسعر صرف الدولار في السوق يقارب 170 ليرة، وهذا قد يعطي مؤشراً أن الاحتياطي بحدود المليار دولار فقط".

واعتبر ربيع أن "الأزمة السورية أرخت بظلالها على جميع دول الجوار بشكل أو بآخر، وبنسب متفاوتة كذلك، حيث تعتبر سوريا عقدة تواصل لجميع الدول التي تحيط بها، مع تدهور الأوضاع الأمنية في الداخل السوري، وفقدان النظام السيطرة على الكثير من المنافذ الحدودية، أخذت هذه الميزة بالانكفاء، مما حرم سوريا من مصادر دخل جيدة، وحمل تلك الدول أعباء إضافية"، وأضاف "كما شكل تدفق اللاجئين ضغوطاً كبيرة على دول الجوار وخاصة لبنان والأردن، حيث تعاني الدولتان من أوضاع اقتصادية سيّئة في الأساس".

ولفت ربيع إلى أن "قلة العرض أدت إلى ارتفاع الأسعار أضعافا مضاعفة، نتيجة ارتفاع تكاليف الإنتاج وخروج جزء كبير من القطاع المنتج من السوق، في ظل فشل الفريق الاقتصادي بإدارة الأزمة، واعتماده كليا على الترهيب لضبط السوق، التي تشهد انفلاتاً كبيراً، واحتكارات كبرى، ويزداد الأمر سوءاً يوما بعد يوم".

يشار إلى أن سوريا قد تكبّدت خسائرَ اقتصاديةً وبشرية كبيرة، في ظل المواجهات العسكرية الدائرة في معظم مناطقها، في حين يعيش السوريون حالة إنسانية سيئة، حيث تحوّل نحو 18 مليون سوري للعيش تحت خط الفقر، ونحو 4 ملايين بحاجة إلى مساعدات فورية، مهددين بخطر المجاعة الذي يطوف شبحها على رؤوسهم.

عدنان عبد الرزاق

رأس المال على عقب

نيران الأسد استصرخت الجغرافيا وأوجعت الاقتصاد

ثمة إرادة ما، دولية لها علاقة بالإقليمية، أو إقليمية فرضت شروطها على الدولية، أو توافقت الإرادتان معاً،لأن ما جرى في سوريا، ولم يزل، خرج عن أيّ عرف وقانون ومنطق.

فالثورة السورية غدت بداية تأريخ، للكبار والقانون الدولي، بل وللإنسانية برمته، فأن يهجر نحو تسعة ملايين، بين نازح خارجي ونازح داخلي، ويقتل أكثر من ربع مليون، بطرائق لم تعرفها الحروب، بما فيها السلاح الكيماوي، ويبقى القاتل على عرشه، بل ويترشّح للاستمرار، ولا من أي فعل دولي، سوى الالتهاء بأداة الجريمة، والتذلّل للقاتل حتى في سماحه إدخال طعام للجائعين ودواء للمحتضرين، فهذا ما لم يسجله التاريخ، لا خلال حرب يوغسلافيا ولا أثناء ثورة إسبانيا أو حتى الحربين العالميتين.

لو نظرنا للآثار الاقتصادية التي سبّبها الأسد الوريث جرّاء حربه على الحرية، والتي تطورت على نحو متعمد ومقصود. كي يتذرع "الكبار" بما يحسبون أنه يعفيهم من المحاسبة.. وإن أمام التاريخ.

في سوريا، تشير التقديرات، وحسب مصادر موالية للأسد وليست إلى جانب الثورة، أن معدل نمو الناتج المحلي بلغ في العام الماضي نحو 60%-، وفي العام 2012 نحو 35%- وفي العام 2011 نحو 15%-، فقد بلغت قيمة إجمالي الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الثابتة) نحو 1.500 تريليون ليرة في العام الماضي، ونحو 2.498 تريليون ليرة في العام 2012 ونحو 2.847 تريليون ليرة. لأجندة الوطنية لمستقبل سوريا أعلنت إنه يُقتل 6000 شخص كل شهر، ويهجّر كلّ ساعة 300 شخص، ويصبح 9000 آخرين تحت خط الفقر الأدنى، ويفقد كل يوم 2500 شخص القدرة على تأمين قوتهم، ويخسر كل أسبوع 10000 شخص عملهم. وكل يوم إضافي يخسر الناتج المحلي الإجمالي 109 مليون دولار، وفي كل دقيقة عشرة ملايين ليرة. ومع تسرّب 38% من الطلاب من المدارس، ووصول البطالة إلى 42%. ولكن حرب الأسد على الثورة والشعب، لم تنل من المواطن السوري لجهة القتل والاعتقال والتهجير والاقتصاد فقط، بل طالت دول الجوار على صعيد نقل المعركة، كما حدث مراراً في لبنان ومحاولات حصوله في تركيا. ونالت أيضاً من اقتصادات الجوار لسوريا، والتي لم يخفِ الأسد نيته بذلك، فقد قالها مهدداً أنه سينقل كرة النار للجوار. فلو ربطنا بين ما حلَّ بالاقتصاد السوري واقتصادات الجوار، يكفي أن نشير إلى توقّف العلاقات الاقتصادية بالمطلق مع الشريك الأول لسوريا"تركيا" والتي وصل حجم التبادل التجاري قبل الثورة إلى أكثر من 3 مليار دولار. وقد أكد تقرير دولي كل ما أتينا به على أرقام. فقد قال تقرير أصدره صندوق النقد الدولي أخيراً أن معدلات البطالة في سوريا تراجع إلى 50%، مبيّناً أن نمو الودائع المصرفية في سوريا، انخفض من متوسط 18 بالمئة خلال الفترة بين 2009 و2010، إلى 7-8% سنوياً، كما تراجعت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلة إلى البلاد.

والأزمة السورية ألحقت "ضرراً جسيماً" بالاقتصاد اللبناني، إذ أشارت التقديرات إلى أن نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي في لبنان تراجع من متوسط 9% في الفترة الممتدة بين 2009 و2010 إلى 1% في 2013، وهو ما يرجع في الأساس إلى تراجع النشاط في قطاعَيْ السياحة والعقارات، كما توقع التقرير أن يستقرّ النمو على مستواه المنخفض في العام الحالي.

ووصلت حرب الأسد إلى العراق الذي يمدّه بالنفط والمال حيث تراجعت واردات العراق، سواء من سوريا أو عن طريقها، حتى شارفت على التوقّف بعد أن كانت تتراوح بين 15 و20% من مجموع الواردات قبل بدء الأزمة، كما تأثرت الإمدادات الغذائية بهذه التطورات ما ساهم بزيادة تضخم أسعار المواد الغذائية في الآونة الأخيرة.

كما ذكر التقرير أن الأزمة السورية تفرض ضغوطاً على الأوضاع المالية والاجتماعية والاقتصادية في الأردن التي تتحمل عبئاً إضافياً جراء إيوائها للمهجرين السوريين . خلاصة القول: عرف نظام بشار الأسد، بعد أن حصل على طمأنة دولية، وربما إسرائيلية أولاً ببقائه، شريطة أن يدفع الثمن، كتسليم السلاح الكيماوي وتهديم المؤسسة العسكرية وتبديد كل قدراتها من طائرات وصواريخ بالتستية تمنح إسرائيل الطمأنينة، عرف بعد كل ذلك كيف يطيل عمر الثورة لتتحول لأزمة وحرب أهلية، تنتقل آثارها على دول الجوار وربما البعيدين، فأن تكون سوريا دولة فاشلة، فهذا ما لا يمكن أن يروق لدول الجوار على الأقل. بدأ بمقايضة الثروات فأعطى- ولم يزل - الرشى والعقود لإيران وروسيا، وقايض بالعسكر والسلاح ليكسب واشنطن وتل أبيب، ولم يزل يناور ليرث عرش سوريا بولاية ثالثة. بيد أن ما لم يخطر للأسد أو للصارخين جراء تأذيهم، من جوار سوريا خاصة، ولا حتى للكبار، أن الثورة اشتعلت بالأنفس ودواخل السوريين، ولن يطفئ نارها لا استرجاع حمص ولا "تنظيف" الغوطتين، فمن قال لا، وقدّم دمه ليغير أقدار وتآمر تاريخي، لن تثنه عن حلمه لا الجغرافيا ولا حتى الاقتصاد، ولو بعد حين.

"تعديل الكلورين ليصبح مادة قاتلة محرم دولياً"

الخالد: قنابل الكلورين التي استخدمها النظام مؤخراً غير مدرجة ضمن المواد الكيماوية

ريفان سلمان – صدى الشام

قدّم إبراهيم الخالد الناشط المكلّف بجمع الأدلة حول استخدام النظام للكيماوي في سوريا، عرضاً مفصلاً لهذه الأدلة والتي استخدم في معظمها النظام غاز السارين.

وقام الخالد بجمع الأدلة بالتعاون مع الرابطة السورية لحقوق الإنسان وبعض النشطاء في محافظة إدلب، وتوصّلوا من خلالها للاستنتاجات التالية:

استخدمت الطائرات المقاتلة أو المروحية في 66 بالمئة من هجمات السلاح الكيماوي في سوريا، والثلث الباقي استخدم فيها صواريخ سكود أو غراد أو مدفعية، واستخدم غاز السارين في 91 بالمئة من الهجمات، وجرى التشخيص السريري في كل الهجمات كما أُرسِلت العينات للفحوص المخبرية من المصابين والمتوفين إلى السفارة الأميركية في تركيا بتاريخ 19/3/2013 وبتاريخ 13/4/2013.

وحُوّلت أربع جثث مشتبه بإصابتها بالسلاح الكيماوي إلى المشافي التركية بتاريخ 29/4/2013، ما سمح لتركيا ودول عديدة أخرى تأكيد استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا على المدنيين غير المسلحين /امرأة 50 سنة، وامرأة حامل 19 سنة، وطفل عمره 14 سنة بالإضافة إلى رجل عمره 36 سنة/.

وتحدث الخالد في عرضه حول الضربة الكيماوية التي حدثت بعد الشهر الخامس من العام 2013 والتي بلغ عدد الضحايا جراءها حوالي 1445 بالإضافة إلى 9924 مصاباً.

وتوصّل التحقيق للاستنتاجات التالية:

كان نصيب دمشق وريفها 48 مرة من أصل 62 مرة استخدم فيها السلاح الكيماوي في 14 الشهر السابق أي 75 بالمئة من الهجمات ولكن في الشهر السابق كانت الهجمات الـ 15 موجهة لدمشق وريفها فقط أي 100 بالمئة.

وبلغت نسبة الأهداف المدنية المستهدفة بالسلاح الكيماوي في 14 الشهور السابقة 97 بالمئة من الأحوال، كما أن الطائرات المقاتلة أو المروحية استخدمت في 36 مرة من أصل 60 مرة أي ما نسبته 60 بالمئة، في حين استخدمت الصواريخ أو راجمات صواريخ أرض أرض في 15 مرة من 60 ضربة أي 25 بالمئة والمدفعية في 9 مرات من الـ 60 ضربة أي 15 بالمئة فقط من مجمل هجمات السلاح الكيماوي حتى الآن.

كما توصل التحقيق إلى أن غاز السارين استخدم في 85 بالمئة من الهجمات والتي تم التشخيص السريري في جميع تلك الهجمات.

وبيّن الخالد أن غاز الكلورين المستخدم غير مدرج بين المواد المحظورة استخدامها ضد المدنيين أي أن النظام لن يسلمه للجنة إزالة السلاح الكيماوي لأنه يستخدم لأغراض غير عسكرية لكن بمجرد تعديله واستخدامه كسلاح كيماوي فإنه يدخل ضمن المواد المحرمة دولياً، ويجب على لجنة التحقيق واللجنة المكلفة بنزع السلاح الكيماوي إدراجه لأن ثبت استخدام النظام لها كسلاح ضد المدنيين خلال الشهور الماضية في كل من الحالات التالية:

كفر زيته
11.04.2014.
١٥٠ مصاباً وحالة وفاة
ومرة ثانية في
18.04.2014.
٥٠ مصاباً

التمانعة
13.04.2014.
ثلاثة شهداء وعشرات الجرحى
20.04.
01.05.
تلمنس
21.04.2014.
٤٠٠ مصاب وحالة وفاة
طفل عمره ٦ سنوات
محمود عبدالرزاق النعواص

"أدلّة دامغة على استخدام النظام الكيماوي بقنابل صينية"

وزير الدفاع: نملك قنبلة استخدم فيها النظام الكلورين المعدل في تلمنس ولم تنفجر

صدى الشام ـ وكالات

أكّد أسعد مصطفى وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة في مؤتمر صحفي الأسبوع الماضي: أنه "في تلمنس بمحافظة إدلب وبتاريخ 21/4/2014، ألقى نظام الأسد حاويتين انفجرت إحداها، وتحطمت الثانية دون انفجار، وتبين أن طائرة من طراز I17 انطلقت من مطار حماة العسكري، واستهدفت الموقعين، ولدى انفجار إحداها انتشر غاز الكلور في قطر 2 كم وأصيب 400 شخص بحالات اختناق، وسجلت حالة وفاة لطفل في السادسة من عمره"

وعرض وزير الدفاع في مؤتمره الصحفي الذي عقده اليوم باسطنبول، صورة للعبوة التي لم تنفجر، ويصل وزنها إلى 90 كغ ممتلئة بغاز الكلور، ودُوّن على غلافها الخارجي رقمها المتسلسل 100858 بالإضافة إلى الشركة المصنعة وهي "نوريغو الصينية" والتي طبقت عليها عقوبات لبيعها أسلحة إلى إيران.

وأوضح أن:" العبوة التي عُثر عليها، أرسلت صوراً عنها إلى جهات دولية وإلى منظمة حظر الكيماوي، لكن المنظمة للأسف اكتفت بأن طلبت من الثوار دفنها في مغارة بجبل!".

وفي إشارة إلى الطائرات التي دعمت بواسطتها روسيا قوات الأسد أمس قال مصطفى: "من الغريب أن يكتفي المجتمع الدولي بالتفرّج على السلاح الذي يدخله الروس والإيرانيون لدعم القاتل، في حين يحرّمون على المقتول أيّ سلاح ربما يستفيد منه، لدرء القتل عن نفسه. إلا أنّ الشعب السوري كسر كافة الأقوال الاجتماعية ليقول من خلال نضاله للعالم: نعم إن العين تستطيع أن تقاوم المخرز".

من جانبه أكد عبد الباسط الطويل قائد المنطقة الشمالية "أننا جمعنا كافة الأدلة الحسية والتقنية والبيولوجية التي تثبت أن نظام الأسد من استخدم الكيماوي، حيث عثرت المجموعة التي كلّفت بالتقصي عن الأدلة، على عدة ظروف فارغة من القنابل الممزوجة بالغازات السامة، كما تابعت عملها في سراقب بإدلب، وحصلت على قنبلة تحوي على غاز السارين، والتي لم تنفجر بسبب وقوعها في بحيرة ماء داخل المنطقة".

إلّا أنّ الطويل استغرب من التعاطي السلبي مع هذه الأدلة، التي قال: إنّه "إتم إرسالها بشكل كامل إلى الجهات المسؤولة من المنظمات الدولية ومنظمة الحظر الكيماوي وبعض الدول في مجلس الأمن. لكنّ أكد أيضاً على أنّ التجاوب الدولي كان مخيّباً للآمال، حيث اكتفوا بالقول: يجب عليكم الآن أن تقوموا بإخفاء هذه القنابل وبشكل فوري!".

الائتلاف: جعل إخلاء الكيماوي أولوية للأسرة الدولية مسخ لمعاناة السوريين

صدى الشام ـ وكالات

انتقد هشام مروة عضو اللجنة القانونية في الائتلاف الوطني السوري تصريح منسّقة بعثة الأمم المتحدة سيغريد كاغ، والذي اعتبرت فيه أنّ " المهمة الأساسية للأسرة الدولية في الوقت الراهن، تكمن في نقل وإتلاف المواد الكيماوية الموجودة بسوريا بأسرع وقت ممكن".

وقال في تصريحه لمكتب الائتلاف الإعلامي: " إنّ مثل هذه التصريحات لا تليق بالمهمة الموكلة للأمم المتحدة في حماية حقوق الإنسان"، معتبراً ذلك "مسخ حقيقي لمعاناة المواطن السوري. حيث إن المهمة الأساسية التي تقع على عاتق الأسرة الدولية في هذا الوقت، لا تكمن فقط بجعل سوريا بلداً خالياً من السلاح الكيماوي فحسب، بل ما نريده من هذه الدول تحمل مسؤوليتها في حماية حقوق الإنسان، وردع بشار الأسد ومحاسبته وإيقافه عن ارتكاب المجازر المروعة التي يقوم بها من خلال براميله الحاقدة وطائراته التي تحصد حياة الآلاف".

وأوضح مروة " إن إصرار المجتمع الدولي على أنّ مشكلة السوريين تكمن بالكيماوي فقط، هذا يعني أنهم حتى الآن لا يريدون الاعتراف بالواقع السوري، ولا يريدون وصفه بشكل صحيح. فالمدنيون الذين حُصدت أرواحهم بغازات الأسد الكيماوية، لا تتجاوز 5% من الأرواح التي خطفتها طائرات الأسد وبراميله المتفجرة. نحن نأمل من الأسرة الدولة أن يكون هدفها هو الإنسان، ولا يكون ذلك إلا من خلال الاعتراف بأن السوري يقتل بكل الوسائل الأخرى بما فيها الكيماوي، ومن ثم العمل على إيقاف هذه الجرائم المرتكبة ومحاسبة القاتل".

ولفت مروة في تصريحه "إلى حالات التشوه التي شهدها الأطفال المولودن داخل المناطق التي استهدفها الأسد بسلاحه الكيماوي"، وقال: " ماذا عن هذه الطفلة في غوطة دمشق، التي ولدت مُشوّهة ووأدها نظام الأسد بالكيماوي قبل الولادة، من خلال استخدامه ارتكابه للمجازر الكيماوية الصامتة بحق الإنسان!". وعدَّ مروة أن إشارة منسقة الأمم المتحدة بأنه من الممكن عدم الانتهاء من مسألة الكيماوي بالوقت المحدد بسبب وجود بعضها بمناطق قريبة من العاصمة بسبب القتال مع الثوار، أنه "غير منطقي، ويعطي تبريراً للأسد بالمماطلة في تسليم السلاح الكيماوي، وهذا يعني المماطلة في محاسبته، ما يؤدي بدوره إلى الاستمرار في قتله للسوريين، سواء بالكيماوي أو بأية طريقة أخرى".

سرقة آثار من متحف الآثار في حمص ووصولها إلى درعا

خالد عبد الحميد – الأردن

أفادت مصادر خاصة لـ «صدى الشام» رفضت ذكر اسمها أنه وصلت إلى درعا لوحات عاجية تعود للعصر الثاني والثالث الميلاديين من العهد الروماني، أُكتُشفت في قرية خسفين في الجولان، كما تبين إحدى اللوحات التعريفية بهذه اللقى الأثرية.

مصدر هذه اللوحات المتحف الأثري في حمص والذي ما زال تحت سيطرة قوات النظام بحسب تلك المصادر، حيث سُرقت من قبل عناصر تابعة للنظام، وبيعت لسماسرة الآثار، ووصلت إلى درعا لتلقى طريقها إلى الأسواق العالمية من خلال دول الجوار.

وأضافت المصادر أن هناك عمليات تنقيب عشوائية تتم في عدة مناطق من محافظة درعا وبالأخص المناطق الأثرية والتي تمت السيطرة عليها من قبل قوات المعارضة.

وتُهرّب اللقى الأثرية إلى خارج البلد عن طريق دول الجوار، ومن هناك تباع لتجار الآثار العالميين .

وذكرت المصادر أن هناك تجار آثار أجانب داخل الأراضي السورية للمساعدة في ذلك.

فيما تستمر بحسب مصادر أخرى عمليات التنقيب غير المنتظم داخل قلعة بصرى الأثرية التي تتخذها قوات النظام كمقرٍ لها، وجعلت منها مرابض لمدافعها التي تمطر أحياء المدنيين في بصرى بقذائفها الوحشية يومياً.

وذكرت المصادر أن الحفريات واضحة للعيان ممّا يهدد البرج الرابع في القلعة بالانهيار.

مرهف دويدري

بيتي انا بيتك

ومتى كان للكتاتيب وزارة ؟!

لم يكن التعميم الذي أصدرته وزارة التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة مفاجئاً في لهجته تجاه المعلمين السوريين الفارين من جحيم المعارك إلى خارج البلاد، أو أولئك الذين مازالوا تحت نيران قوات النظام المجرم، محاولين البحث عن فرصة سانحة للعودة إلى مهنتهم التي لا يعرفون غيرها، والتي تحوّلت في بعض الأحيان إلى عمل شبه تطوعي، على أمل دفع رواتبهم بين ليلة وضحاها.

فقد أصدرت وزارة التربية والتعليم المعارضة تعميماً نصه: (السادة المدرّسون الباحثون عن فرصة للتدريس، نعلمكم أن دور الوزارة في الوقت الحالي يقتصر على الإشراف على العملية التعليمية وتوفير المستلزمات الضرورية والمناهج للمدارس، وتقوم المنظمات والهيئات الداعمة بإجراء مسابقات انتقاء المدرسين)!

وبموجب هذا التعميم المنشور على الصفحة الرسمية للوزارة، نستنتج أن الكيان المسمى بوزارة التربية غير معني بالعملية التعليمية، وغير موجود على الأرض أساساً، على اعتبار أن مهمتها إشرافية فقط، أي أنه غير معني بموضوع دعم المدارس التي تعمل، ولا سلطة له على الأجندات التي تعمل بها تلك المدارس، بالإضافة إلى المناهج التي طبعت بإشراف هيئة العلم المستقلة، وعلى نفقة أحد المغتربين السوريين، والهفوات الكثيرة التي اكتشفت في المناهج، والتي تسيء للثورة بالطبع.

وحسب تعميم الوزارة، فهي غير معنية بالتراخيص الخاصة بالمدارس، وفيما إذا كان الكادر التدريسي والإداري صالحان لإتمام العملية التعليمية أم لا!

في نيسان 2013 كان هنالك اجتماع موسّع للمدارس العاملة في تركيا، أقيم في أحد فنادق مدينة أنطاكيا التركية، وحضره أربعة أعضاء من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، وعلى رأسهم الدكتور بدر جاموس الذي كان يشغل منصب رئيس مكتب التعليم في الائتلاف آنذاك، و قال ذات الكلمات: (نحن هنا للإشراف فقط على العملية التعليمية، ولا نستطيع الدعم إلا بالضروريات)

منذ عام لم تكن هنالك وزارة أصلاً، وكان السوريون ينتظرون بفارغ الصبر حكومة هيتو التي لم تر النور، ثم جاءت حكومة طعمة التي لم يحصل فيها المرشح لمنصب وزير التربية عبد الرحمن الحاج على ثقة أعضاء الائتلاف، لكنه ظل هو من يسيّر أعمال الوزارة، وكأن أعضاء الائتلاف الذين حجبوا عنه الثقة لا معنى لثقتهم!

في الحقيقة إن أخطر ما في الموضوع، هو أن تدع وزارة التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة للهيئات الداعمة والمنظمات الدولية مهمة إجراء المسابقات للمدرّسين من أجل قيادة العملية التعليمية لأطفالنا وشبابنا، وكأن هؤلاء الطلاب ليسوا سوريين، وتترك الحبل على الغارب لتنوع الأجندات، وتدع كل واحد يغنّي على ليلاه، وكأننا وصلنا إلى مرحلة هي سابقة في فكر الحوكمة، ألا وهي خصخصة التعليم دون ضوابط أو قواعد، لتكون كل مدرسة هي عبارة عن هيئة مستقلة لا تربطها بالوزارة أية علاقة، لا من قريب ولا من بعيد. حتى أنه هنالك بعض الهيئات الداعمة التي تفتتح مدارس لها في المدن التركية، وبعض المناطق المحررة في سوريا، لا تعترف أصلاً بالائتلاف أو الحكومة المؤقتة، إذاً: عن أي وزارة نريد أن نتكلم؟!

اعتقد أن تجربة المدارس السورية في تركيا بشكل خاص، هي أقرب إلى تجربة "الكتّاب" عند شيخ الحارة، ولا تتعدى كونها مكاناً لإيواء الأطفال، وتخليص أهاليهم من ضجيجهم في الصباح، ليبدأ عمل الأهل بعد عودة أولادهم من المدارس لتعليمهم ما قيل أنه أُعطي لهم في المدرسة!

أعتقد أن هذه الكتاتيب المنتشرة في المدن التركية، لا تحتاج إلى وزارة، لا تريد أن تسأل عن كتاب لم يستطع طالب أن يستلمه،أو راتب لم يقبضه المدرّس لمعيشته، أو مدرسة أغلقت أبوابها بوجه طلابها قبل نهاية العام الدراسي بسبب الإفلاس!

الحقيقة الواضحة يلخصها سؤال استنكاري بسيط:" ومتى كان للكتاتيب وزارة ؟!"

واهم من يعتقد القدرة على تحقيق رغبات المجتمع منفرداً

محافظ حلب الحرة: قوتنا تكون عندما يكون الجميع عسكريين ومدنيين تحت سقف القانون

حاوره: مصطفى محمد ـ حلب

تتّجه الأنظار إلى ما يحدث في حلب اليوم من الناحية العسكرية والمدنية، لمعرفة ما ستؤول إليه الأمور في عاصمة سوريا الاقتصادية سابقاً والمرشّحة لتكون عاصمة المعارضة فيما لو حسمت قوات المعارضة العسكرية معاركها مع النظام السوري هناك.

وللاطّلاع على الأوضاع المدنية في حلب التقت صدى الشام "عبد الرحمن ددم " محافظ حلب الحرة في حوار خاص أعطى عرضاً تفصيلياً للقضايا الاجتماعية والإدارية التي تواجهها.

ـ لو بدأنا الحديث عن الأوضاع العسكرية على الأرض، ولاسيما أن حلب تشهد تصعيداً من النظام، وخصوصاً على جبهة الشيخ نجار، وحديث يدور عن نية النظام محاصرة حلب؟

ـ أوجّه الدعوة لجميع الفصائل المتواجدة في حلب للوحدة، ومع أنني لست رجلاً عسكرياً، لكنني أقول لك الثورة السورية كانت ومازالت رمزاً للثورات العالمية، والصدق الذي نراه من الثوار، ودعاء المستضعفين، والمظلومين، يتجلى في جبهات حلب. بالمقابل فإن الأخوة الثوار يتلقون هجوماً غير مسبوق مقابل ضعف إمكاناتهم وضعف التنسيق فيما بينهم، ضعف الإمكانات والتنسيق لن يلبي الحاجة والنجاح المطلوبين، إذاً لابد من زيادة التنسيق والوحدة بين الجميع حتى تسطع شمسُ الحرية.

ـ كيف تقيم تجربة المجالس المحلية في المناطق المحررة؟ وهل تعدُّ العمل المدني مكملاً للعمل العسكري؟

ـ نحاول بناء تجربة المجالس المحلية من خلال أعضاء منتخبين، فازوا بثقة من اختارهم، وأنا أرى المجلس المحلي مشروعَ بناء دولة، لا مشروع سلطة، ونحن في المجلس نحاول بناء مؤسسة لها نهج ثابت بغضّ النظر عن تغير الأشخاص، نحاول بناء جهاز تنفيذي يعتمد على الكفاءات والخبرات، ونحاول أن نوجد نوعاً من العلاقة الواضحة بين الأعضاء المنتخبين، والكادر الوظيفي.

أما عن العمل المدني فأنا أثق في أنَّ كلَّ إنسان يبحث عن بناء الدولة، هذه الدولة لن تتحقق إلا بتعاون المدني مع العسكري، عندما يقتنع أي شخص منا عسكرياً كان أم مدنياً بأنه قادر وبشكل منفرد أن يحقق رغبات المجتمع، فمن المؤكّد بأن هذا الشخص لا يحترم عقل الإنسان، ليست القوة للعسكري فقط، القوة أن نكون جميعاً تحت سقف القانون.

ـ يقول البعض بأن صوتكم غير مسموع، والصوت الأعلى للسلاح، وأن وجودكم على الأرض قد يكون ضعيفاً، من أنتم على الأرض؟

ـ عندما تشاهد كثرة مطالب الناس لنا، من تأمين الكهرباء إلى الدفاع المدني إلى المدارس، إلى المواد الإغاثية وغيرها الكثير تقتنع بأننا موجودون على الأرض، ولعل استهدافنا من النظام في أكثر من مرة دليل قوتنا وخوف النظام منا، نحن بديل النظام، والنظام يخاف كثيراً من تجربتنا، فهي تظهر للعالم بأننا قادرون على تسيير أمور الدولة المستقبلية، بالمقابل فإن الدعم المقدم لنا لايتناسب مع حجم العمل المطلوب منا تحقيقه على الأرض، نحن نتكلم بلغة الدولة القادمة.

ـ يتهمكم البعض بأنكم محسوبون على حزب معين "الإخوان"، وإن دعمكم محصور بمن يؤيد فكركم على الأرض، هل يمكن توضيح هذا الجانب؟

ـ أنا أقف على مسافة واحدة من جميع الأحزاب المدنية، ومن جميع الفصائل العسكرية، قبل الثورة كانت حجة النظام على أي شخص معارض له الانتماء للإخوان المسلمين، بالنسبة لي لست منتسباً للإخوان، ولا أقول أن الانتساب يمثل خمسة ملايين مواطن،هل يعقل هذا؟!. ولكن عندما يقول أحدنا إن الائتلاف غير منتخب، فهل من الممكن أن نجري انتخابات الآن؟. لنكن منطقيين وعلى قدر حساسية المرحلة التي تمر بها بلدنا.

ـ الدفاع المدني في حلب، مطالب كثيرة وحجم عمل كبير، بالمقابل نقص في الإمكانات، ماذا أعددتم لدعم هذا الجهاز؟

ـ الدفاع المدني منظومة حديثة التشكيل، الكم الكبير من براميل الحقد التي ترمى علينا، هي أكبر من طاقات الدول الكبرى، هل يستطيع مجلس المحافظة في ظل إمكاناته البسيطة استيعاب حجم العمل هذا؟

بدأنا بإطلاق مشروع مديرية الدفاع المدني، وتعيين الكوادر الإدارية وقادة الأفواج من المدينة والريف، وأخذنا موافقة ودعماً من الحكومة السورية المؤقتة، بتعيين 270 موظفاً، والدراسة تمتدُّ إلى 728 موظفاً سوف يُختارون في المرحلة القادمة.

وبهذا نكون المديرية الوحيدة التي اعتمدت في سوريا من جهة الحكومة على الأرض، وبالنسبة للمعدات الثقيلة فقد نُسّق مع الحكومة على شراء معدات ثقيلة من الداخل، وكُلّفنا بالتفاوض مع أصحاب المعدات.

ـ لهم تهمة، ولكني لم أنتسب لهم يوماً، بل أؤكد لك أني لاأمثل أي خط سياسي، ولكن أي شخص فاعل على الأرض، الجميع سوف يتجاذبه ويقول أنه محسوب عليه. مشاركتي في الثورة كانت ومازالت كخبير إداري متخصص في شؤون التنمية المجتمعية فقط.

وأنا مازلت طالب علم، ولست منظّراً، أنا طالب دكتوراه في اختصاص الاقتصاد، وطالب ماجستير في الدراسات الإسلامية، من هنا جاء كلام البعض أنني أنتمي إلى الإخوان.

ـ منذ أيام انقضت، أُصدر بيان باسم المجالس المحلية في سوريا متحدة، تهدّد الائتلاف السوري بسحب الشرعية عنه إن لم يؤمّن الائتلاف السوري السلاح النوعي للثوار على الأرض، ما سبب توقيعكم على البيان؟

ـ كوني رئيس مجلس المحافظة، فهذا لا يعني استغلال منصبي لتسيير رؤيتي الخاصة، وإنما يجب أن أحترم آراء الجميع، عندما أُصدر البيان أصدره عضو من مجلسنا، ولم يتم التشاور مع المجلس ككل، لست مع هذا البيان، وهو لا يمثّل رأينا، وإنما يمثّل رأيَ من وقع على البيان فقط. لست مع أيّ إجراء يشقُّ الصف.

ـ الائتلاف السوري، كان ومازال محط جدل للكثيرين، بين مؤيّد له، وبين منكر لوجوده، وغير معترف به، كيف تنظرون للائتلاف من وجهة نظر مجلس المحافظة؟

ـ إلى الآن هناك تباينٌ في الرؤى بين الأعضاء، رؤيتي الخاصة تقول بأن الائتلاف حُظي باعتراف 120 دولة، وأنا أحترم الإرادة الدولية، ولكنّي غير راض على الدعم الذي يفترض أن تقدّمه دول"أصدقاء سوريا" لإنجاح شراكتها مع الائتلاف السوري، وأرى أنه من الضروري إعادة الهيكلة للائتلاف بما يلبّي طموحات الشعب السوري، فعلى سبيل المثال يوجد عضو واحد عن المجالس المحلية بحلب فقط، وهذا العضو يمثل خمسة ملايين مواطن،هل يعقل هذا؟!. ولكن عندما يقول أحدنا إن الائتلاف غير منتخب، فهل من الممكن أن نجري انتخابات الآن؟. لنكن منطقيين وعلى قدر حساسية المرحلة التي تمر بها بلدنا.

ـ الدفاع المدني في حلب، مطالب كثيرة وحجم عمل كبير، بالمقابل نقص في الإمكانات، ماذا أعددتم لدعم هذا الجهاز؟

ـ الدفاع المدني منظومة حديثة التشكيل، الكم الكبير من براميل الحقد التي ترمى علينا، هي أكبر من طاقات الدول الكبرى، هل يستطيع مجلس المحافظة في ظل إمكاناته البسيطة استيعاب حجم العمل هذا؟

بدأنا بإطلاق مشروع مديرية الدفاع المدني، وتعيين الكوادر الإدارية وقادة الأفواج من المدينة والريف، وأخذنا موافقة ودعماً من الحكومة السورية المؤقتة، بتعيين 270 موظفاً، والدراسة تمتدُّ إلى 728 موظفاً سوف يُختارون في المرحلة القادمة.

وبهذا نكون المديرية الوحيدة التي اعتمدت في سوريا من جهة الحكومة على الأرض، وبالنسبة للمعدات الثقيلة فقد نُسّق مع الحكومة على شراء معدات ثقيلة من الداخل، وكُلّفنا بالتفاوض مع أصحاب المعدات.

ـ تشهد البلاد هذا العام جفافاً غير مسبوق، بالتالي من المتوقّع أن يكون محصول القمح الاستراتيجي سيّئاً للغاية، ما الخطط التي أعدّها المجلس لمواجهة هذا التقص الحاد المتوقع لهذا العام؟

ـ قمنا بتقديم دراسة للائتلاف والحكومة السورية، بضرورة توفير كتلة نقدية لشراء المحصول من الفلاح، وهناك صعوبات جمّة تحول دون توفير هذه الكتلة المقدرة بحوالي 12 مليار ليرة سورية، لن أقول لك إننا نحقق كل ما نتطلع إليه، ولكن رسولنا الكريم أمرنا بالعمل، وفي السياق ذاته فقد أنشئت بعون الله مطحنة للقمح، في الداخل في أحد المناطق المحررة، وبقدرة إنتاجية تصل إلى 50 طناً يومياً، ووُظّف الكادر لها والمقدّر بحوالي 30 عاملاً.

ـ الآثار في مدينة حلب، مهدّدة حالها حال الإنسان، هل تم التواصل مع الهيئات العالمية المهتمة في مجال الآثار وحمايتها؟ وهل وضعتم العالم بمسؤولياته؟

ـ حلب مدينة مسجلة كموقع تراث عالمي،وقلعتها تعتبر أكبر قلعة ضمن مدينة مأهولة على مستوى العالم،وعبر كل مراحل تاريخها كانت مدينة للتجارة والصناعة والتراث، القصف الإجرامي على محافظة حلب يطمس المعالم الأثرية في المدينة، ولاسيما الأسواق القديمة، وعبّرنا عن خشيتنا من طمس كل المعالم الأثرية في المدينة، وتواصلنا مع وزارة الثقافة في الحكومة المؤقتة وأجريت اتصالاً مع منظمة دولية"إسبانية" مهتمة بالآثار، والمنظمة وعدت بإطلاق مبادرات لتحييد المواقع الأثرية في المدينة.

ـ حديث يدور عن انتخابات يقوم النظام السوري، والبعض يصفها بالمهزلة، بالمقابل فإن شريحة من المجتمع السوري، وبغضّ النظر عن حجم هذه الشريحة، كيف ينظر المجلس إلى هذه الانتخابات؟

ـ إن الانتخابات هي كلمة حق يريد النظام بها باطلاً، هذا النظام يجب محاكمته لأنه قتل، ويقتل، يومياً الشعب السوري الأعزل، عندما يقتنع القاتل بأنه بطل، فهذا يعتبر مأساة القرن، ونحن نطالب المجتمع الدولي بمحاكمة هذا النظام.

ـ يدور جدل في الأوساط الحلبية حول الاستهداف المتكرر للمدنيين القاطنين في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، وفي الآونة الأخيرة أعلنت مبادرة أهالي حلب عن إطلاقها هدنة وبموجب هذه الهدنة تلتزم بها المعارضة إمدادها المناطق المسيطر عليها من طرف النظام بالكهرباء، مقابل تحييد المدنيين من النظام؟

ـ النظام السوري لا عهد له ولا ذمّة، وهو معروف للجميع بذلك، لن يلتزم هذا النظام بهدنة، ولكن بالمقابل نحن ضد أي استهداف للمدنيين ومن أي طرف كان، لا نقبل الإساءة لأحد، ويجب أن نعزز الثقة بين أبناء مجتمعنا في القسم غير المحرر لأنهم إخوتنا، بالنسبة للكهرباء فأنا لست مع هذا الإجراء، ولكنّي مع أيّ إجراء سلمي يوقف، أو يقلّل من حجم البراميل المتساقطة على المدنيين، وللعالم كله أوقفوا القتل، أما آن للضمائر أن تستيقظ، وهذا الشعب الأعزل يقتل وبشكل ممنهج، لا لشيء،لأنه طالب بحق شرعته كل الشرائع السماوية،وكل القوانين الدولية تكتفي بجريمة قتل نفس واحدة لتصف القاتل بأنه مجرم! كم من الأعداد التي يجب أن يقتلها رئيس النظام حتى يجمع العالم على وصفه بالمجرم، الذي يستحق المحاسبة.

ـ عبد الرحمن ددم ،هل أنت راض عن عملك كرئيس لمجلس محافظة حلب؟

ـ بالطبع، لست راضياً عن عملي.

ـ لماذا؟

ـ لأنني بالقدر الذي أكون فيه مستعداً لتحمل مسؤولياتي وتقصيري، لا أقبل أن أتحمّل أخطاء غيري، فيما مضى قبل الثورة كنت أظن أن المشكلة تكمن في الشخص قليل الفهم والاستيعاب، ولكن بعد الثورة وجدت أن المشكلة تكمن في من يعتبر نفسه متفهماً ومستوعباً. رمي المجتمع الحلبي بالتجهيل ومنذ أربعين عاماً طوال حكم البعث على هذا البلد، والمؤشّرات تفيد بأعلى نسبة للأمية في هذه المحافظة مقارنة بأعداد السكان، وهذا يحتاج منا الكثير، وأنا أحارب على صعيدين: النظام المجرم، والجهل المطبق.

"لم نستلم سلاحاً نوعياً ووضعنا خطة للسيطرة على منابع النفط والغاز"

سليمان: الأركان ستعود والمعابر الحدودية ستكون خلال الفترة القادمة بيد وزارة الداخلية المؤقتة

صدى الشام ـ وكالات

كشف العقيد الركن عفيف سليمان رئيس المجلس العسكري بإدلب عن خطة لسيطرة المؤسسات الرسمية للجيش الحر على منابع النفط والغاز للاستفادة منها كمورد اقتصادي دائم يدعم خطط الحكومة المؤقتة ووزارة الدفاع، وقال إن هناك نظاماً داخلياً يحكم العلاقة بين وزارة الدفاع المؤقتة والائتلاف والأركان والمجالس العسكرية.

وفي حديث لـ"العربي الجديد" قال سليمان إن هذا الاتفاق جرى توقيعه في الاجتماع الأخير بانطاكيا مؤخراً، والذي ضم قادة هذه الجهات.

ونفى سليمان في حديثه استلام الحر لمضادات دروع متطورة، وقال إن ما يجري الحديث عنه ليس إلا تصريحات إعلامية أو عيّنة تجريبية لأسلحة قديمة لاختبار فعاليتها، متوعّداً النظام السوري بعمليات ستعكر عليه صفو انتخاباته المزمعة.

وقال سليمان إن المعابر ستكون خلال الفترة القادمة من مسؤولية وزارة الداخلية وإن هناك خطة لاستلام وزارة الداخلية معبر باب الهوى الذي لا يدخل منه سوى المعونات الغذائية والصحية.

وأوضح العقيد الركن أن النظام يحاول إحكام السيطرة على الطرق المؤدية إلى حلب ليحاصرها. مضيفاً يعلم النظام علم اليقين إمكانيات الجيش الحر حتى أن الدول الداعمة من المحتمل أنها تزوده بمعلومات عن هذه الإمكانيات، وأين وصل وإلى الآن لم يدعم الجيش الحر بسلاح يسهم في إسقاط النظام فقط ذخيرة تقليدية قليلة جداً لبقاء المعركة وليس لحسمها.

كما أشار سليمان إلى أن النظام السوري لن يكون مرتاحاً في انتخاباته حتى في اللاذقية ودمشق، ولن تكون لديه احتفالات ودبكات ومراقص لأن الحر وضع بنك أهداف، وسينفّذ عليها أعمال أثناء الانتخابات.

وحول هدنة حمص وباقي الهدن وتأثيرها على الوضع العسكري في سوريا قال سليمان نحن لسنا موافقين على الهدنة لكن بما أن ثوار حمص آثروا إدخال الطعام لأهالي حمص وأطفالها المحاصرين الذين يموتون من الجوع، فنقول لهم نحن معكم. أما هدنة إدلب فإنها جاءت بموجب اتفاق النظام مع بعض الأشخاص المحددين، ولم تشمل القوى الثورية، وعادت بموجبها الكهرباء إلى الريف لمدة 24 ساعة فقط، وقُطِعت بعد ذلك، ولم يتم التزام بهذا الاتفاق الذي لا يهمُّنا كقوى ثورية. فليس مشروعنا جلب أو قطع الكهرباء، ولا تؤثر ميدانياً لكن التأثير معنوي، فالنظام إلى الآن استطاع عقد صفقات لصلحته، وأية صفقة تحدث تكون من مصلحته المباشرة، مضيفاً إذا ارتأت القوى الثورية أن قطع أي مصدر من مصادر الطاقة سيؤثر على النظام لن تمتنع عن ذلك إطلاقاً.

ونفى سليمان ما يتردّد من حديث عن احتمال انسحاب قوات النظام إلى معسكر وادي الضيف والحامدية، أو منها وقال إنها مجرد إشاعات لا أساس لها من الصحة، وأنه على العكس من ذلك فإن التحصينات الهندسية تزداد في وادي الضيف وهو ما أكده /7/ عساكر انشقوا مؤخراً مبيناً أهمية المعركة القائمة حالياً على قطع طريق الإمداد لقوات النظام من حماه وريفها وتأثيرها على سير المعركة التي تختلف حالياً من حيث التنظيم وقيادة المجلس العسكري وغرفة العمليات لها، والتخطيط الدقيق لها قائلاً إن سيطرة الثوار على حاجز السلام والخزانات سيبعد أمل النظام كثيراً في القدرة على وصول الإمدادات إلى وادي الضيف وسيجعل الثوار يتفرغون لقتاله كاشفاً عن خطة محكمة لإزالة الحواجز المحيطة بالوادي خلال الأيام القادمة.

واستبعد سليمان قيام أي عمل في مدينة إدلب كي لا يُهجَّر سكانُها حتى تأتي الإمكانات الكافية للسيطرة عليها لا أن تتم المعركة وتتوقف قبل إنجاز المهمة.

وحول النقاط الإيجابية والسلبية في المعارك القائمة حالياً قال سليمان إن أهم الإيجابيات تكمن في التعاون الكبير بين الفصائل العاملة والتزامهم بغرف العمليات المنشأة والقيادات العسكرية التي تقود الأعمال بغضّ النظر عن انتمائهم لكتائب معينة حيث يدخل الجميع باسم غرفة العمليات.

وكان هذا وراء حصول عدة نجاحات. أما النقاط السلبية فتأتي على رأسها التفاوت في إمكانيات الفصائل حيث يضطر فصيل للتوقّف بعد فترة من المعارك بسبب نفاد ذخيرته وهو ما يؤدي إلى انسحابه وبالتالي التأثير على الفصيل الثاني الذي مازال يملك الإمكانيات، ويؤدّي ذلك إلى تراجع في العمليات العسكرية أما السلبية الثانية فتكمن في الإعلام الذي يتسبب أحياناً في خسارتنا لبعض المعارك نتيجة القيام بنشره لخبر العملية العسكرية قبل حدوثها، ويتحدث عن السيطرة قبل أن تتم وهو ما يؤدي إلى إحباط لدى الحاضنة الشعبية، ويؤثر سلباً في همة المقاتلين على الأرض.

وحول توقيت إطلاق هيئة الأركان الجديدة والضمانات التي تمنع تكرار حادثة السيطرة عليها قال رئيس المجلس العسكري إنه خلال فترة قريبة سيتم ذلك ولا نريد أن نتسرع في إعلان إنشائها من جديد قبل أن يظهر الدعم والتزام الفصائل بإعانة الأركان على القيام بمهامها.

وكان شرطنا أن نرى أركان مقامة في الداخل يراجعها الثوار بدل الذهاب إلى تركيا، ونقوم بإجراءات لعدم تكرار حادثة الاستيلاء عليها وإن الجميع وصلوا إلى قناعة بما فيها الجبهة الإسلامية بأنه يجب أن تعود الأركان، وأن تبقى، وتسهم بها كل الفصائل، لأن الفصائل التي ساهمت في إلغاء الأركان تضررت كثيراً وإنه ليس شرطاً أن تقام في باب الهوى.

وختم سليمان قريباً جداً ستكون لدينا انتصارات وتحرير نقاط مهمة جداً في إدلب كونها مسؤوليتي، وأدعو الثوار للتوحُّد تحت راية الأركان الجديدة لتكون فعالة وقادرة على تأمين الدعم لأن الهدف هو إسقاط النظام، وبناء سوريا كدولة مستقبلية انتظرها الشعب السوري كثيراً، وأن يكون كل الشعب السوري متساوياً في الحقوق والواجبات.

بالسوري الفصيح

هلأ يمكن رح تستغربوا بشو عم فكر، بس عنجد لما بسمع واحد عم يهتف بالروح بالدم نفديك يا شو اسمك، بفكر بيني وبين حالي إنو شو هالبني آدم هاد، لك العما من شو مصنوع، كيف بيقدر يفدي حدا بدمو، لك ولشو؟
هلأ أنا واحد تفكيري غريب بعرف هالشي، بس عن جد يا جماعة شو هالبشر هاي؟ لك كيف بيطلعوا بوجوه ولاهن؟، لك شلون أب أو أم بيعلموا ولادهن إنهن يكونوا عبيد لبني آدم متلهن، يا ساتر، قال شو كلهن فداء السيد الرئيس، إي يلعنكن إنتو والسيد الرئيس تبعكن، معقولة لك يا بني آدمين هيك بترضوا على حالكن تصيروا عبيد، لأ قال وبيركعوا لصورتو، وأحلى شي اللي بدو يجاكرنا قال ويحط بوط عسكري على راسو، لك ولوووووووو عن جد عم تجاكرنا، وحياة جوز خالتي عم تضحكونا عليكن، لك شو ما بتفكروا إنتو؟ لك ما في براسكن عقل؟ لك شو هالهبل اللي إنتو فيه، وشو بتاكلوا قبل ما تناموا، معقولة ست "محترمة" دارسة وعين الله عليها.
بتطلع ع التلفزيون وتقول إنو هي مستعدة تضحي بحياتها منشان السيد الرئيس لك يقصف عمرك إنتي والسيد الرئيس، لك شو بتعلمي ولادك الزغار؟ شو بتقوليلهن؟
وكيف إلك عين تقعدي مع جوزك بعد ما قلتي إنك تفدي زلمة غيرو بروحك، لك وإذا جوزك ما جابلك قنينة غاز رح تقومي الدنيا عليه ومو بعيدة تطلبي الطلاق منو، طيب ليش ما تقومي الدنيا على هداك، مو هوي السبب يا فهمانة.
لأنو منين بدو جوزك يجيبلك غاز إذا كان "سيد الوطن" تبعك خرب البلد كلها، وبعدين كيف بدو جوزك يشتغل إذا كان مو قدران يوصل على شغلو بسبب الحواجز؟ لك وإذا اعتقلوه، بتصدقي إنو هو جزء من المؤامرة الكونية، جوزك هاد، جوزك أبو ولادك، يقصف عمرك، روحي انبسطي اقطعي شراييتك منشان هداك، وبقص إيدي إذا رح يبكي عليكي، بدك تفديه بحياتك ما هيك، بدك تضحي بدمك، روحي الله لا يردك إنتي وأمثالك، مبسوطين بعد كل شي عملتو بالبلد؟ خربتوها وقعدتوا تتفرجوا على سيادتو وهوي بيضحك؟ صدقوني عم يضحك عليكن مو علينا، لأنو نحنا ما بقا حدا يضحك علينا لا هوي ولا غيرو، لا من الشرق ولا من الغرب، لا معارضة ولا نظام، نحنا هيك شعب نمرود ما بنصدق حدا، ومو مستعدين نفدي حدا مين ما كان بدمنا، قال نفديه بدمنا قال!! سمعوا هالسمعة، وهوي بشو بدو يفدينا بالله؟.بجراباتو، مثلاً؟؟؟

واحد سوري

أمام الكاميرا

ثلاثة مهرجين

إعلان انتخابي يحثّ السوريين على الإدلاء بأصواتهم في انتخابات الرئاسة يقدّمه ثلاثة ممثلين، الأول هو دريد لحام الذي بات الجميع يعرفونه، ويطلقون عليه تسميات كثيرة، أقلها وطأة هو تسمية المنافق، فغوار الطوشة الذي كان نصاباً في أعماله التلفزيونية نقل صفة النصب معه إلى حياته، فاختلط دوره التلفزيوني بدوره الحياتي، وهو في كل مرة يطلُّ فيها عبر شاشة التلفزيون تنهال عليه الشتائم من كل حدب وصوب، من السوريين طبعاً، وقد عراه تقرير لقناة الجزيرة في بداية الثورة، حين عرض مقطعه الشهير من مسرحية كاسك يا وطن وهو يخاطب روح أبيه قائلاً: تنقصنا شوية كرامة. فوجد المهرّج نفسه واقفاً ضد ثورة الكرامة منذ يومها الأول، وحوّل نفسه إلى مطية يمتطيها النظام في كل مناسبة، والآن هو بحاجته لتسويق الانتخابات: دريد نريدك في إعلان انتخابي، كم ستدفعون؟ مليون، لا اجعلها مليون ونصف وأنا جاهز، حسناً نحن موافقون... بيع يا عمي دريد بيع، غداً سوف لن يبقى لديك ما تبيعه. أما ثاني المهرّجين فهو وائل شرف، وهو معتز الفتى الغاضب في مسلسل باب الحارة، والذي أشيع في بدايات الثورة أنه قتل أثناء محاولته العبور إلى تركيا، لكن تبيّن فيما أن الخبر كاذب، وأن وائل شرف انضم إلى "الجوقة" وبات واحداً من منشدي السلطان، وهو يدعو للانتخابات لأنها حق المواطنين، هل ذهبت إلى المخيمات يا معتز كي تتحدث عن حق المواطنين؟
وأما ثالث المهرجين فهو النمس، مصطفى الخاني، وهو النصاب في التمثيل وفي الحياة، وهذه حقيقة يعلمها عنه الجميع، وهو الذي لا ينازعه الولاء للأسد سوى زهير رمضان وسولاف فواخرجي، وربما تولاي هارون، فإذا كان الترويج للانتخابات الرئاسية يتم عبر هؤلاء فهذا يقدم دليلاً إضافياً على أنها ليست سوى تمثيلية سخيفة، يؤديها ممثلون أكثر سخافة.

صدقوني، هذه ليست زلة لسان

النصر المبين هذه هي التسمية التي أطلقها إعلام النظام على اتفاق الهدنة الذي عقد في حمص والذي يقضي بخروج الثوار المحاصرين من حمص القديمة. وكعادته هرع إعلام النظام ليجري لقاءات مع الأهالي وينقل فرحتهم بهذا النصر المبين، وكعادته دائماً فقد جلب بعض الموالين له، وطلب منهم أن يحفظوا نصوصاً كتبت في فروع الأمن، لكن الأمر لا يخلو كل مرة من أخطاء وعثرات وزلات لسان، نعم زلات لسان، فالفتاة التي طلب منها أن تتحدث عن عودة الأمن والأمان إلى ربوع حمص، والتي طلب منها أن تصوّر نفسها كضحية بدأت الحديث فتمنت عودة السلام والهدوء والحياة الطبيعية إلى مدينة حمص، وتمنت أن تخلو المدينة من المسلحين، لا عفواً هي تمنت أن تخلو المدينة من السُّنّة، ثم حاولت تصحيح خطئها، فقالت مسلحين، ليظهر السنـ... لحون... ولن نفترض أن المونتير في قناة الإخبارية السورية لن ينتبه، فهذا ليس خطأ بل إن الأمر مقصود تماماً، نعم مقصود، لقد طلب منها أن تقول خلو حمص من السنة، فهذه رسالة لموالي النظام الذين سيظهرون بعد ذلك في بيوت أهالي حمص التي هجروا منها، ليتحدثوا وكأنهم أصحاب الدار، نعم هذه هي الحقيقة، كلنا نعلم ذلك، فالرسالة موجهة، والخطأ مقصود، وهذه ليست زلة لسان، بل إن النص كتب هكذا، قولي السنة ثم صححيها. نحن العاملين في التلفزيون نعرف أن مونتياراً صغيراً يستطيع اقتطاع هذا الجزء، لكن لماذا لم يقتطعه؟ هذه ليست زلة لسان، بل هي الحقيقة التي يريدونها أن تصل. كفانا سذاجة.

نزل المطر على الميدان

على الرغم من أن تلفزيون النظام عرض بإسهاب لقطات لشوراع دمشق وهي تستقبل نعمة السماء، وعلى الرغم من أن نصف شوارع دمشق قد غرقت بالمياه، إلا أننا لم نشاهد أهل الميدان يخرجون في مسيرة للتعبير عن شكرهم للسماء على نعمة المطر، يا سبحان الله كم غيرت هذه السنوات الثلاث في طباع الناس!! لماذا يا أهل الميدان لم تهتفوا لشكر السماء؟ الله يسامحكم.

أخبار موجزة:

مذيعة: تستمر جماهير شعبنا بالتعبير عن فرحتها بعودة حمص إلى حضن الوطن، وقد أجرت مراسلتنا لقاءً مع بعض المواطنين، إليك زميلتنا
المراسلة: شكراً زميلة، معنا الأستاذ محمد، ماذا تحب أن تقول بهذه المناسبة؟
الأستاذ محمد: نحن نحب أن نقول إن سوريا بخير، ونحن نقف خلف سيادته، ولن ينجح المخطط الاستعماري الذي تقوده قطر في ضربة اللحمة الوطنية.
المراسلة: نحن نتحدث عن حمص
الأستاذ محمد: حمص؟ نعم، إن حمص محافظة من محافظات الجمهورية العربية السورية، وهي تعتبر من
المراسلة: لا لا نحن نتحدث عن خروج المسلحين من حمص
الأستاذ محمد: خروج المسلحين؟ آه نعم، نحن نطالب بخروج المسلحين من حمص لأن هذا يعتبر مطلباً أساسياً لاستعادة الحياة الطبيعية في المدينة، ونحن كنا نطالب منذ البداية بأن يخرج المسلحون من حمص.
المراسلة: أستاذ محمد، لقد تم توقيع الاتفاقية، وخرج المسلحون فعلاً.
الأستاذ محمد: نعم، أنا منذ عشرة أيام ليس عندي كهرباء في البيت، ولم أتابع الأخبار
المراسلة: كما رأيت زميلتي فإن المواطنين مسرورون جداً بعودة الأمن والأمان إلى حمص
المذيعة: فعلاً زميلتي.

ثائر الزعزوع

فضائيات بفتح التاء

استراحة محارب، واسألوا الساروت

شكلت اللقطات المتلاحقة التي بثتها القنوات التلفزيونية لثوار حمص، وهم يغادرون معقلهم الأخير إثر الاتفاق الهدنة الذي وُقّع، شكلت صدمة للكثيرين من حجم الدمار الذي تعرّضت له حمص المدينة الوادعة، وكذلك حجم الحقد الذي يحمله الطرف الآخر، فما معنى أن يقف عسكري سوري على أنقاض حمص ليلوّح بعلامة النصر وبصورة بشار الأسد، هل هي دعاية انتخابية للأسد؟ مثلاً انتخبوا من يستطيع تحويل مدنكم إلى أنقاض؟ انتخبوا من يستطيع حصاركم وقتلكم وتجويعكم وإخراجكم من بيوتكم.
هل ثمة دعاية انتخابية أحطّ قيمة من هذه الدعاية؟
وقد رافقت تلك اللقطات الموجعة احتفالات على الضفة الأخرى بعودة حمص إلى حضن الوطن، وكأن حمص كانت مسافرة وعادت، وبدأت "ماكينة" إعلام النظام تستعرض عضلاتها في إبراز اللحمة الوطنية في أبهى صورها، الباصات الخضراء البغيضة التي تحوّلت من وسائل نقل عامة إلى وسائل قتل واعتقال غسلت شيئاً من قذارتها بأن حملت داخلها أولئك الشباب الذين أدهشونا بصمودهم، وقدرتهم على تحدّي قوات النظام المسنودة بقوات طائفية من لبنان والعراق وإيران.
بطبيعة الحال، خرج الثوار ومن بينهم ذلك الشاب الاستثنائي عبد الباسط الساروت أو كما يسمّى حارس الكرامة السورية، خرج نحيلاً متعباً، لكنه لم يكن خائفاً، ولم يكن يائساً.
كان المؤيدون يتحدثون عن مشاعرهم، كلّ حسب الدور الذي أسند إليه، إحداهن قالت ما طلب منها تماماً لكن زلة لسان أوقعتها، وكشفت المسرحية كاملة، أحدهم ارتبك أمام الكاميرا لم يعرف ماذا يمكن أن يقول؟ كان المراسل يحثّه كي يكمل، قل يا رجل، تحدّث، لكنه لم يقل، فقام المراسل بالدور، وتحدث عن مشاعره.
أما الساروت فقد كان لكلماته وقع السحر، كان واضحاً وضوح الشمس، وكانت شجاعته قادرة على اختصار الحكاية كلها، لابد من الانحناء قليلاً ليتاح الوقت لمداواة الجروح، ولهذه الأجساد المنهكة أن تستعيد قدرتها على الصمود أكثر، وبعدها ثمة عودة أكيدة.
هذه حال الثورات، تقدُّم وتراجُع، هذه هي حال الكفاح المسلح، ما يهمّنا هو هذا الحمصي المدهش، هو الذي أصغينا إلى صوته في البداية، وهو الذي دفعنا صوته للتفاؤل من جديد، التفاؤل نعم، صحيح أن نائحي الفيس بوك وتويتر بدؤوا اللطم على حمص باكراً، واعتبروا اتفاق الهدنة بداية نهاية الثورة، لكن وما أدراهم بما يحدث على الأرض، ومن فوّضهم التحدُّث باسم حمص؟ بل ما أدرانا جميعاً، صحفيين وشعراء ومغنين، وهاربين، ما الذي يعلمه المحللون السياسيون بل وحتى الخبراء العسكريون والاستراتيجيون الذين أسهبوا في الحديث والتحليل؟ وحدهم أولئك الذين خرجوا متشحين بصمودهم وإصرارهم مفوضون للحديث ولقول ما لم يقله أحد. هي جولة أخرى، هكذا كانت ملامحهم تقول، ولم تنتهِ الحكاية بعد.
هي استراحة محارب وبعدها ستعود الحكاية من بدايتها، لعل علينا أن نغنّي: يا حمص سامحينا، وأن نتضرع لها كي تسامحنا حقاً، ولنسترجع بشيء من الفخر تلك اللقطات الأولى: قدم ذلك الفتى الحمصي وهي تنهال ركلاً على صورة حافظ الأسد، فوق نادي الضباط، أولئك الشباب الحماصنة وهم يجلسون في اعتصام الساعة الشهير، أهل حمص جميعاً وهم يغنون في البياضة ودير بعلبة، في باب السباع والخالدية، في باب هود وفي كل حي من أحياء المدينة التي أخذت من خالد بن الوليد لا اسمه فقط بل حتى صفاته، فجسدها لا يخلو من الطعنات، وقدرتها على الاحتمال تفوق كل تصور، ليست رومنسية أن تكون عاصمة للثورة، وليست رومنسية أن تكون أغنية الثورة، فمنها انطلقت أغانٍ وأناشيد، وانتقلت ساعتها بين المدن، في القامشلي، وفي البوكمال، في دوما وفي كفرنبل، في بنش وفي أعزاز، كلنا وقفنا حول ساعة حمص، وإن لم نذهب إليها، فحمص جاءت إلينا، حمص سكنتنا شئنا أم أبينا، وهؤلاء الذين غادروها اليوم، بالأمس، لا فرق، لم يغادروها حقاً لكنهم تمهلوا قليلاً، لعل الحلم السوري بحاجة لشيء من الهدوء، وبعده قد يعود الحلم جارفاً ليقتلع هذه الديكتاتورية الفاشية التي تعتبر تدمير مدينة لحمة وطنية.
قال محللٌ إنّ النظامَ يرسم حدود دولته عبر إخلاء حمص، نعم كلنا نعلم أنه يريد أن يفعل ذلك، وما الغريب في هذا؟ فالنظام سيقيم في حمص انتخابات رئاسية، وسيقوم الممثلون الهزليون الذين لقنهم أدوارهم بانتخاب بشار ليكون رئيساً، وهذا أيضاً ليس غريباً، وسيجلس بشار على الكرسي لولاية ثالثة، وما الغريب في هذا، لكن كل هذه المسرحية الغبية لا يصدقها أحد، ولا أحد، فالحقيقة هناك الآن في الدار الكبيرة وفي الريف الشمالي، حيث يمكث الثوار يداوون جراحهم، ويستعيدون عافيتهم، فهم متعبون، وهم منهكون، تخلى عنهم العالم، بل تخلينا عنهم نحن، لكن المحارب لا يلبث أن يقف ثانية على قدميه ليستكمل الحلم، هكذا قال الساروت، ونحن نصدقه، فهو الذين قال لنا مرة إن سوريا جنة، ونحن صدقناه، نعم صدقناه، وليس علينا سوى أن نصدقه مرة أخرى، يا عبد الباسط، أنت صوتنا.

مقابلة مع أحمد إسماعيل إسماعيل

لقد أبدع الإنسان القصة لينتصر على الموت اليومي والأبدي الكتابة عن الناس تكون بالمعايشة لا المسايرة

قاص وكاتب مسرحي حائز على عدة جوائز يعيش حالياً في تركيا

غريب ميرزا ـ حماة

كنت أسمع وأنا صغير، أن من لا يقدر على كتابة القصص، أو سردها، هو شخص لا حياة له. القصة والنص المسرحي كيف تعاشرهما؟

لقد أبدع الإنسان القصة لينتصر على الموت اليومي والأبدي، روى الحكاية ليحيا وَمسْرَح حياته وأحلامه ليحيا... قبل أن يُقنن هذين الفنين ويؤطرهما، كان يفعل ذلك في الحرب والحب والأعراس والمناسبات الدنيوية والدينية. حتى أصبحت الحكاية والمسرح لاحقاً أكسير الحياة، وأنا مثل أسلافي البشر لجأت إلى القصة والمسرح كي أعيش كما أريد، وأتمنى، وأرى، لا كما هي عليه الحياة الواقعية.

لا ألبس الفكرة ثوب الحكاية، ولا أصنع حكايات مسبقة الصنع اسمع، واستمتع، وأتامل، وأحلل، ثم أعيد ما سمعت بأدوات القصة والمسرح وبأسلوبي أنا، ويحدث أنني أبدع حكاية أو قصة أو مسرحية من وحي ما سمعت. من بنات الخيال كما يقال. وكل ذلك من خلال معايشة صادقة وكأن ما يحدث هو واقع، وليس خيالاً. وقد حدث أن بكيت على مصير شخصية مثل شمدينو في مسرحيتي عندما يغني شمدينو، الأمر الذي أثار دهشة زوجتي حين ضبطتني في هذه الحالة أبكي ووجهي مدفون في الورق ...حدث هذا قبل 15 سنة. وقبل سنة من هذا التاريخ كدت اختنق حين انتهيت من كتابة مسرحية عن سجين سياسي في مسرحية تلك الليلة وهي مستوحاة من أجواء الثورة وانكساراتها.

دعنا نخصص الحديث أكثر، المسرح ومسرح الطفل في سوريا، قبل الأحداث الأخيرة، ما تقييمك له؟ هناك من كان يقول إن هذا المسرح محارب من النظام الحاكم، لذا لا يمكننا الكلام إلا عن مسرح سطحي وكاذب. أما بالنسبة لمسرح الطفل فهو بالحد الأدنى لم يكن يملك دعائم كافية كي يقوم عليها. من كان يسمع بمسرح للأطفال؟

المسرح محارب في كل مكان، حتى في الدول التي تغسل وجهها كل صباح وترتدي أجمل ما لديها وتُحسن الابتسام. لأنه الفن الأكثر قدرة على التقاط أدق العيوب والشوائب الظاهرة على الوجوه. هذا ما يحدث في البلاد التي تسمى بالديمقراطية...فكيف يمكن أن يكون حاله في بلاد فرع فلسطين وأبو غريب وأبو زعبل ..هذا كلام عام. وكلام عام آخر يمكن أن أقول من خلاله أن المسرح في سوريا كان يصول ويجول: عدد الممثلين، وعدد المهرجانات..(ربيع الطفل، الشبيبة، الهواة، المعهد العالي، الحرفيون، المدرسي.. إلخ) ولكن هل يمكن تسمية كل ما يقدم بمسرح؟ رغم مهارة صُنّاع العرض المسرحي السوري. عروض متألقة ونصوص جيدة وممثلون مبدعون..ولكن المسرح ، باعتراف الجميع غائب..

السؤال الذي يطرحه نفسه: لماذا ؟ هل تراجعه عالمياً هو السبب؟ أم ظهور وسائل أخرى مثل التلفاز والفيديو واليوتيوب وو ..هو السبب؟

أعتقد أن كل هذه الأسباب المؤثرة حقيقة لا يمكن أن تفعل فعلها السلبي في المسرح لولا عملية الطلاق التعسفي وفض شراكة المسرح مع توأمه الجمهور أو المتلقي. والتي قامت بها السلطات والنظام كي تدجن المسرح في مؤسساتها. فكان من الطبيعي أن يبتعد عنه الجمهور كما يبتعد عن كل شيء مرتبط بالنظام..المحاضرات والأمسيات الأدبية والعروض المسرحية، إذ أن ما كان يقدم من عروض لم يكن سوى استعراضات يقدّمها الفنان الموظف في مؤسسة النظام كوظيفة مسرحية. أمّا النصوص المسرحية التي أرادت أن تكسر هذا التابو، فكتبت عن الظلم والاستبداد والقهر، ولكن في جمهوريات الموز وفي زمان قديم.

وحدث الأمر نفسه في مسرح الطفل الذي لجأ بعضهم للأنسنة (الحاكم أسد. والوزير ذئب والمدير ثعلب.. والشعب خراف ودواجن وطيور) خشية من مقص الرقيب الذي لن يكتفي بقص كلمات الكاتب بل بقص مصدر كلماته. وأزعم أنني أكثر كاتب سوري لجأ إلى هذا الأسلوب لتحقيق هذا المقصد، بعضها وصل، وبعضها الآخر كانت شفرته عصية على الفهم والفك. مسرح الطفل مثل مسرح الكبار، نعم كان محارباً. بالمنع تارة وبالتهميش والتزوير أو التمييع تارة أخرى.. ويعلم كلّ مطّلع أن مسرح الطفل ومسرح الكبار كانا ضحية كل هذه السياسات.

ومن أشكال محاربة المسرح أن يتبع الكاتب شروط المؤسسة في تناول مواضيعَ معيّنة، بل وأساليب فنية معينة كما كان الأمر قائماً في منظمة طلائع البعث بالذات، والشبيبة إلى حدٍ ما، ناهيك عن المواقف السياسية، إذ أن أكثر من مسرحية لي لم تقدم لأن مضمونها كردي، أو أن أسماء الشخصيات كردية، حدث ذلك مع مسرحية (موت الحجل) التي قامت قيادة منظمة الشبيبة في حمص بمنع الفرقة من مواصلة التدريب لأن المسرحية كردية. وكذلك حدث الأمر مع مسرحيتي (الرهان الخاسر) في القامشلي، فقط لأن الأسماء كردية. ولم يسمح للفرقة بتقديمها إلا بعد تدخل من أحد الفنانين، كما أن محاربته بوسيلة التهميش كان في ضعف المكافآت المادية، إذ أن أكثر من نص مسرحي قُدم لي في مهرجان الربيع مقابل مكافأة مادية زهيدة جداً لا تكفي ثم الورق الذي كتبت عليه.

وللمحسوبيات دورها في تخريب المسرح فكم من مخرج سمح له بتقديم أكثر من عمل وعرض طمعاً بالمكافآت، لكن وحسب قول أحدهم (أعطي التسعة حتى آكل العشرة) ناهيك عن تصرفات أخرى أو أعمال لم تقدم سوى على الورق، تعرض المسرحية للأصدقاء مقابل قبض مكافآت أكثر من عرض وإضافة أسماء وهمية لمشاركين وفنيين وهميين. ناهيك عن الدور المخرب الذي لعبته الفرق التجارية بسرقتها جيوب الأطفال وتدمير ذائقتهم ولا من رقيب سوى على ما هو جاد.

هل يمكن أن تخبرنا رؤيتك لمسرح الطفل خصوصاً؟ اسمح لي أن أتخيل مدينة من غير مسرح طفل، حسناً ماذا سيكون فرقها عن مدينة بمسرح طفل؟

قيل عن مسرح الطفل كثير من الأقوال: مدرسة للأخلاق، خير معلم، أعظم اختراع في القرن العشرين، معالج نفسي للكثير من الحالات المرضية أو غير الصحية لدى الأطفال. (السيكودراما مثالاً) وهو حقيقة كذلك. لأنه جامع لألعاب وفنون عديدة تستطيع جذب الطفل وجذب اهتمامه وصياغة كثير من عاداته وأفكاره وتهذيب سلوكه. ولقد استفادت من مسرح الطفل أمم كثيرة. في تربية أطفالها وطنياً وأخلاقياً وتعليمياً.

أعتقد أن مدينة بلا مسرح طفل مدينة كئيبة، المدارس فيها كتاتيب، وعقول الصغار بنوك وصناديق بريد مفاتيحها بيد الكبار. ولو يعلم الكبار أهمية مسرح الأطفال لأقاموا له الأبنية في كل حي ومدرسة. لأنه حقيقة مجال تربوي ونفسي نتائجه عظيمة الأثر على الطفل ومستقبله ومستقبل الوطن.

ككاتب قصة وكاتب مسرحي، ما عدد النسخ الذي يطبعه الكتاب من أي كتاب؟ حسب علمك؟

في مجتمع قيمة الكتاب فيه هي الدنيا وقيمة العملة الورقية هي العليا، لا بد أن تكون طباعة الكتاب فيه بالعكس أو بالضد من قيمة العملة النقدية. في منتصف التسعينيات من القرن الفائت صدر لي ثلاثة كتب، طبعت ألف نسخة من كل كتاب، ولكن نصف هذا العدد ذهب هدايا (وتطنيش). بعدها أصبح طباعة 500 نسخة مقبولاً ومتداولاً بين الكتاب، رغم أن كثير ممن كان يطبع هذا العدد كان يصر أن يدون في كليشه الكتاب طبع 1000 نسخة. وكم من كاتب وقع ضحية سماسرة الطبع والنشر ليضطر إلى الدفع من جيبه على حساب قوت بيته!!

لولا الجوائز التي حصلت عليها والتي طبعت كتبي، وكذلك تبني وزارة الثقافة لبعضها الآخر لما استطعت الاستمرار في الطباعة..بل حتى في الكتابة.

هل المشكلة في القراء؟ في الوضع الاقتصادي؟ في طبيعة الكتابة نفسها أقصد من ناحية الكاتب؟ في غياب أي شكل لنقد منهجي؟

لا، بداية لنعترف أننا شعب لا يقرأ. القراءة عنده ترف..أو وسيلة يلجأ إليها حين يجافيه النوم . ولهذا الأمر أسبابه ليس الجانب الاقتصادي هو الوحيد. إنها ثقافة شعب، سلم القيم، القراءة والثقافة التي لا تطعم خبزاً، هي الأدنى.. وكسل المتلقين، والظروف المعيشية.. وأوافقك الرأي في مسؤولية الكتاب عن هذا التردّي، فمن المعروف أن كثيراً من الكتاب يكتبون لأنفسهم أو لقرّاء من صنعهم وعلى مقاس أفكارهم وذائقتهم. غافلين عن متغيرات الزمن وتبدل الأحوال. كانت هذه هي الحال قبل الثورة، ومازالت مستمرةً.

لذلك تجد بعضهم لجأ إلى الصمت، وآخرين يكتبون عن الدم بلون أبيض. أسارع للقول: إنني ضد تحوّل الكاتب إلى صدى لصوت المتلقي أو موظف لدى الشعب..التعبير عن الناس يكون بالمعايشة لا المسايرة، الاستيعاب لا الانفعال، ومواكبة المستجدات. مضموناً وأسلوباً. فالكتابة أيضاً فن، والمسرح بالذات فن مكتوب على الريح كما قال سعد الله ونوس، آني ومعاصر، وإذا كان من الصعب تقديم أغاني عبد الحليم حافظ ، الذي كان جيلنا يعشقه، لهذا الجيل كما هو دون توزيع أو ما شابه، أو وفق ما يناسب هذا الجيل وزمنه، ذائقة وإيقاعاً .. كذلك لا يمكن تقديم أي إبداع لا يتماشى مع هذا العصر والظروف. أما بالنسبة للنقد فأعتقد أن النقد مقصّر بحقّ كلّ المبدعين، لغياب المنهجية أو اقتصار المنهجيين من النقّاد على أسماء معينة من أعلام الأدب والاكتفاء بها. وترك كل ما عداه تحت رحمة النقد الانطباعي والصحافي العجول أو التهميش.

من مارس النقد على كتاباتك؟ كيف ترى أنه مارس هذا النقد؟ وفق منهج أم عفوياً؟

أنا واحد ممّن ظلمه النقاد كثيراً رغم حصولي على أكثر من جائزة وعرضت مسرحياتي، وخاصة الموجهة للأطفال، في أغلب العواصم والمدن العربية، بدءاً من بغداد والإمارات ومروراً بسوريا ومصر وانتهاء بتونس والجزائر. فإن كل ما كتب عني لم يكن منهجياً، سوى بضع مقالات. لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة. ومقالات صحفية ولقاءات في صحف سورية وغير سورية، المسألة مسألة سطوة أسماء كما أشرت سابقاً ومحسوبيات وشلل. وهي من أمراض الجو غير الصحي السائد في الوطن. والاستثناء دائماً موجود.

ماذا يمكن أن يقدم لنا كاتب ـ لنقل أنت ـ في الوضع الحالي؟ هناك نازحون، هناك أطفال، هناك حرب دموية. المسرح ومسرح الطفل، ورواية القصص أليست دواءً هو الأقدم على الإطلاق في تاريخ الإنسان؟

الأدب ليس دواء، والكتابة ليست وصفة طبية، والقلم ليس سلاحاً. قد يكون كذلك في المستقبل البعيد، وبعد أن يثبت الأدب والفن حضورهما. ولكن في الوقت الحالي، بلا أوهام، يمكن للمسرح أن يزرع ابتسامة على وجه طفل. أو ينير جانباً من مكان مظلم في روح نازح.. ويحمل المشاهد بعيداً عن طبول الحرب.. لا يمكن أن نقدم للمتلقي ما هو إسعافي من خلال المسرح كما أسلفت، ثمرة المسرح أكلها يحتاج لوقت طويل. إلى جانب ذلك يمكن للمسرح أن يساهم الأطفال نفسياً كمعالج. ويرشدهم إلى مناطق مضيئة ويقلل من آثار الحرب المدمرة.

كي تكتب نصاً مسرحياً أنت بحاجة إلى مسرح كامل، كي يصبح هذا النص حياً. الآن في تركيا مثلاً، ما الخطوات التي تتم أو الموجودة، لدعم الحركة المسرحية السورية؟ من زاوية أنها علاج بالحد الأدنى لآلاف الأطفال المنكوبين؟

هناك مشاريع قيد التنفيذ، بعضها نُفّذ كما هي الحال في المسرحية التي قدمتها الفنانة أمل عمران في أورفا.. ومسرحيات أخرى ومشاريع في مجال الأطفال والكبار بدأها منتدى الخابور، وسيقدّم مسرحية لي اسمها قربان من إخراج الفنان دحام السطام. ومسرحيات أخرى للأطفال خاصة. منها ما قدم في باطمان من جمعية جان السورية، المهم تفعيل ذلك لأهمية المسرح للأطفال، وأرى أن أهمية تقديم مسرحيات للأطفال الموجودين في المخيمات على أن تكون مناسبة لاحتياجاتهم. ومستوحاة من واقعهم.

هل ترى أن تنظيمات المعارضة قلصت كل أنشطتها إلى نمط وحيد فقط، وأهملت أو حاربت ربما، كل نمط إبداعي آخر؟ ولماذا؟ (أو ما هو تحليلك للنشاط الإبداعي من نمط القصص والمسرح في ساحة المعارضة السورية المنظمة؟ وهل يعتمد هذا النشاط في حال وجوده على مبادرات فردية ام على حركة تنظيمية؟)

لم تلتفت المعارضة للفن والإبداع وحتى للمثقف والفنان.. جل ما تهتم به هو الجانب العسكري والجانب السياسي. وما يقدم من إبداع ما هو إلا جهد فردي صرف. ومعارضتنا لا تختلف في هذا الجانب عن النظام بل هي أقل منه اهتماماً بالإبداع. وتكاد لا تجد في صفوفها مبدع واحد. وأعتقد دوام هذا الأمر سينعكس سلباً على عملها ومصداقيتها.

نحن كصحافة كيف يمكننا أن ندعم كاتباً ؟

الصحافة اليوم هي السلطة الأقوى، وانتشارها وسيطرتها تتجاوز حدود بلادها. وإذ هي أولت العناية بمبدع فيمكن أن تعوضه عن بعض ما لحق به من غبن، متابعته ومتابعة نشاطاته وتسليط الضوء على ما إبداعه جل ما يتمناه المبدع على الصحافة.

هل تفكر بالقيام بأعمال أدبية أو نشاط أدبي في الفترة القادمة؟ ما هو إن وجد؟ ما المعيقات؟

نعم. لقد أسسنا منتدى الخابور المدني في أورفا الذي يعنى بالفكر والثقافة، وكانت له نشاطات عديدة في هذا المجال. ويتم الآن العمل على إخراج مسرحيتي قربان..وسنقدم في الشهر القادم عروضاً مسرحية ونحن بصدد إقامة ملتقيات ثقافية تعمل على تفعيل الحوار بين المثقفين السوريين من كرد وعرب وقوميات أخرى. وسيبدأ بإلقاء محاضرات، وستكون لي مشاركة فيه. وتتركز المعيقات دائماً بالتمويل المادي وصعوبة التنقل والاجتماع في مكان واحد. ولكن الجهود مبذولة.

كقاص وكاتب مسرحي، من الجميل أن نسألك : كيف تنظر إلى ما حدث في سوريا وما سيحدث مستقبلاً وما يحدث الآن؟ كراوٍ للقصة؟

كابوس لا يكف التجدد، ليس فيه سوى القتل والصراخ والدماء.

يا سيدي حين كان القرار بيد الشارع المحلي كنت متفائلاً، وحين أصبح بيد الشارع الإقليمي أصبح التفاؤل تشاؤلاً، أما والآن وقد أصبح بيد الشارع الدولي أخشى أن أقول لك ما يحدث معي، للشوارع العالمية أجندتها وأنفاقها، والحل في الصندوق والصندوق مقفول والقفل بدو مفتاح والمفتاح عند الحداد والحداد .. وبس.

مقتل لاعب كرة السلة رودين عجك تحت التعذيب

قتل الاسبوع الماضي لاعب كرة السلة رودين عجك تحت التعذيب في سجون العصابات الأسدية.
اللاعب تدرّج في صفوف نادي الكرامة قبل أن ينتقل للعب في صفوف شباب نادي الجيش كلاعب ارتكاز وكابتن للفريق, ساند الثورة بشكل سري منذ أيامها الأولى، واعتقلته قوات النظام في حي ركن الدين بدمشق بتاريخ 30.12.2013 برفقة ستة من زملائه من أبناء الحي, توارد أنباء بالأمس عن مقتله في أقبية سجون الأسد تحت التعذيب.

حلبات السيارات تشهد على تفوق جديد للرياضيين الأحرار

محمد أنس يعقوب يتوج ببطولة قطر للستريت دراج

توج السوري محمد أنس يعقوب ببطولة قطر الوطنية للستريت دراغ ريس والتي اختتمت منافساتها يوم الجمعة الماضي مع انتهاء منافسات الجولة السابعة والأخيرة بعد منافسة قوية من القطري مشعل جوهر ليحافظ بذلك بطلنا يعقوب على لقب البطولة للعام الثاني على التوالي.
بطلنا محمد أنس يعقوب تمكن خلال الجولات السبع من عمر البطولة لفئة أربع أسطوانات معدلة من الفوز بالمركز الأول ثلاث مرات, والمركز الثاني مرتين, والمركز الثالث مرة واحدة مما وضعه على قمة الترتيب العام للبطولة التي شارك فيها أكثر من 75 متسابقاً.
وبذلك سيدافع بطلنا اليعقوب عن لقبه للمرة الثانية خلال الموسم الجديد الذي سينطلق في شهر تشرين الأول القادم.

فريق سوريا الجامعي وصيفاً لبطولة الجامعات الدولية

تمكن فريق سوريا الجامعي من إحراز المركز الثاني بالبطولة الدولية للجامعات والتي تنظم سنوياً في مدينة استنبول التركية والتي شارك في نسختها الأخيرة قرابة 400 فريق مثلوا جامعات تنتمي لـ 101 دولة والتي أقيمت بنظام السباعي (ستة لاعبين وحارس) بالإضافة لثلاثة لاعبين احتياط, واضطر الفريق للعب أكثر من عشرين مباراة على مدار أربعة أشهر قبل وصوله للمباراة النهائية والتي خسرها أمام فريق جامعة سيراليون بنتيجة 1-4.
كابتن الفريق مصطفى محمد أ. لاعب نادي تشرين السابق أكد بأن طموح الفريق كان الفوز بلقب البطولة لكن الاصابات أدت لغياب عدد كبير من لاعبينا، وفي النهاية نعدُّ المركز الثاني نتيجة ايجابية جداً, كما أبدى عتبه الشديد على غياب الاهتمام من الجهات المعنية على دعم الفريق ولو معنوياً.

الملاكم نور الدين أبو زر يتوج ببطولة الرياض

أقيمت الأسبوع الماضي بطولة الرياض المحلية بالمملكة العربية السعودية الخاصة بالأندية والهيئات الحكومية للملاكمة، ومع نهاية منافساتها تمكن ملاكمنا السوري نور الدين أبو زر من الحفاظ على لقبه الذي أحرزه العام الماضي بوزن 96 كغ.
مع التذكير بأن بطلنا قبل اضطراره للسفر إلى السعودية كان قد حاز على لقب بطولة الجمهورية خمس مرات.

الكلمات المتقاطعة

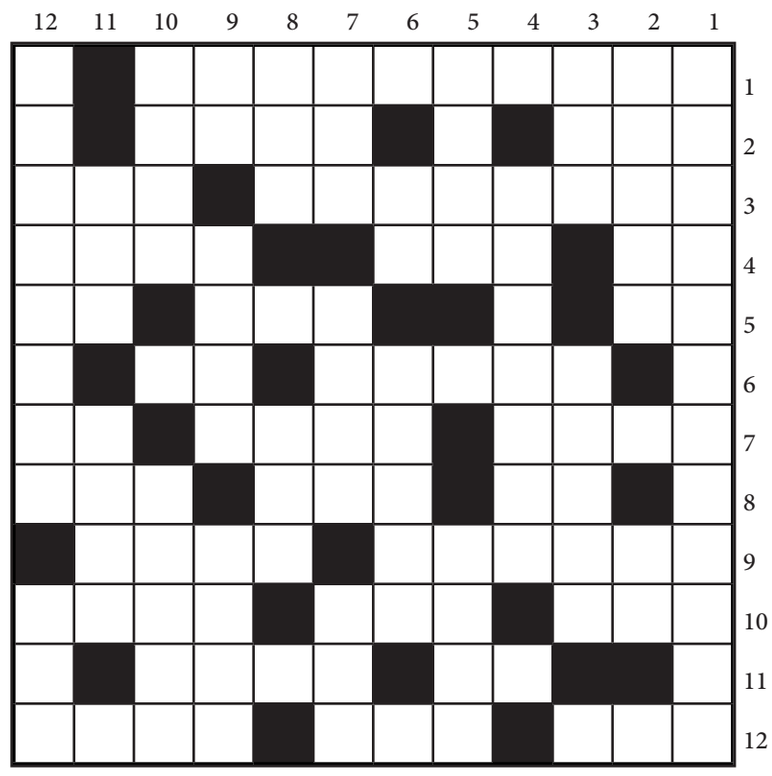

أفقي :
1. فنان و ممثل سوري
2. من الدواب - سباق السيارات
3. مدينة كردية ثائرة - أدى الصلاة
4. حرف عطف - برق - صبي
5. غم - عَمر - واحدة لقياس المسافات (معكوسة)
6. يحادث - قديم
7. ممل - قصة حياة - قل
8. متشابهان - ترك - ألقى
9. اعاتبها - يصغي
10. مدينة في إدلب - اروي - متوج
11. من اركان الاسلام - ثابر
12. اعاقة - غيث - نريق

عمودي :
1. من منشدي الثورة
2. نمانع - حرف ناصب
3. حفظ - يرد
4. اول تكبيرات العيد
5. يخبر - اعتدى
6. متشابهان - شيطان
7. خفي - رسول - مكان وضع الميت
8. فعل ماض ناقص - تربية الدواب
9. للتعريف - هجمة جوية - من فاكهة الجنة
10. قاضي - مدينة منكوبة في ريف دمشق
11. عاتب - كسل
12. ممثل سوري قدير - عقب النهار

إعداد: قتيبة سميسم

الحل السابق :

أفقي :
1. القاهرة - يظفر
2. حصار - امتثل
3. وهاج - ظبي
4. مقام - لنا
5. ام - تهرم - قل
6. لقمان - يصرع
7. جال - مال
8. رتل - في
9. بل - عمى - يسقي
10. البحر - لو
11. خمارة - صحح (معكوسة)
12. حمزة الخطيب

عمودي :
1. احمد الجربا
2. لص - مقاتل - خم
3. قاوم - ملل - زمن (معكوسة)
4. ارهق - آت
5. ١١ - ارامل (معكوسة)
6. راجمة - التل
7. تم - هلاك
8. تظهر - يحيط
9. يثب - يم (معكوسة) - فسر
10. ظليل - رفيق - حب
11. نقص - يلح
12. راس العين - وصل

صدى افتراضي

Thaer Zaki Alzaazou

المتشائمون #أكثرية المتفائلون #أقلية
جميل ستنتصر #الأقلية على #الأكثرية

Mustafa Aljaradie

وما الذي ترتجيه أيُّها التعس بقايا وطن مزقتهُ الحرب ، وحبّ تاه الطريق إلى قلبك
وسلك كلَّ الدروب إلاّ دربك .

أبو حجر

المطرب التافه .. بيشق حالوو منشان الجمهور يتفاعل معوو و يغني معوو..
قال يغني محبوب و شوفوني..الناس حافظة الاغاني تبعتي ..بيقوم كل شوي بيوجه المكرفون لعند الجمهور و بيقلهم بشكل مبتذل : " سوا ..خلونا نغني سواا يلاااااا بصوت واحد سواا "..!!
شوف يا ابن انيسة .. انت لازم تكون حملتك الانتخابية تحت شعار " لك وينـــــك يا داعوررر .. دقلووو ..

Sum Abel

عندما هرب زين العابدين بن علي في صباح اليوم التالي في قطعات جيش الاحتلال الأسدي كان هناك استنفار غريب لضباط التوجيه السياسي.
وكان هناك وجوه صفراء وبغاية العدوانية محاولة فرض هيبتها التي دائما لم تتجلى إلا بالبسطار.
وكانت وجوه تحمل ابتسامة خبيثة لخوف غيرها وعيونها تكاد ترقص فرحا.
أصحاب الابتسامة في السجون الآن او انشقوا والوجوه الصفراء بقيت صفراء إلى يومنا هذا عدا ما تفسخ منها.

Anas Ammo

السبب الأول أنه أجرى لقاء مع موقع اسرائيلي
السبب الثاني أنه صرح بمقابلته مع العدو بأن الثورة فرصة مناسبة للسلام مع اسرائيل وإمكانية التخلي عن الجولان مقابل الدعم الاسرائيلي, ومن ثم نشر مقالة أخرى على موقع سوري بأن اسرائيل عدونا الأول.
السبب الأول أعتبره خيانة عظمى, والسبب الثاني أعتبره ازدواجية الأفكار وحسب السوق بنسوق...

الأبله ...

الأبلهُ سيعودُ رئيساً
يحكمُ قطعانَ الأغنامِ
لازالَ يملكُ حاشيةً
الأبلهُ يدعوها نظام
كلابٌ تحرسُ حضرتهُ
وكلابٌ تحترفُ الإجرام
الأبلهُ يبدأُ حملتهُ
شبيحٌ حولهُ و إمام
إمامٌ من دينٍ آخر
يرتدي زِيَّ الإسلام
والآخرُ يُعرفُ شبيحاً
لا يوجدُ للوصفِ كلام
سيعودُ الأبلهُ يحكمنا
يمنحنا أمناً وسلام
لا زالَ الأبلهُ في حُلُمٍ
لا زالَ يعيشُ الأوهام
أَتراها مسّتهُ جنٌ
وأُصيبَ الأبلهُ بِفصام
الثورةُ يا أبلهُ قامتْ
وتمرّدَ أبناءُ الشام
الساحلُ ما عاد عصيّاً
سقطتْ في كسَبَ الأصنام
هل يُعقلُ أنْ يفنى شعبٌ
من أجلِ عيونِ الحكّام
لا يوجدُ يا أبلهُ حلٌّ
سيطالكَ حبلُ الإعدام

سيف الشمال - الانترنت

لماذا يجري الديكتاتوريون الانتخابات؟
عبد الفتاح السيسي وبشار الأسد والواجهة الشرعية

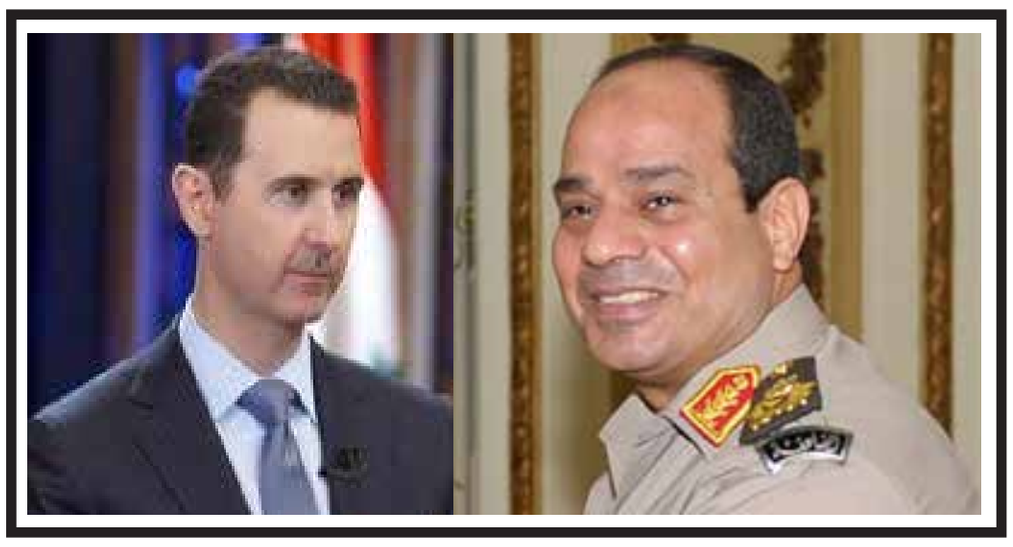

بقلم: روبرت فيسك
٢٠١٤/٥/٩
من صحيفة الأنديبدنت
ترجمة: نهال عبيد

من السخرية أن يفوز المرشّحون بنسبة 80 في المائة من الأصوات، ولكن بالنسبة لبعض الأنظمة في الشرق الأوسط فإن مظهر الديمقراطية هذا يكفي لتأمين دعم سري للقوى الغربية.

لماذا يحبُّ الديكتاتوريون الانتخابات؟ إنها مسألة قديمة في الشرق الأوسط ، ولكنها تحتاج لإجابة مرة أخرى حينما يجري عبد الفتاح السيسي ، الانتخابات الرئاسية المصرية هذا الشهر، وعندما يعاد ترشيح بشار الأسد في سوريا وانتخابه الشهر المقبل.

فهما سيحصلان على 90 في المائة من الأصوات، أو أنها سوف تبقي بأمان كما في حالة رئيس الجزائر القديم والمريض عبد العزيز بوتفليقة الذي حصل على نسبة تصويت سخيفة بمعدل 81.5

وبالتأكيد ، فإن السيسي سيحصل على نسبة 82 في المائة على الأقل من أجل إظهار أنه ليس بوتفليقة. كما بشار الأسد، حيث يتوقع أن نسبة 90 بالمئة عالية - بالنظر إلى 2.5 مليون لاجئ سوري يعيشون الآن خارج البلاد - والتي قد تدفع قليلاً بالمصداقية بعيداً. ومع ذلك فهو لديه منافسان اثنان فقط، فكلا المنافسين اللذين هما نائبان في البرلمان الحالي، يتوقعان انتهاء حكم أسرة الأسد في حزيران بعد 44 عاماً؟ لذلك لا خلاف بين القاهرة أو دمشق.

و في الواقع، هو أن السيسي والأسد ليسا دائمين وهذا سبب حاجتهما إلى دعم الانتخابات. فالمشير المصري السابق - غادر الجيش رسمياً من أجل الترشح للانتخابات التي ستجري في نهاية هذا الشهر – فهو بحاجة لحماية الامبراطورية العسكرية الاقتصادية المصرية الضخمة واستثمار زملائه الجنرالات لمجال الطاقة، وشركات المياه المعبأة، والعقارات، والتسوق مراكز التسوق ومتاجر الأثاث.

لهذا السبب يعتقد السيسي أنه سيكون "من غير الملائم " للحكم المدني السيطرة على ميزانية الجيش – وما يريده هو فقرة جديدة في الدستور المصري في هذا الشأن.

ومن ناحية أخرى، فإن الأسد يريد التأكُّد من أن محادثات جنيف "للسلام" - من المفترض أن تهدف إلى تشكيل حكومة " انتقالية" في دمشق –والتي ستموت. إذا ما تم إعادة انتخاب الرئيس الشهر المقبل - فكيف يمكن إنشاء حكومة " انتقالية" ؟ ولأن القوانين الانتخابية الجديدة لتولي سوريا تقضي بأن يكون المرشحون للرئاسة قد عاشوا في سوريا لمدة 10 أعوام قبل الانتخابات، فإن أياً من معارضي الأسد الخارجيين لن يستطيعوا الترشح. لذلك لا مفاجآت إذا أصبحت نسبة 90 في المائة متزايدة اليوم.

وبعد كل ذلك، فإن قوات الأسد هي الرابحة في الحرب الأهلية في سوريا التي قتل فيها ربما 150،000 من الرجال والنساء والأطفال - على الرغم من أن هذه الإحصائية قد تكون مضللة مثل نتائج الانتخابات. فالسخرية ترافق عادة الانتخابات العربية - ولكن من الممكن دائماً أن نقلل من شعبية الشخصيات المذكورة الذين يأتون إلى السلطة.

فالملايين من المصريين لا يدعمون ترشّح السيسي كما دعموا انقلابه العسكري ضد رئيس البلاد المنتخب الأول، محمد مرسي، الذي كان يحصل على51.7 في المائة وفوزه في الانتخابات - وفقاً للمعايير الديكتاتور - المثير للشفقة.

كما تكفل السيسي بمسألة الإخوان المسلمين بشكل فعال، والذين ينتمون لمرسي، فهم محددون الآن في مصر على أنهم " منظمة إرهابية "

وفي الواقع، كل من السيسي والأسد هما - مثل بوش وبلير، وشخصيات أخرى تاريخية من ماضينا القريب – يدعون القتال " على أنه حرب على الإرهاب".

لذلك، لدينا أوهام غربية تأتي لمساعدة الأنظمة الشرق أوسطية. فليس من قبيل المصادفة أن يعطي توني بلير الذي لا يزال يحاول الابتعاد عن مخاطر الإسلاميين "الأصوليين "- دعمه الخالص لانقلاب السيسي والرئاسة في المستقبل، وإظهاره للحماس الخفيف تجاه الأسد الذي قد يسمح له بالبقاء في السلطة خلال" الانتقال السلمي إلى دستور جديد " وقد يعتبر دعم بلير بمثابة نكسة سياسية خطيرة على أي سياسي - ولكن لم يكن كذلك، ربما، في أجزاء من العالم العربي.

ويجب ألا ننسى أن لدينا القليل من النفاق. فجون كيري، الذي يدين ضم روسيا لشبه جزيرة القرم ولا يضاهيه سوى الصمت في مواجهة ضم إسرائيل للجولان والاستيلاء على الأراضي المسروقة، ويعتقد أنه من المثير للسخرية للأسد إجراء انتخابات خلال الحرب - ولكن من الضروري أن تعقد أوكرانيا الانتخابات حين تسقط مدنها الشرقية خارج سيطرة الحكومة تماماً. والرئيس الأميركي الذي يهنّئ الرئيس الأفغاني حامد كرزاي على فوزه بانتخابات مزورة، ولا يكاد يفشل في إعطاء تمنياته الطيبة للسيسي إذا ما فاز في مصر – في رسالة مؤكدة، وتصل محفوفة في الكثير من الحماس للسيسي ودوره في " انتقال بلاده مرة أخرى إلى "الديمقراطية "

فالسيسي، وربما الأسد أيضاً، متأكدان من دعمنا الغربي السرّي إذا ما تمت حمايتهم - وبدون تحد - للسلطة الإسرائيلية. وهو أحد الأسباب التي تجعل دبلوماسيونا يتحدثون عن "الضرورة" المحتملة لاستمرار رئاسة الأسد.

وفي الحقيقة إن السيسي يحوّل جماعة الإخوان لتنظيم القاعدة و"الإرهاب" - دون أدنى دليل – وهذا ما يدعمه دون اعتراض من الغرب.

ولا يوجد أي شخص يشكو عند تسلُّل الدبلوماسيين من بيروت عبر دمشق بهدوء، وبطبيعة الحال - على أمل تجديد الصداقات القديمة مع نظام الأسد. كما يجدر بنا أن نتذكر أن ليس بعيد، عن هذا النظام نفسه كان يستلم السجناء " الأميركيين، ويقوم بتعريضهم للقليل من المواد الخام في الخلايا أثناء التحقيق معهم حول مناهضتهم للولايات المتحدة "الإرهاب "

كما يجدر التذكير، بالتهاني التي وصلت للسيسي بعد تنظيم انقلابه ضد مرسي في العام الماضي - والذي وصل سريعاً من الأسد نفسه.

اثنان وثمانون في المائة للسيسي، و90 في المائة بالنسبة للأسد – وهذا بعد القطع والاحتفاظ. ومن ثم سنرى كيف تتطابق الأرقام " الحقيقية ".

إسرائيل: بشار الأسد استخدم الغازات السامة في القتل 30 مرة منذ شهر آب

بقلم: ميتش غينسبرغ وديفد ستيرمان
من صحيفة التايمز الإسرائيلية
٢٠١٤/٥/٨
ترجمة: نهال عبيد

THE TIMES OF ISRAEL

صرّح ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي: النظام الذي وقّع اتفاقية مكافحة استخدام الكيماوي في الصيف الماضي، يطوّر مجموعة من الأسلحة الكيماوية 'غير التقليدية.

قال ضابط كبير بقوات الدفاع الإسرائيلية الخميس إن القوات الموالية لبشار الأسد استخدمت الأسلحة الكيماوية في أكثر من 30 حالة منذ انضمام سوريا إلى اتفاقية الأسلحة الكيماوية في العام الماضي، ووافق على تدمير ترسانته بالكامل.

وقال الضابط، مشيراً إلى أن الأسلحة كانت "تنشر تكتيكياً" بقذائف الهاون وصواريخ قصيرة المدى "من اليوم الذي وقع فيه [الأسد] الصفقة وقد استخدمت الأسلحة الكيميائية لأكثر من ثلاثين مرة، وفي كل مرة يتم قتل المواطنين بها".

وركز الضابط، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، على أن نظام الأسد الآن يطور أسلحة "غير تقليدية " تعتمد على غاز أضعف مثل الكلور.

وقال "نحن لا نستطيع أن نصرح عن أي نوع من الأسلحة الكيماوية، ولكن من الناحية الواقعية، يمكننا أن نقول أنه استخدم ما نسميه المواد" الغير تقليدية "، والتي، في النهاية، تؤدي إلى قتل المواطنين"

كما أكد الضابط بأنه على الرغم من انضمام سوريا لاتفاقية الأسلحة الكيماوية قد خفض بشكل كبير من خطر هجوم كيماوي على إسرائيل، لكن الأسد لا يزال يهدف لإنتاج الأسلحة التي يمكن نشرها على الرغم من عضوية سوريا في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

وأضاف الضابط "بتقييمنا أن [الأسد] سيحاول الإبقاء على مخزون صغير، ولكنه مقيد بالاتفاقية"

.

وذكر أيضاً "والسبب في أنه يطور المواد الكيميائية غير التقليدية- مثل الكلور والتي ذكرتها سابقاً، هي أنه يمكن العثور عليها في جميع أنحاء إسرائيل أو في أي بلد آخر."

وقد تعرضت الاستخبارات الإسرائيلية لاستخدام نظام الأسد للأسلحة الكيميائية في وقت مبكر من العام الماضي. فقد ألقى محلل الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي ايتاي برون، في نيسان عام 2013، محاضرة، وكانت مفاجأة مذهلة عندما أعلن على الملأ أن الأسد كان يستخدم غاز الأعصاب ضد الثوار: "ولفهم مهني أفضل، فقد استخدم النظام الأسلحة الكيماوية الفتاكة،" وقال في ذلك الوقت، بأن الجيش الإسرائيلي يعتقد إن العنصر السام كان غاز السارين. ثم أشار إلى أنه قد استخدم في أكثر من حادثة واحدة، بما في ذلك هجوم في 19 آذار 2013.

و كان قد أصر منذ البداية على استفساراته، ولكنها قبلت في وقت لاحق من مسؤولين أمريكيين وغيرهم. " ، حيث كانت جلية بشكل واضح جداً "، وقال برون في وقت لاحق أن الاستنتاج الإسرائيلي " اعتمد على أساس عمل خاص جداً ، " من قبل فريق كذلك.

وفي الأسبوع الماضي، أعلن أحمد أوزومكو ، رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيماوية ، إنشاء بعثة " لإثبات الوقائع حيال مزاعم استخدام الكلور في سوريا. "

وقال في اجتماع للمجلس التنفيذي في المقر الرئيسي في لاهاي ان البعثة ستغادر قريباً إلى سوريا.

وحسبما ذكر البيان " فقد تعهد النظام السوري بتوفير الأمن في المناطق الواقعة تحت سيطرتها ". وقامت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية والأمم المتحدة بالفعل بعملية تدمير الأسلحة الكيميائية في سوريا كجزء من اتفاق نزع السلاح الذي وافقت عليه في أعقاب هجمات غاز الأعصاب القاتل في ريف دمشق في آب الماضي.

ويأتي التحقيق الجديد بعد زعم فرنسا والولايات المتحدة أن قوات الأسد قد استخدمت تكتيكياً المواد الكيميائية الصناعية على قرية يسيطر عليها الثوار في محافظة حماه الشهر الماضي.

وقدمت فرنسا طلب تحقيق الأسبوع الماضي، حيث قال الرئيس فرانسوا هولاند إن لدى بلاده "معلومات " - ولكن لا يوجد دليل - أن نظام الأسد لا يزال يستخدم الأسلحة الكيماوية على الرغم من الصفقة.

وصرحت الولايات المتحدة بأنها تحقق في هذه المزاعم.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني في 21 نيسان "لدينا مؤشرات على استخدام مادة كيماوية صناعية سامة، وربما الكلور إحداها ، في سوريا هذا الشهر، في قرية تسيطر عليها المعارضة وهي كفر زيتا "،

ولكن هناك روايات متضاربة بين النظام والمعارضة تتداول اللوم حول الهجوم بغاز الكلور المزعوم على كفر زيتا.

وأفاد نشطاء بهجمات أخرى لغاز الكلور، وكان آخرها في محافظة إدلب، شمال غرب البلاد ، قبل أسبوعين.

وكانت سوريا قد سلمت ثمانية في المئة من الأسلحة الكيميائية بموجب شروط اتفاقية الولايات المتحدة وبوساطة روسية، والتي استهلتها بالتهديد بعمل عسكري أمريكي العام الماضي.

الولايات المتحدة تستطيع وضع حدٍّ للبراميل المتفجرة في سوريا

بقلم : محمد علاء غانم
من صحيفة: واشنطن بوست
٢٠١٤/٥/٨
ترجمة: نهال عيد

في الآونة الأخيرة، قرر تلاميذ مدرسة في مدينة حلب الشمالية السورية إعداد معرض فني، يقدّمون فيه مقتبسات إبداعية، ويكون نشاطاً ترفيهياً للمناطق المحيطة بها والتي مزقتها الحرب. حيث رسم بعض الأطفال مشاهد البهجة من الطيور التي تحمل العلم السوري في يوم مشمس. في حين رُسِمت صورٌ أخرى مؤلمة من الحرب التي شهدتها البلاد. كما رسم أحدهم قلعة حلب الشهيرة.

ولكن في 30 نيسان، هدمَ تفجيرٌ المدرسة بسبب برميل ألقي عليها قبل ساعات من تحضير افتتاح المعرض. وقتل عدد من الأطفال قبل أن يتمكنوا من عرض أعمالهم. أما الآخرين الذين كانوا "أكثر حظاً" فأمضوا يوماً منتظرين بفارغ الصبر والألم، تحت الرعاية الطبية المكثفة.

ولربما يكون الأميركيون مهتمين بمعرفة ما إذا كان العلم الأمريكي الموضوع المتكرر في المعرض المنكوب.

فهؤلاء أطفال سوريا عبروا من خلال رسوماتهم عن إعجابهم بالولايات المتحدة. في خضم الحرب المروّعة ، فهي تبدو لهم الأمل المتوقع. فهل سنقدم لهم نوعاً من الوفاء لآمالهم في طفولة آمنة والتي يتناولها معظم الأميركيين كأمر مُسلّم به؟

وحسب ما ذكر للمجلس الوطني السوري بأن هناك ما يقارب 20،000 شخص على الأقل قتلوا بهجمات "البراميل المتفجرة" منذ الاحتجاجات المناهضة للحكومة في سوريا التي بدأت في اذار 2011. فهذه البراميل هي حاويات كبيرة مليئة بالمتفجرات والشظايا التي تنفجر لدى الارتطام وتسبب تدميراً واسع النطاق، وذلك عند إلقائها من ارتفاع عامودي . فنظام الأسد يحتكر القوة الجوية، لأنه الطرف الوحيد القادر على إلقاء تلك البراميل.

وقد طالب قرار مجلس الأمن الدولي 2139 بوقف "العمل العشوائي بالأسلحة في المناطق المأهولة بالسكان، بما في ذلك القصف والقصف الجوي، مثل استخدام البراميل المتفجرة. " إن القرار، الذي صدر في 22 شباط 2014 شهد لحظة إجماع نادرة على سوريا من مجلس الأمن.

ولكن هجمات البراميل المتفجرة استمرت بلا هوادة. ووفقاً لهيومن رايتس ووتش ، فإن نظام الأسد قد أطلق العنان لإلقاء تلك البراميل خلال 85 يوماً على الأقل في مواقع بارزة في مدينة حلب منذ 22 شباط. وحسب تقديرات الشبكة السورية لحقوق الإنسان فإن هناك أكثر من 920 حالة وفاة بسبب التفجيرات بالبراميل بين 22 شباط و 22 نيسان .

وتضمّن القرار 2139 تهديداً " باتخاذ خطوات أخرى " إذا لم يتم الالتزام بأحكامه. ولكن صرح متحدث باسم الأمم المتحدة أن أي إجراءات أخرى يتطلب النظر في الفصل 7 من توصيات مجلس الأمن - حيث يحمل الحليف الأقوى للأسد روسيا حق النقض. فما لم تكن الولايات المتحدة مستعدة للعمل خارج إطار الأمم المتحدة، فستعرض الأطفال في جميع أنحاء سوريا لأهوال البراميل المتفجرة.

وقد لا يأخذ الكثير من الولايات المتحدة لإحداث التغيير. فقد أفاد رجل يعيش في الحي الذي عانى من إلقاء العديد من البراميل المتفجرة بأنه، وبعد أن فتح الثوار نيرانهم على طائرة الهليكوبتر التابعة لنظام الأسد استطاعوا إسقاطها ، فتوقفت بذلك جميع هجمات الجو لمدة 15 يوماً. وبذلك فإن زيادة طفيفة في قدرة المعارضة على استهداف مروحيات يمكن أن يكون لها مردود هائل في إنقاذ الأرواح.

لهذا السبب، وقد طلب ممثلو المعارضة السورية مراراً وتكراراً نقل الأسلحة المضادة للطائرات إلى مقاتلي المعارضة المسلحة. وهدف أحمد الجربا رئيس الائتلاف السوري المعارض في أول زيارة له إلى واشنطن هذا الأسبوع لإيصال هذا النداء إلى الرئيس أوباما والشعب الأمريكي.

وقد أشارت العديد من التقارير الى أن البيت الأبيض سيعيد النظر في رفضه السابق لتقديم أنظمة الدفاع الجوي المحمولة للمعارضة المسلحة.

إن منظومات الدفاع الجوي هذه تكون محمولة على الكتف، وتطلق الصواريخ إلى الجو، ومن شأنها تمكين الثوار من استهداف طائرات النظام. وثمة اعتراض كبير لتقديمها خوفاً من استعمالها من جماعات إرهابية إذا وقعت تحت يدها واستخدمتها لاحقاً ضد الطائرات المدنية. ولهذا يدرس مسؤولو الإدارة حالياً إصلاحات التكنولوجيا مثل تأمين لوحة أمان مرتبطة ببصمات الأصابع، تتبع نظام تحديد المواقع و"مفاتيح بديلة لتوجيه القتل " التي تمكن من تعطيل الأجهزة على الفور

وفي كثير من الأحيان فشلت مناقشة منظومات الدفاع الجوي المحمولة وذلك لأن الأسلحة موجودة بالفعل وفي تداول واسع الانتشار، بما في ذلك بين الإرهابيين . في عام 2004 وقد خمن مكتب المحاسبة الحكومي الأمريكي أن حوالي 6،000 منظومة دفاع جوي محمولة كانت في أيدي المنظمات غير الحكومية.

وذكرت شركة ستراتفور الاستخباراتية في عام 2010 هذه المنظمات تشمل تنظيم القاعدة وجماعة الشباب وحزب الله.

أن 20 منظومة دفاع جوي محمولة وزعت على مقاتلي المعارضة المعتدلة في سوريا مما جعل طيارو نظام الأسد يفكرون مرتين قبل الموافقة على قصف المناطق المدنية بالبراميل المتفجرة. وإضافة مشكلة الطائرات المدنية أنها ستكون بخطر ضئيل للغاية، خاصة إذا ما جُهّزت منظومات الدفاع الجوي المحمولة مع الإصلاحات التكنولوجية قيد المناقشة.

من أجل آلاف السوريين الذين قتلوا، أو جرحوا بسبب البراميل المتفجرة - بما في ذلك أطفال مدرسة حلب الذين يثقون بالولايات المتحدة – يجب على الشعب الأمريكي أن يدعم توفير منظومات الدفاع الجوي المحمولة ليتم فحص عناصرها بعناية للمعارضة السورية.

لم تسقط حمص.. سقط من ادعى فك الحصار عنها

صبر درويش ـ دمشق

خرج الأبطال المتعبون من أزقة حمص القديمة بعد أكثر من عامين على الصمود، بينما كاميرا النصر توثّق هذه اللحظة التاريخية التي انتصر فيها الطاغية على شعبه.

لم يعد من شيء يدعو إلى الدهشة في المشهد السوري، فنظام الأسد كان قد تفوّق في إجرامه على أعتى المخيلات الإجرامية حتى بات موتنا اليومي شيئاً عادياً يندرج في سياق الأشياء العادية.

ولكن ثمّة أسئلة كثيرة تستثيرها نكبة حمص المعروفة "بالعدّية"، ومن الصعب إغلاق ملفها قبل البحث عن إجابات حولها.

من المعروف أن حمص كانت من أولى المدن التي دخلت في نزاع مسلّح مع نظام الأسد، كما كانت من أولى المدن التي شهدت عسف النظام وقمعه عبر العديد من المجازر الجماعية والتي كانت في أثنائه تثير السخط العالمي والمحلي.

صمدت المدينة لأشهر طويلة، ودافع المقاتلون عن أحيائهم التي يسيطرون عليها، وهدمت المدينة على مرّ الأشهر على مرأى ليس من العالم فقط، بل أيضاً من السوريين أنفسهم.

وبدأت جبهات حمص القريبة بالتآكل التدريجي –كما يحدث اليوم على جبهات العاصمة دمشق- فخسر الثوار سيطرتهم على بوابتهم على لبنان، وانسحبوا من مدينة القصير، ثم خسروا سيطرتهم على واحدة من أهم محطات القوافل، بلدة القريتين شرقي حمص، وبدا فعلاً في تلك الأثناء أن جبهات حمص تنوء تحت ضغط قوات الأسد المدعمة بعناصر من ميلشيات حزب الله اللبناني، وغيرها من حثالات المقاتلين في العالم الذين انبروا للدفاع عن نظام الأسد.

في المقابل سمع السوريون بالعديد من المعارك "الكبرى" والتي سعت تشكيلات المعارضة من خلالها إلى فكّ الحصار عن حمص.

فكانت "معركة قادمون" بقيادة العديد من التشكيلات السلفية كالجبهة والفاروق الاسلامي وغيرها، والتي حاولت الانطلاق من ريف حماه الشرقي لفك الحصار عن حمص.

وبعد أشهر من المعارك "الكاريكاتيرية" تمكن "المجاهدون" من تحرير بضع قرى في ريف مدينة السلمية الشرقي، والتي لا يذكر أيّ تواجد عسكري فيها لقوات النظام، وتوقفت عمليات المجاهدين عند قرية بري الشرقي حيث هناك أولى القطع العسكرية التابعة للنظام.

وعبر أشهر طويلة هجر فيها السكان قراهم وسرقت ممتلكاتهم، لم يتمكن "المجاهدون" من التقدم ليس باتجاه فك الحصار عن حمص بل من التقدم باتجاه الحاجز المرابط على تخوم قرية برّي الشرقي والذي كان واحداً من أكثر الحواجز وحشية وسوءاً.

انتهت معركة "قادمون" كما بدأت بلا أية نتائج سوى تحويل سكان القرى النائية إلى نازحين ومشرّدين، واستمر الحصار على حمص، على مرأى من الكتائب المقاتلة بمن فيها فصيل "داعش" والذي راح يتمترس في جبال البلعاس والتي تبعد عشرات الكيلو مترات عن جبهات القتال.

ما يثير السخط في ما جرى في حمص، أن الطرف المفاوض كان الجبهة الإسلامية والتي من المعروف إنها تضم أكبر وأشرس التشكيلات العسكرية المعارضة، كألوية أحرار الشام وجيش التوحيد والعشرات الأخرى من التشكيلات والتي لا تقل شأناً عن سابقتها.

لم تتمكن الجبهة الاسلامية من فك الحصار عن المحاصرين، والأنكى من ذلك أنها فاوضت على أطفال ونساء جرى أسرهم في معركة الساحل الأولى –كما أشار الصديق مالك داغستاني- كما فاوضت على تسليم أسرى للنظام (إيراني وروسي حسبما ورد) مقابل خروج المقاتلين من حمص.

كل هذا يحمل مؤشرات غاية في الأهمية، فأولاً تضع خسارة حمص مشروعية هذه التشكيلات المعارضة على المحك، إذ تثبت أنها تشكيلات مقاتلة على صعيد إعلامي، بينما كل الخطاب الذي تتبناه والوعود التي قطعتها لا تعدو كونها بروفات إعلامية نكاد نجزم بأنها مرتبطة بمسائل التمويل سيئة الصيت، ولا شيء آخر.

فهذه التشكيلات كالجبهة الاسلامية وغيرها العديد، لم تتمكن ليس من فك الحصار عن بلدة سورية، بل حتى على صعيد إدخال سلة غذائية للمحاصرين، فما بالك في إدخال الذخائر والعتاد؛ وثانياً وهو لا يقل أهمية، يضع أسر أطفال ونساء أخلاقية الجبهة الإسلامية على المحك، فأين الفارق الأخلاقي بيننا وبين نظام الأسد عندما تتشابه ممارساتنا مع ممارساته؟!.

إن ما جرى، وما يجري في حمص العدية، وعلى مرأى من الجبهة الاسلامية العتيدة، يجري في محيط دمشق وأيضاً على مرأى من واحدة من أكبر التشكيلات العسكرية كجيش زهران علوش المعروف بجيش الإسلام.

في الحقيقة لم تسقط مدن الثوار الواحدة تلو الأخرى كما بتنا نشهد مؤخراً، ما سقط في حقيقة الأمر مشروعية تشكيلات عسكرية ادّعت حمايتها للسوريين وتبنيها لأهداف ثورتهم، حيث تكشفت الأحداث المتلاحقة لهزائم جبهاتنا على أننا بصدد أمراء حروب، ولا ثوار أو مجاهدين وفق اللغة الدارجة.

قصص قصيرة جداً

يوسف فضل ـ صدى الشام

سيرة احتراق

احتدمت المعارك في الليل البهيم الماطر. كان الجند على استعداد للانغمار بمشاهد تراجيديا ترهق النفس بسوداويتها. ثابروا على اقتناص الفرص الجميلة بتوقف المطر لفترات متقطعة لينظروا إلى السماء لرؤية النجوم. استيقظ العالم كله حين شع الصبح مشفوعاً بهواء ينعش خوفهم الشديد. تساقطت الكثير من أوراق أرواحهم والأحياء شحبت ألوانهم وأثخنوا بالشرود والزوغان يفكرون بالرصاصة الأخيرة.

تطرف

تفوق على نفسه في السوء. أقر بفعل القتل وليس الإجرام. دفع ببراءته من قتل الآخر تطرفاً في الدفاع عن معتقده. تغنى بوحشيته الضرورية مثل الصباح.

مباهاة

اشترى طفلاً ليلهو به الكلب.

نهاية سينمائية

احتفلا في المطعم بمناسبة ذكرى زواجهما الـ ....

- ماذا تطلبين؟
- أريد الطلاق.
- لم تعد حياتنا خالية من الإثارة!
- لقد خنتك، ولا أريد أن أسبّب لك الألم.
- آآآه. طريف قصة الألم. وجعلت مني ديوثاً. شكراً على إنقاذك لي من كارثة.

أولوية

يُعد قهوته الأرخص والمؤنسة لطقسه الكتابي. لم يَعد يملك ثمنها. عَجَفَ نَفْسَهُ عَنِ شربها، ليس طويلاً. باع قلمه وأوراقه وتناول كيفه.

سعار

ضجرت، ويئست الكلاب من حرص وعبث الزعيم في أكل لحوم البشر وإن مُلئ بطنه. تركت له التوحش، وكلبت على اصطياد الغذاء النباتي.

هو أنا

مجرد إنسان عادي ينتبه إلى خطواته. يفكر بالرأي ويعارضه. آخر ما كان يتخيله أن يتأقلم الانزلاق في هلاوس الآخرين.

سقط الأخلاق

ساق مزهواً بفتوته ودراجته. ارتطم بكهل، وأخذ يهزأ به. ناداه الكهل:" أن فقدت شيئاً" عاد، وبحث، ولم يجد ما يتوجب إنجازه. بإشفاق، أخبره الكهل:" أن سقطت منه أخلاقه"

دغدغة

عاقبته بالصمت. تظاهر لها بالانزعاج. شكرها في سره على متعة حكمتها.

صورة

احتجت الصغيرة أن لا صورة شخصية لها وهي طفلة. ردت أمها:" كنت مريضة، وكنا ندعو الله أن يحفظ لنا نسختك السماوية"

رعاية الصبر

فتحت النافذة، فبصرت طفلاً يعدو وهو مسرور. فاءت إلى ركن السكينة والهدوء ووضعت كف طفلها المقعد في كفها وشعرت بغبطة. لم تشبع من النظر إليه بعد أن دنت خطوة من الحقيقة المجهولة.

مساهمة

سقطت الحشوة المؤقتة من ضرسي. عدت إلى طبيب الأسنان دون موعد. قرأت كتاباً صغير الحجم في مساحة الانتظار. جاء دوري . شكرت الطبيب واستأذنته أن آتي غداً لقراءة كتاب جديد. خرجت تاركاً الكتاب في صالة الانتظار لقارئ آخر.

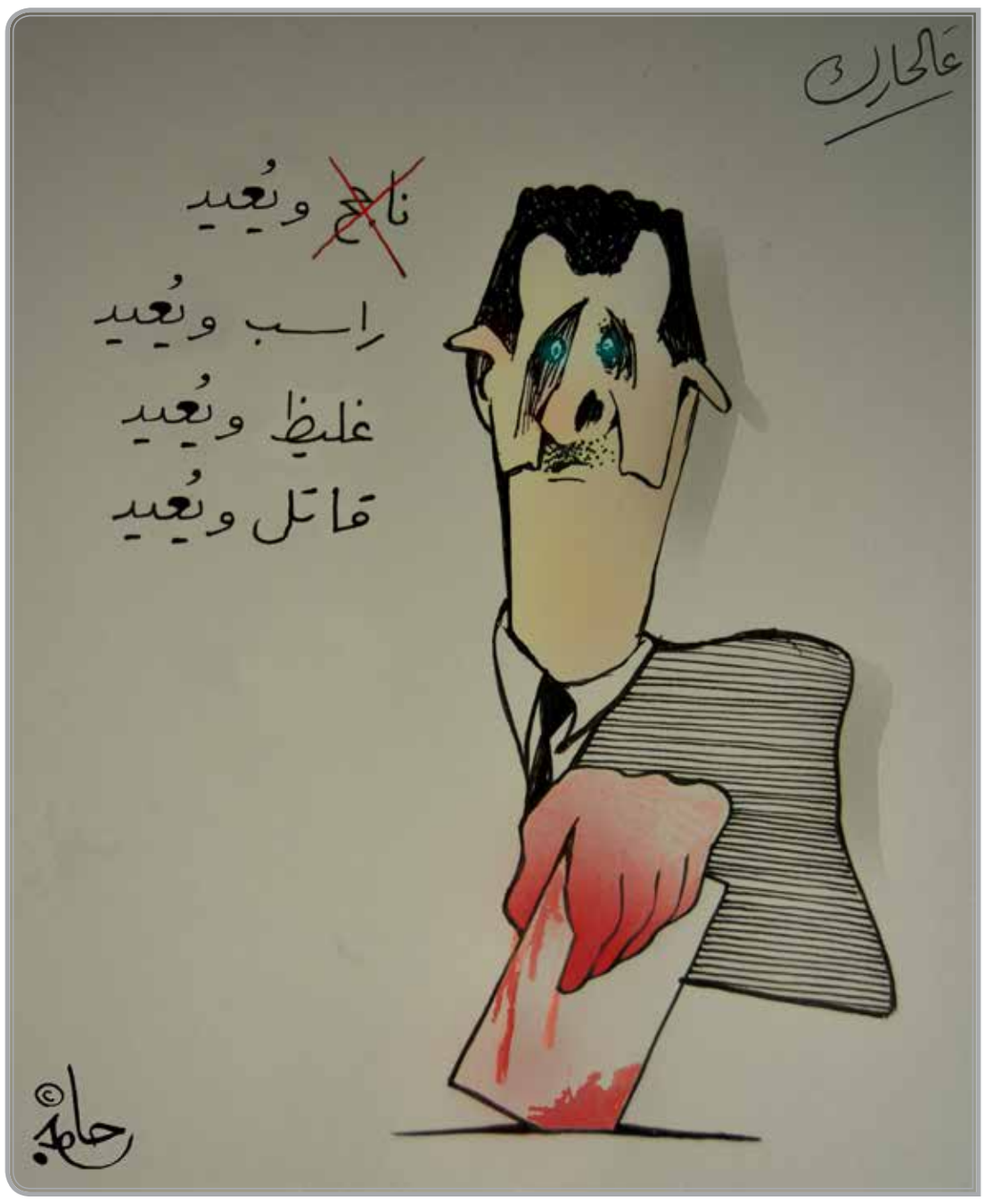

أنا سوري ..

سما الرحبي

انتشر مؤخراً على مواقع التواصل الاجتماعي، فيديو عن شاب يرمي بنفسه في البحر أمام" جسر غالاتا"، في مدينة اسطنبول التركية، لينتشل رجلاً كبير السن سقط في الماء نتيجة اختلال توازنه، وكاد يغرق لولا تدخل الشاب، أمام أنظار المئات من الأتراك والسياح الأوربيين، الذين لم يتدخل أحد منهم، اقتحم الشاب صفوف الناس رامياً بنفسه في البحر، ليتمكن في النهاية من إنقاذ العجوز.

تهافت الإعلام التركي على الشاب عندما خرج من المياه، فلم يردد سوى جملة واحدة أمام العدسات،" أنا سوري، أنا سوري .." وكأن تلك العبارة هي دافعه الأساسي في إنقاذ العجوز التركي.

ربيع رحمون، ابن العشرين من بلدة خان شيخون في إدلب، خرج من سوريا باحثاً عن أحد ينقذه، وبلدٍ أكثر أمناً من بلده، لا تحتاج لأن تجهد نفسك بالبحث عن الأسباب التي دفعت هذا الشاب لرمي نفسه في البحر، فقد اختصرها بجملته " أنا سوري.."، أنا السوري الذي أعرف شعور أن تموت والعالم كله يتفرج عليك، أنا السوري الذي تمطر سمائي براميل، فما عاد البحر يخيفني، وبعد الحادثة سارع الناشطون السوريون على الشبكة العنكبوتية إلى تداول المقطع، الذي عرضه الإعلام التركي على شاشاته وفي نشرات أخباره، تحت عناوين تحتفي بالشاب، وتمجّد صورة البطل فيه، وحقق نسبة مشاهدة عالية على موقع اليوتيوب، وكُرّم الشاب في عدد من وسائل الإعلام السورية المعارضة في تركيا، ليساهم ابن إدلب بتكريس صورة ليست غريبة عن السوريين، فكل يوم تكتب أساطير في سوريا، لا تلقى الصدى الواسع في الإعلام العربي والغربي، زارعاً ابتسامة على وجه اللاجئين السوريين في تركيا، أولئك الذين أحسوا بالفخر بفعل الشاب، كما أحس به الشعب التركي، الذي يستقبل إلى الآن قرابة المليون لاجىء، بحسب رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان في كلمته الأسبوعية أمام نواب حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمّه، مؤكّداً أن تركيا لن تغلق أبوابها بوجوههم.

عن العربي الجديد

"وطي صوتك"

وصلت الديمقراطية أخيراً إلى سوريا، بقيت منتظرة على حاجز الأمن 40 عاماً إلى أن وجدت سبيلاً بين جثث الأبرياء وشظايا البراميل في الوطن الملتهب.

بعد قرن ونصف من الخيار الواحد وتجديد البيعة والبصم بالدم، يقدم النظام السوري مسرحيته المبتذلة تحت عنوان " انتخابات رئاسية تعددية"، بطولة مشتركة بين النظام ومجلس الشعب، وبالطبع كبير الممثلين "القدير" التلفزيون السوري، سارع عزيزي المواطن، ومارس حقّك في الانتخاب وإبداء الرأي، في عرس الديمقراطية التي تشهده بلدك للمرة الأولى منذ قيام حزب البعث عام 1963.

وكما هي عادة السوريين في كلّ الأحداث المتعلقة بمصير البلاد والثورة السورية التي دخلت عامها الرابع، وأخصُّ هنا أبطال الشبكة العنكبوتية، سارعت مجموعة من الناشطين السوريين المعارضين لنظام الأسد التعبير عن رأيهم بما تقدم. فجاء الرد على حملة "سوريا تنتخب" التي أطلقها الإعلام الحكومي السوري بأخرى مضادة.

حيث تعتمد حملة "وطي صوتك" على سلسلة من الفيديوهات الساخرة، والرسوم الكاريكاتورية، رمز لها بهاشتاغ #سوريا_تنتحب، أُستُقيت أفكارها من المفردات والموسيقا المرافقة للمواد التي ينتجها الإعلام الموالي لنظام الأسد.

حملة وطي صوتك تدفع المواطن السوري -بطريقتها- لممارسة واجبه وحقه الوطني في اختيار حاكمه وممثله الشرعي "سيادتو"، بأدوات ووسائل كوميدية ملفته، فإن كنت لا تريد بقاء أي إعلامي على قيد الحياة، واستكمال تطهير البلد دون ضجيج الشعب الإرهابي، كن مع اليد الحديدة .. سارع إلى المشاركة والتصويت، "مالك إلا الأسد".

تهدف الحملة - بحسب ما جاء على صفحتهم في موقع الفيسبوك-، إلى رفع الوعي العام بمدى بطلان شرعية هذه الانتخابات الهزيلة وأنها لا تتجاوز أن تكون مسرحية جديدة لشرعنه وجود الأسد في السلطة.

وحشد أكبر عدد ممكن من المقاطعين للانتخابات في المناطق التي يسيطر عليها النظام، ويسعى القائمون عليها لأن تستمر حتى نهاية الانتخابات التي ستفضي حتماً إلى انتخاب الأسد لولاية جديدة.

كما وجدت الحملة طريقها من جدران مواقع التواصل الاجتماعي إلى أحياء مدينة اسطنبول التركية، فاعتصم مجموعة من الشبان السوريين المشاركين في الحملة أمام مبنى الأمم المتحدة، للتنديد بالانتخابات الرئاسية في سوريا، والمجازر التي تحصل يوميا بحق المدنيين في سوريا.

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
أمين التحرير: ريفان سلمان
الاخراج الفني: مصطفى سميسم

مستشارو التحرير
عدنان عبد الرزاق
حمزة مصطفى
ثائر زعزوع

دمشق والمنطقة الجنوبية
ريان محمد
أركان الديراني
عمار الأحمد
رانية مصطفى
صبر درويش

حلب
مصطفى محمد

اللاذقية وريفها
هاشم حاج بكري
جهان حاج بكري

دير الزور
تيم ابو بكر

حماة وريفها
غريب ميرزا

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع